شرح ألفية ابن مالك، تأليف ابن الناظم، محمد
ابن محمد ت ٦٨٦هـ . كتبت في القرن التاسع
الهجري تقديرا .

١٧٣ق ٢٥س ٢٣x١٦سم

٥٦٦٠ نسخة حسنة، خطها نسخ جيد : استكمل آخرها
بورقة وخط مغايرين . ضبط .

الظاهرية (النحو): ٣٦٨ دار الكتب المصريه
٢ : ١٢٢

أ - النحو، اللغة العربية آ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ هـ - شرح ابن الناظم على
الألفية

[illegible] وصلى الله تعالى على سيدنا محمد [illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible] مفيد الكلام [illegible] عبد الله [illegible]

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ، واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ، وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه

وهذا المراد بقوله مفيد كاستقم كأنه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح

الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من

طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا

نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل مستتر تقديره

انت تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة

[illegible] ولبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان

الكلمة اما ان تصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح

ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة

في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة [illegible] القول او [illegible] مستقل دال على

معنى [illegible] بالوضع [illegible] والعقد [illegible] بالقول [illegible]

[illegible] فعل ومستقل [illegible] للابعاض [illegible] على معنى [illegible]

وحروف المضارعة وذلك معنى [illegible] الدلالة [illegible]

جزئي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب [illegible]

المركب كغلام زيد فانه دال الجزء على جزء معناه [illegible] بالوضع [illegible]

[illegible] عقلية كدلالة اللفظ على حال [illegible] وبين الكلام والكلم

عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة [illegible] التركيب

[illegible] واخص من قبل انه لا [illegible] من [illegible]

الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام

والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة [illegible]

بالكلام من الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله عليه الصلاة والسلام

اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ، الا كل شيء ما خلا الله باطل ،

[illegible] كلمة الشهادة [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية
وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر ع
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص
بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

ش قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما
يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم
علامات يختص بها ويمتاز عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين
والندا والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في
مررت بزيد وبطرف الى عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر
لفظا وتسقط خطا فعلى انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ
وتنوين الترنم وهو المبدل عن حرف الاطلاق نحو قوله شع
يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين الذي
هو لاحق الروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن على ما حكاه
الاخفش ومن الانواع ذا ايضا الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان
لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة
والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما الندا كقولك يا زيد ويا
رجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال فمن خواص
الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك
في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان تنسب اليه
ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء
[illegible] وضوع المنسوب اليه باعتبار مسماه والاسم لا غير وقد عبر عن هذه
[illegible] العلامات [illegible] حاصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف

٢

الجر والتنوين والندا وال ومسند اي ذا اسناد اليه فاقام المفعول مقام
المصدر وال للام موضع الى وحذف صلته اعتمادا على الوقف ولما فرغ
من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص
بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

ش اي يعرف الفعل وينجلي امره بصلاحيته لدخول تا ضمير المخاطب عليه
كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن
او لتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي
او نون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شي من هذه العلا
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من هذه العلامات المذكورة للاسماء
والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط فانه
لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون فعلا او
حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى لانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة
قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى
وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم
كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا
لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع يلي
لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماض
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في
الفعل ويفعل غدا وسمي مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص
وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وعلامة الماضي ان
يحسن فيه تا التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي
من الازمنة وعلامة فعل الامر ان يدل الكلمة على الامر ويحسن فيه نون
التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن

والله اعلم ص والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل * ش
اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التوكيد فهي اسم نحو صه
بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانهما يدلان
على الامر ولا تدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت
الكلمة على الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد
او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع والحاصل ان
الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء
لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما رادف
الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه
العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

المعرب والمبني

ص والاسم منه معرب ومبني * لشبه من الحروف مدني *
ش تقدم ان الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في
قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني
المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف
مدني اي يبنى الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال
ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا * والمعنوي في متى وفي هنا *
وكنيابة عن الفعل بلا * تاثر وكافتقار اصلا *
ش يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال اما بناؤه
لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان
الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون
على حرف واحد كباء الجر ولامه او على حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف
واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند
اليه كقولك جئنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا
في جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئنا ويدخل حرف الجر نحو مر بنا وهو
مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت نحو يد ودم

على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف
والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء فلما لم يكن موضوعا
في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم
لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ
او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو
يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن
هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة
الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان
لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن
معنى الاشارة ان يبنى كما بني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى
الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه
مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم محله تضمن
معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظه او
المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما وفرسخا مما استعمل ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه
الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو
ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
ذلك لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه
بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة
اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف
في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي اذا عاملة
ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت
لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة فان
حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف بأسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة واما مقدرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال

ما يقتضي الاعراب عمل فيه ولذلك أعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف في
الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء والله اعلم

ص ومعرب الاسماء ما قد سلما • من شبه الحرف كارض وسما •

ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء
بمثالين من الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في
الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم

ص وفعل امر ومضي بنيا • واعربوا مضارعا ان عريا •
من نون توكيد مباشر ومن • نون اناث كيرعن من فتن •

ش الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف
المعاني التي تعتور عليها فجاء منها الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على
الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع
فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء
والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به
نون توكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصلت به نون التوكيد بني على الفتح نحو
لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبني بناءه ولهذا لو حال
بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان
وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم
يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل
تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل معه على
الاعراب والى هذا الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل
بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره
بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي
المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن يغمزن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا
ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن فاسكنوا ما قبلها في الماضي والله اعلم

ص وكل حرف مستحق للبنا • والاصل في المبني ان يسكنا •

٤

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم • كاين امس حيث والساكن كم •

ش الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تنصرف ولا تعتقب عليها من
المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم [سم]
منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب
هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث وان
المبني منها هو الاسم المشبه الحرف والفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد [الماضي وفعل]
او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من
زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين
وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان كلا من المحكي
والمتبع داخل في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون
لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون مانع لجئ الى البناء على
الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي
الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم
نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء
على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحروف في جير بمعنى نعم وفي
نحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث
وقبل وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل

ص والنصب والرفع اجعلن اعرابا • لاسم وفعل نحو لن اهابا •
والاسم قد خصص بالجر كما • قد خصص الفعل بان ينجزما •

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل
ما كان معه جهة اقتضاء لذلك الاثر نحو جاءني ورايت ومررت من قولك جاءني زيد ورايت [حـ مقتضيه]
زيدا او دعا الواضع الى ذلك كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا
في موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر
وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء
والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر

لا رابع لها لان المعاني التي تجري في الاسم بالاعراب لبيانها ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة تتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة هو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

ص ه

• فارفع بضم وانصبن فتحا وجر • كسرا كذكر الله عبده يسر •

• واجزم بتسكين وغير ما ذكر • ينوب نحو جا اخو بني نمر •

ش مثل للرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور علامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

ص ه

• وارفع بواو وانصبن بالالف • واجرر بيا ما من الاسما اصف •

• من ذاك ذو ان صحبة ابانا • والفم حيث الميم منه بانا •

• اب اخ حم كذاك وهن • والنقص في هذا الاخير احسن •

• وفي اب وتاليه يندر • وقصرها من نقصهن اشهر •

• وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا •

ش في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا بشرط الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والحم والهن **فان قلت** لم اعتبر ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم **قلت** احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيها البنا كقوله

6

فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ، واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ومررت بفيك ونظرت الى فيك **فان قلت** لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم **قلت** لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى يا المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى اليا نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير يا المتكلم اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا كما في قوله جا اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت من الاسما هذا المجرى ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب ويا في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي بدليل قولهم ذواتا فحذفت اليا وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة للرفع ودال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب ودال مثلها تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر ودال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا المكسور ما قبلها فقلبت يا فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الها ثم اذا لم تضف يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فتقول هذا فوك ورايت فاك ومررت بفيك والاصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ

وحم فاصلها أبوٌ وأخوٌ وحموٌ لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان
ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في
الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام ٢١
فصارت بواو في الرفع وألف في النصب ويا في الجر على ما تقدم ونظير
هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤٌ وابنمٌ تقول هذا
امرؤٌ وابنمٌ ورايت امرأً وابنمًا ومررت بامرئٍ وابنمٍ واما هن
وهو للكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات ومنوان
وله استعمالان احدهما ان يجرى مجرى اخ واب كقولك هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الاشهر والافصح ان
يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله
عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى
هذا الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتاليه
يندر يعني انه يندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك قدم
جاء ابك واخك وحمك قال بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهي القصر نحو جا الابا والاخا والحما قال
إن اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل
ص بالألف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد
وعمر وعمر فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه
لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فقول اعراب المثنى

يكون زيادة الفا في الرفع ويا مفتوحا ما قبلها في النصب والجر يليهما نون
مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمتان منها كلا
وكلتا بشرط اضافتهما الى المضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت بمضمر
بقوله جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما
ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا لاضافتهما الى
المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين
يقدر فيهما الاعراب نحو جاء كلا رجلين ورايت كلا رجلين ومررت
بكلا رجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين او
مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني
ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة
الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف
في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليها نون مكسورة
ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحرف فلان التثنية
لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع اشرف حقيقة العلامة
الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن كثرة اللبس
فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلولها على التثنية
مع الفعل اسما نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالالف
لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها الحركة
فلجى الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عامل الجر قلبوا
الالف يا لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في
الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير اليا غير
مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه
مثله في الورود وفضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر الدالة على التثنية وعلامة الرفع

ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين
فاليا علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر
ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين
والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا
عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على
الاصل في التقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه
على التعويض وحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا **فان قيل**
لو كان كلا وكلتا جاليين في الاعراب الا جرا مجرى التثنية والاعراب بالحركات
المقدرة ولم خص اجراوهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر **قلت** كلا
وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز
في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد جمع الاعتباران
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان
اعتبار اللفظ اكثر وبه جا التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ في الافراد وحظ في التثنية اجريا في اعرابهما
مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراوهما مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى
المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع
الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة بينهما **ص**

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ۞ سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ۞ وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ۞ وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ۞ ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس
وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا

٦

للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه
فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سوا كان له من لفظه واحد مستعمل
كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سوا
كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع
للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين
واحده بالتا كتمر وتمرة وعكسه كماة وكمء وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على
وزن لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على
نحو تخم بانه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو طبة ورطب محكوم عليه انه
اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا
تخم وعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما
يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد من لفظه كقوم
ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم
على نحو غزي انه اسم الجمع غاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا
يذكر وكليبا مونث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم الجمع ركوبة لانهم
نسبوا اليه فقالوا ازيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت
كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح
وهو ما سلم فيه لفظ الواحد وبناوه والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ
الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر
ومونث وهو ما زيد اخره الف وتا كمسلمات فاما جمع المذكر السالم
فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا ويا مكسور ما قبلها جرا ونصبا تليهما نون مفتوحة نحو جا
المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعرب
هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى
المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع
المذكر السالم واوا والا انهما من امهات الزوايد ومدلولهما على الجمعية مع الفعل

اسمًا في نحو هم فعلو وحرفًا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعًا
وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فلجى الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع
فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو يا لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا كما ضموا
ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى حال الاضافه وحملوا النصب على الجر كما في
التثنيه ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى
المرفوع ولحقت النون عوضًا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافه
وفتحوها تخفيفًا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا قال

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب . سالم جمع عامر ومذنب .

فاضاف الجمع الى مثال ما اطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم
خال من تا التانيث لمذكر عاقل علمًا كعامر او صفة تقبل تا التانيث باطراد او في معنا
ما تقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون
وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون ان قصد معناه كمذنب وسالم
جمعه عامرون ومذنبون وكذلك ما اشبههما . قوله وبه عشرونا
الى اخره معناه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير
وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسما الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون
الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه ومنه عالمون وعليون ومن
جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي الاصل
وقد حذف لامه وعوض عنها ها التانيث كعزة وارين وظبة وطبين
وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها
اجرت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضًا عن المحذوف ومن جموع
التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون فانه جمع اهل وهو لا علم
ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي .
تلاعب الريح بالعصرين قسطله . والوابلون وتهتان التجاويد
فانه لما يعقل لحقه ان لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله قوله ومثل

حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه
بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت
سنينًا ومررت بسنين قال الشاعر .
دعاني من نجد فان سنينه . لعبن بنا شيبًا وشيبننا مردا . وفي
الحديث في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف
قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجرا سنين وبابه مجرى حين مطرد
عند قوم من العرب وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

ص ونون مجموع وما به التحق . فافتح وقل من بكسره نطق .
ونون ما ثني والملحق به . بعكس ذاك استعملوه فانتبه .

ش قد تقدم الكلام على نون التثنيه والجمع على حدة ولم يتوقف الا ما
نبه عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها
الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي في الضرورة كقوله .
عرين من عرينة ليس منا . برئت الى عرينة من عرين . عرفنا جعفرا
وبني ابيه . وانكرنا زعانف اخرين . وقول الاخر .
اكل الدهر حل وارتحال . فلا يبقي علي ولا يقيني . وماذا تبتغي
الشعراء مني . وقد جاوزت حد الاربعين . واما فتح نون التثنيه
فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرا وانشد . على احوذيين استقلت
عشية . فما هي الا لمحة وتغيب . بفتح نون التثنيه ص

وما بتا والف قد جمعا . يكسر في الجر وفي النصب معا .
كذا اولات والذي اسمًا قد جعل . كاذرعات فيه ذا ايضًا قبل .

ش الذي جمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة
وذلك ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات اجروا في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في
جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي
به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه و

بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هآ ولآء اولات فضل ومررت
باولات فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراوه
مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ومررت باذرعات ورايت اذرعات
ومنهم من جعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ومررت باذرعات
ورايت اذرعات فاذا وقف قلب التا هآ ومنهم من يحذف التنوين
ويعربه بالكسرة في الجر والنصب ص

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ، ما لم يضف او يك بعد ال ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه
الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان
فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد
وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب
راقود خلا وراقود خل فلما لم يجر وه بالكسرة نحو مررت باحمر كمر
وباحمرآء والله اعلم ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسئلونا

وحذفها للجزم والنصب سمه ، كلم تكوني لترومي مظلمه

ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسئلون كل فعل مضارع اتصل به الف
جمع اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلاثة
كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اليا والواو
وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع تفعلان
وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا
ولم تفعلي فتحذف النون للجزم كما تثبت للرفع والنصب كالجزم تقول
لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا

8

النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله
كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم
بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب
بان مضمرة بعد اللام لان ترومي مظلمه واصله ترومين فلما دخل الناصب
حذفت النون كما حذفت في الجزم والله اعلم ص

وسم معتلا من الاسماء ما ، كالمصطفى والمرتقي مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا ، جميعه وهو الذي قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر ، ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخره الف لازمة نحو الفتى
والعصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي
اخره يا لازمة قبلها كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من
نحو الزيدين واخيك وبقولي قبلها كسرة من ما اخره يا ساكن ما قبلها نحو ظبي
وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم
الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر عليه الاعراب
ولا يقدر فيه شي والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على
الالف تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع
بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا
مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل
الضمة والكسرة على اليا المكسور ما قبلها وتظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها
تقول جاني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا
مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على اليا وثانيا مجرور علامة جره
كسرة مقدرة على اليا وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة اليا وعلى هذا
يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام انتهى ص

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فأما الصحيح فتظهر فيه الإعراب وأما المعتل فإن كان بالألف لم تظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف وتظهر فيه الجزم بحذف الألف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الألف أقاموا حذف الألف مقام السكون كما أقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وإن كان معتلا بالياء أو الواو لم تظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها وتظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما فيما آخره ألف تقول هو يدعو ويرمي فعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ويدعو فعلامة النصب فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ويدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل أن الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف وأما النصب فيقدر في الألف ويظهر في الياء والواو والله أعلم

ص النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الأصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة تنحصر بالاستقراء في سبعة أقسام ستة نبه عليها وهي الضمير نحو هم وأنت والعلم نحو زيد وهند واسم الإشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالألف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالإضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد أهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الأسماء نكرة وقد ضبط النكرة بقوله

9

كنت نعم ولم تترك إلا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر إذ قال ليتي أصادف(ه) وأفقد بعض مالي وإن كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي أطلع إلى إله موسى لعلي أبلغ الأسباب ولا تلحقها النون إلا في الضرورة كقوله

فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد

وإن كان الناصب للياء إن أو أن أو كأن أو لكن جاز الوجهان على السواء وإلى هذا أشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول إنني وإني وكأنني وكأني ولكنني ولكني بإثبات النون وحذفها لأن هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها أن تصان عما صين عنه الفعل تارة إلحاقا لها به وأن لا تصان عنه أخرى فرقا بينها وبينه واستأثرت ليت بلزومها في الغالب إلحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل إذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لأنها أبعد من أخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح وإذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون إلا أن يكون الجار من أو عن أو لدن أو قد بمعنى حسب أو قط أختها فأما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني إلا نادرا من إنشاد النحويين أيها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني وأما لدن فالأكثر فيها إلحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا وكذا قرأ أبو بكر إلا أنه أشم ضمة الدال وأما قد وقط فبالعكس من لدن إذ قدي وقطي في كلامهم أكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر

إذا قال قدني قال بالله حلفة ... لتغني عني ذا إنائك أجمعا

وقال الآخر

قدني من نصر الخبيبين قدي

فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني وقطي وقط وقال الشاعر

امتلأ الحوض وقال قطني ... مهلا رويدا قد ملأت بطني

ص العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ... علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ... وشذقم وهيلة وواشق

شرح العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة
فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تمنع عن سائر
المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة
عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما
معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس
الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس
بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو
كل اسم جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذؤالة وسيأتي
الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ
ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء
الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب
وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لمدينة ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة
لشاة وواشق لكلب وقالوا بنات عرار يعنون بقرتين ص

واسما اتى وكنية ولقبا ... واخرا ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف ... حتما والا اتبع الذي ردف

شرح العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك
فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن
كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر
اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد
كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم
ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة
واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا
سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز لجعل الثاني بيانا

الاخر لجمع بين اللغتين ... فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون
وما تبلي ... وتبلي الالى يستلئمون على الالى ... تراهن يوم الروع كالحدا القبل
ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ص

ومن وما وال تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ في الكلام شرح

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما بلفظ واحد
وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل حقيقة
او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل
دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله ويكون من بمعنى الذي وفروعه
ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من
يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد
كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل
من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما
ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل
نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابشر هو ام
مدر انظر ما دام ثم واطلقوا ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد
ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى
الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا
والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم
امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء

الكريم الحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني في عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه وانه لا يعود الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي لقولك جا الضارب ابوه زيدًا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها في محل سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها و ش ذو وتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح واما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة من ذو وعندهم على البناء وقد تلحقها التا للتانيث وتبنى على الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقاء البنا كقول الشاعر
جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارًا بها او ملغاة فمتى لم تتقدم على ذا ما ولا من الاستفهامية لم تجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارًا بها كما في نحو ما ذا الواقف ومن ذا الذاهب وامرها ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارًا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا

الضرب

الراجز

للاول او مبتدا لا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرز بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا سعيد عايذ الكلب وهذا عبد الله بطة ص ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد
ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ما او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه كعبد شمس وابي قحافه ش
العلم بالنسبة الى اللفظ ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة وهي ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافه وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار والله اعلم
ص ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره كذا فجار علم للفجره ش
الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج بها الى

الفديد الصياح

وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فهو للجنس مشارا به الى
اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك تصلح للشمول كنحو اسامة اجرا من الضبع
وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد توضع هذا العلم لجنس ما يولف كقولهم
هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس ومسميات اعلام
الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث
واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن دأية للغراب ونتطبق
لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى
موشا ليكمل شبهه بنزال فسبحو البنا ومن ذلك حماد للحمد ويسار للميسرة وقالوا
للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة
نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية من الاسما كلها اجناس وسميت اعلاما
لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام
واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث
او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

ص

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ‌ ‌ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع ‌ ‌ وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبأولى اشر لجمع مطلقا ‌ ‌ والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام او معه ‌ ‌ واللام ان قدمت ها ممتنعه

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب
ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا
ونصبا للاثنين والاثنتين واولى للجمع مطلقا اي سواء كان مونثا او مذكرا واكثر ما يستعمل
فيمن يعقل وقد جا لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر
لبني تميم واذا اشير الى ذي البعد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال
المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من
قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة فانه
لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية
فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك
واولاك والالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون
بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل
عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان الحجازيين ليس من لغتهم ذلك وتلك من اللام وان بني تميم يقولون ذاك وتيك بلا لام وان ليس لاسم الاشارة
عندهم الا مرتبتان قرب وبعد واشر غير مشكوك فيه فليحفظ ما علم وتلحقها
التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتا وهؤلا والمقرون بالكاف دون اللام
قليلا كقوله رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه

ص

وبهنا او ههنا اشر الى ‌ ‌ داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا ‌ ‌ او بهنالك انطقن او هنا

ش

يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه فيقال هاهنا وان كان المكان
بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد
ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال الشاعر

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ‌ ‌ ذات الشمايل والايمان هينوم

وقد يراد بها الزمان كقول الراجز

حنت نوار ولات هنا حنت ‌ ‌ وبدا الذي كانت نوار اجنت

ص

الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي ‌ ‌ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه ‌ ‌ والنون ان تشدد فلا ملامه

والنون من ذين وتين شددا ‌ ‌ ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع الذي الالى الذين مطلقا ‌ ‌ وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللا التي قد جمعا ‌ ‌ واللا كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة
معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول مع
وصلته بالمصدر نحو ان في قولك ابهذا ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض مصدرية
بما رحبت واما الاسما الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان
واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما
اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن
ليايهما حظ في التحريك فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان في
فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو
اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ
جعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه
نحو جا الاولى فعلوا كما تقول الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له
لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين من اسماء
الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله
الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل
على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب
من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بواو في الرفع وبياء في النصب
والجر ومجي الذين بالياء عنده اولا مقيد بعامل النصب والجر نعلم ان ذلك
الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم
هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسما الموصولة
اللاي واللاتي لجمع المونث عاقلا كان او غيره وبحذف يا وهما فيقال اللات واللا
نحو واللا يئسن من المحيض وقد يجي اللاي بمعنى الذين كقوله فما اباونا بامن
منه علينا اللا قد مهدوا الحجورا كما قد يجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر
فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال

[illegible]

تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما
توصل به الها نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن
والالف للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلا او بالمخاطبة كالفاعل من قوله
سليه ما مالك ونون الاناث كقولك الهندات فعلن ويشترك الالف يقمن
والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله
للغايب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين
والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا
وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغا

ص ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش
لما فرغ من الكلام في الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال
ومن ضمير ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير نصب ولا ضمير جر لان الرفع
العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في المنطوق
به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه
بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايز فالواجب الاستتار
في خمسة اشيا افعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق وذو
النون كنغتبط او التا للمخاطب كتشكر واسم افعل لغير الماضي كاوه ونزال
ونزال يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة
وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد
وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز
ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد ما قام الا هو والله اعلم

ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه
ش وذا انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن للمشارك
او معظم وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي
وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى انه قد روعي الافراد

والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو اياً مردفاً
بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع
الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن واياهُ
واياها واياهما واياهم واياهن ص وفي اختيار لايجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل
ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان
الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل
يأبى ذلك نحو الضمير المنفصل الا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا
تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصوراً نحو انما قام انا فانك لو قلت
انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال
فانه يجب رعايته فيما ليس خبراً ان ولي العامل نحو اكرمها واكرمنا او فصله منه
ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر
لقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم
وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير ح وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه
على هذا بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ش
المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع واما خبر الكان او اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه
ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول
منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني
اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في
قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جايز في السعة كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملككم اياكم ولو كان اول

14

الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملككم اياكم وسياتي ذكره
ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما
الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه
بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر لاحظ
له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في
النظم والنثر الفصيح لقوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان
يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عن يونس
به عليه رجلا ليس بي واشعر الاي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته
امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير هم ولم يجيء في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني
ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما خلتنيه فمن باب سلنيه ولكنه افرده بالذكر
لينبه على ما فيه من الخلاف وذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في
الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار
الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز
في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال
لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدري
بالاضغان والاحن ص وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا
ش مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل
او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب
تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال
فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال
يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد
وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين

تقدم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون
مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا لم يجز اتصال ما بعده بحال
وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا
في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني
اياي وعلمتك اياك فان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا
كان لمخاطب نقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف
لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وكقول
الاخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانظرهموها وقوله وقد
يبيح الغيب فيه وصلا للفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا
يستباح للاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف
في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها
اتباعا ما لم يكن الفا او يا مدغما كما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل
وجب ان تلحق ما قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة
وقوعها في الاسماء فلم تلق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين
فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة
لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقوله اكرمني يكرمني واكرمني ولا تتصل
اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو ادهب القوم الكرام ليسي
والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني ان او احدى
اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب لحاق النون نحو ليتني

وان تكون
ذات يحتمل فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون
ملغاة بدخولها في الكلام كخروجها وتظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام
او في الجواب بهذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت
ماذا صنعت اخيرا ام شرا اخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على
جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل والجواب كالبدل في انه يطابقه مبنيا على التقديرين اذا
ان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك يجي فعلية تارة ويجي ابتدائية اخرى
فيجي فعلية اذا حملت ذا على كونها لغوا الا ان الاستفهام حينئذ يكون جملة
فعلية ويجي ابتدائية اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ
يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراة قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو
برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو
وانما اي وسياتي ذكرها والله اعلم ص
وكلها يلزم بعده صله على ضمير لايق مشتمله
وجمله او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل
ش لما فرغ من تعداد الاسما الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في
الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف
بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
ومن شروط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول
ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جا
الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة
جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم
مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف وشبهه او جار ومجرور متعلق بمستقر

محذوف نحو أنت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك
والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وشبهها من غير الذي انه كفل لمن
موصول نطرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان
كان الموصول الالف واللام [illegible] فصلته صفه
صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها
الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح للوصل بها وقد توصل
الالف واللام بفعل مضارع تشبيها بالصفة لانه مثلها في المعنى قال
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار
اليجدع ص اي كما واعرب ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي تقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب
ش من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما نحو امرر بايهم فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا او فعلن
وقد تلحقها التا للتانيث نحو امرر بايتهم فعلت واعربت اي دون اخواتها
لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى
فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف
اليه وكان العائد مبتدا محذوفا لقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول
الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العائد
مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العائد مبتدا مذكورا نحو
امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما
تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سوا كان العائد مبتدا محذوفا نحو

امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب
من يعرب ايا مطلقا وعليه قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب
وقوله وفي ذا الحذف ايا غير اي تقتفي يعني ان غير اي من الموصولات
تتبع ايا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا
طالت الصلة لقوله بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيا اراد ما انا بالذي
هو قايل شيا ومثله قوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف
قليل لقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع
قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العائد اذا كان
مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا
او جملة لم يجز حذف العائد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على اراد بحذفه لان الظرف
والجملة من شان كل منهما ان يستقل بالوصل فتقول جا الذي هو في الدار ورايت
الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف
عندهم كثير منجلي في عائد متصل بيان لانه يحسن
حذف العائد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو
يهب تقديره من نرجوه يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما
وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العائد منصوبا بفعل
كثير واما ما حذف منه العائد منصوبا بوصف فقليل وشاهده قول
الشاعر في المعقب البغي واهل البغي ما نهى امرا حازما ان يسام الضيم تقديره
في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما نهى الحازم ان يمنع من سلوك الحق وطريق
السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جا الذي
اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايدة الانفصال عن الدلالة على الاختصاص او الاهتمام
ص كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش

بمعنى انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا
لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض يقدر فاقض ما انت
قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك
الذي كنت طالب · ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا
ومعنى نحو قولك مررت بالذي مررت يقدر بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح
الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف غير ما جر به الموصول كما في
نحو جا الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف
جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان
يحذف الا فيما ندر من قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه
الله علقم · اراد على من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف ص

الحرف تعريف او اللام فقط · فنمط عرفت قل فيه النمط

ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي الاداة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في
الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدي بها لحقها الف الوصل
مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة
الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر
وذي لابه قال الشيخ رحمه الله ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى
الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همز الوصل
في غير الابتدا مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما
قبل همز الوصل من الاستغنا عنها فان المشهور من قراة ورش ان يبدا الاحمر
في نحو الاحمر والاولى ولسلامته ايضا من ان يركب في همز الوصل في السعة
ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وفانه لا افعل
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي
فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية

ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

17

ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل
تجوز نحو انت الرجل علما فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل
نحو وجعلنا من الما كل شي حي فهي لبيان الحقيقة ص

وقد تزاد لازما كاللات · والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر · كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا · للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان · فذكر ذا وحذفه سيان ش

تزاد اداة التعريف مع بعض الاسما كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب
معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو
الان فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايدة غير
مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة
لازمة ومن ذلك اليسع والسموال ونحوهما مما قارنت فيه الاداة التسمية
به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف لمصحوبه فمن الاول
قول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن
بنات الاوبر · اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله
قول الاخر اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر
عندما · اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك
لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن
ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ فقد علم
بالمجوز للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخل
عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن
تشبيها بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم

تجري تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كالحارث وقد يكون في
اوصم المنقول من اسم عين مصدر لان المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى
الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول
من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسما الدم ثم سمي به والله اعلم ط

وقد يصير علما بالغلبة ۔ مضاف او مصحوب ال كالعقبة

وحذف ال ذي ان تناد او تضف ۔ اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

مرجح ش يعني ان المعرف بالاضافة او الاداة ما لحق بالاعلام لانه قد غلب
على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك المعين
الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به
فالمضاف كابن عمر وابن رالان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوته
وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت
والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف
واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فهي بها
مظنة ثبوت الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق
ونحو قوله في الحديث الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في
ذي الغلبة بان تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى ثعلب ونابغة ذبيان وكقول
الشاعر ۔ الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني ۔ وقوله
غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم
اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم
ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر ۔ اذا دبران منك يوما
لقيته اومل ان القاك غدوا باسعد ط الابتدا

مبتدا زيد وعاذر خبر ۔ ان قلت زيد عاذر من اعتذر

واول مبتدا والثاني ۔ فاعل اغنى في اسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد ۔ يجوز نحو فائز اولوا الرشد

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ۔ ان في سوى الافراد طبقا استقر ش

١٨

الابتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح
منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية
مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل
لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا بحرف جر زائد وكونه
مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى
به مخرج لنحو قائم من نحو قولك اقائم ابواه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه
وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر لزيد من قولك زيد عاذر واما
وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك أسار هذان
وما مكرم العمران ان هذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه
بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه
من الفعل وهو الاستفهام والنفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقوله الاخر خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما لم يعتمد على الاستفهام او النفي
فان الابتدا به قبيحا وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وهذا امثل قوله
فائز اولوا الرشد فان قلت لم لم تجعل الوصف في هذه المثل خبرا مقدما
وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان
خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل
ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاترى الى قوله والثان مبتدا
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان
ما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير
وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع
ولم يطابق وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد

كما في قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابرهيم جاز أن يكون مبتدأ وما بعده فاعل
وجاز أن يكون خبرا مقدما لتحمله للضمير ط
ورفعوا مبتدأ بالابتدا ، كذاك رفع خبر بالمبتدا ، س
المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتدا
وأما الخبر فالصحيح أنه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فأما الذي يبنى عليه شيء هو
هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق
وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لأنه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لأن
أقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس أقوى أولى أن لا يعمل ذلك
وعند المبرد أن الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له
وذهب الكوفيون إلى أن المبتدا والخبر مترافعان ويبطله أن الخبر يرفع
الفاعل كما في نحو زيد قائم أبوه فلا يصلح لرفع المبتدا لأن أقوى العوامل وهو
الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس أقوى لا ينبغي له ذلك ط والله اعلم
والخبر الجزء المتم الفائده ، كالله بر والأيادي شاهده ،
ومفردا يأتي ويأتي جمله ، حاوية معنى الذي سيقت له ،
وإن تكن إياه معنى اكتفى ، بها كنطقي الله حسبي وكفى ، ش
خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر والأيادي
شاهده والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط أن تكون
مرتبطة بالمبتدا وإلا لم تحصل الفائدة بالإخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو
لم يكن كلاما والارتباط بأحد أمرين الأول أن تكون الجملة مشتملة على معنى
المبتدا إما لأن فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام أبوه وإما مقدرا نحو البر الكر اوعم
بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم وإما لأن
فيها مشارا إليه ظاهرا هو المبتدا في المعنى كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير ومنه نعم الرجل زيد وإما لأن فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثاني أن تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي
فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الأول والرابط

لهابه هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم الآية وقوله تعالى فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا وقوله
تعالى قل هو الله أحد على أظهر الوجهين والله أعلم ط
والمفرد الجامد فارغ وإن ، يشتق فهو ذو ضمير مستكن ،
وأبرزنه مطلقا حيث تلا ، ما ليس معناه له محصلا ، ش
الخبر المفرد لا يخلو إما أن يكون جامدا أو مشتقا فإن كان جامدا لم يتحمل
ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لأن الجامد لا يصلح لتحمل الضمير إلا على تأويله بالمشتق
والجامد إذا كان خبرا لا يحتاج إلى ذلك لأنه يكفي في صحة الإخبار به كونه
صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد أخوك وهذا عبد الله
وما أشبه ذلك وإن كان مشتقا فإن لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لأن
المشتق بمنزلة الفعل في المعنى ولا بد له من فاعل إما ظاهر كما في نحو زيد ضارب
غلامه وإما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير
يجب استتاره إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له فإنه حينئذ يجب عند البصريين يترفع ضميره
بروزه مطلقا أي سواء خيف اللبس مع الاستتار أو أمن يقول زيد عمرو
ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء وهو فاعل
عايد على زيد ووجب إبرازه لئلا يتوهم أن عمرا هو فاعل الضرب وتقول
زيد هند ضاربته هي فتبرز الفاعل لأن الخبر جرى على غير من هو له وإن كان
اللبس مع الاستتار مأمونا إجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين
أن إبراز الضمير إنما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان إذ لم يقل بانوها
هم ص
وأخبروا بظرف أو بحرف جر ، ناوين معنى كائن أو استقر ،
ولا يكون اسم زمان خبرا ، عن جثة وإن يفد فأخبرا ، ش
مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان
أو مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد أمامك والصحيح للإخبار بهما ذكر
تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك أن تقدره بمفرد نحو كائن ومستقر

وذلك ان يقدر بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين وقوع
الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد
تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في
الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا بمفرد نحو اما زيد فقائم او بجملة شرط
دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره والله اعلم اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره
اذا حصل لهم لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز
ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب
عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان اسم المعنى في وقوعه وقتا
دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير
مضاف كقول الشاعر أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
تقديره أكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان
خاص كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين
باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم ص

ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

ش

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها
والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل الفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه
وقد يعرف نحو الله ربنا وربكم وقد تنكر بشرط حصول الفائدة وذلك في
الغالب ان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدما نحو
عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي
نحو ما احد افضل منك ومثاله ما خل لنا او تختص ويقرب من المعرفة اما

بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثاله ورجل من الكرام عندنا
واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثاله ورغبة في
الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثاله عمل بر
يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول
الشاعر فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر وقول
الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا
ناب وشيء جاء بك ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

ش

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا
كما هو متاخر طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء
من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب اما الاسباب
المانعة من التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة
تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني
فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة
وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم
قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل
مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم
الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند
كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او جمعا

كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك
لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواو امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسند الى غير ضميره نحو زيد قام
ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنهـا قصد بيان انحصار الخبر اعني
انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار الذي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما
زيد شاعر في الرد على من قال انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستغنى
الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر
المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما
شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما
الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك
التزموا التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من قولـه فيا رب هل الا بك
النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنهـا ان يكون الخبر مسندا
الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التصدير على نحو ما تضمن
استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في
الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان
لام الابتدا والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فالتي
في قوله ص ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا شـ
يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا والمبتدا
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا دفعا لايهام
كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون
عندي خبر المبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها آكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان

الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل
تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يعود على الخبر او ما اتصل به
ضمير من المبتدا كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ملء عين خبر
مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب
لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنهـا ان يكون
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا
اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء
وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل
ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقا ومنهـا ان يكون المبتدا محصورا
كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو وما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه
وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص
وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف شـ
يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد
في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف
خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيه الحذف
لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم
وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن
بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله
تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله لنفسه واساته عليها
وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم
الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله تعالى

طاعة معروفة فان سيا والكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم
طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة
معروفة مقبولة مني لا مثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا
والخبر معا في قوله تعالى واللائي لم يحضن بتمته فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما
ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره
اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما
او مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع
وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت
فقال حمد الله وثناء عليه وانشد قالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب
ام انت بالحي عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في
ذمتي يمين قال تسور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت
ليفعلا واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم وسد شيء مسده
وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم ش

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية
بشرط تعلق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك
تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف
الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة
الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم
لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول
الزبير رضي الله عنه لولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل
جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو
... لولا الغمد لسال لصح ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا لايهام تعلق الامتناع

على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن
اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم ساد
مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا امرا دابه القسم وليس من الصر
فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت
قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو
المصاحبة وهي النا... على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع
والخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف عليه تقديره مقرونان الا انه لا يذكر
للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو
مجتمعان لم يجز الحذف قال تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل
امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا
في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل
مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم حال من الضمير في
كان المفسر بمفعول المصدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير
ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا وقد التزم في هذا النحو
حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله
وقبل حال لا تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي يجب حذف الخبر مقدرا قبل
حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان
الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان يسد مسد خبره وان حذف معها
فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا
وروي عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما
يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا
قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وان قلت
الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها
ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لو جعلت احدهما لزم تنكيرها فانهم لا
يقولون ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم

إن جاز لأخبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله
عليه السلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه
الجملة حالاً مضارعاً وأجازه سيبويه وأنشد ورأي عيني الفتى أباك يعطي
الجزيل فعليك ذاكا، ص وأخبروا باثنين أو بأكثرا عن واحد كهم سراة شعرا،
ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعداً وذلك في الكلام
على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز
فيه الأمران فالأول ما تعدد لتعدد ما هو له إما حقيقة نحو بنوك صائغ
وكاتب وفقيه قال يداك يد خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظة، وأما
حكماً فكقوله تعالى اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الأموال والأولاد الثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه أن
لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد
أعسر يسر بمعنى أضبط وقد أجاز فيه أبو علي العطف وجعل منه قول
(ث) عن لقيم بن لقمان من أخته فكان ابن أخت له وابنما، أو هو سهو والثالث
ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم
سراة شعراء وإن شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر ينام بإحدى
مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع، وقال الآخر
فكان ابن أخت له وابنما، ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان وأخواتها

ص ترفع كان المبتدا اسماً والخبر، تنصبه ككان سيداً عمر، ش
دخول كان وأخواتها على المبتدإ والخبر على خلاف القياس لأنها أفعال وحق
الأفعال كلها أن تنسب معانيها إلى المفردات لا إلى الجمل فإن ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما أحد أفضل منك
ولكنهم توسعوا فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها
إلى الجمل وذلك كان وأخواتها فإنهم أدخلوها على المبتدإ والخبر على نسبة
معانيها إلى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ونصبوا الخبر

٢٣

تشبيهاً بالمفعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان زيد قائماً وكان سيداً عمرو ويسمى
المرفوع في هذا اسماً والمنصوب خبراً، ص

ككان ظل بات أضحى أصبحا ، أمسى وصار ليس زال برحا ،
فتئ وانفك وهذي الأربعه ، لشبه نفي أو لنفي متبعه ،
ومثل كان دام مسبوقاً بما ، كأعط ما دمت مصيباً درهما ،

ش معنى كان وجد وظل أقام نهاراً وبات أقام ليلاً وأضحى وأصبح وأمسى
دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فإن نفت
غيره فبقرينة كقولهم وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام
يذبل، ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فأجروا
هذه الأفعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فأدخلت على الجمل الابتدائية
على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة أقسام
قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي
أو شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالماً ولن
يبرح عمرو كريماً وقوله ولا زال منهلاً بجرعائك القطر، وقول الآخر
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع، وقد يغني معنى النفي
عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه، وأما شبه النفي فهو النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين، ومتى خلت هذه
الأفعال الأربعة عن نفي أو نهي ظاهر أو مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو أعط ما دمت مصيباً
درهماً المعنى أعط درهماً دوامك مصيباً فلم يصح لرفع دام الاسم ونصبها
الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا
لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والحكم
كله في ذلك إلى متابعة الاستعمال، ص

وغير ماض مثله قد عملا ، إن كان غير الماض منه استعملا ،

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري اسم الفاعل والمصدر في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كاين اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۞ وكونك اياه عليك يسير ۞ وقال الاخر
وما كل من يبدي البشاشة كاينا ۞ اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ۞ وقال الاخر
قضى الله يا اسماء ان لست زايلا ۞ احبك حتى يغمض العين مغمض ۞

ص وفي جميعها توسط الخبر ۞ اجز وكل سبقه دام حظر ۞
كذاك سبق خبر ما النافيه ۞ فجي بها متلوة لا تاليه ۞
ومنع سبق خبر ليس اصطفي ۞ وذو تمام ما برفع يكتفي ۞

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ۞ فليس سواء عالم وجهول ۞ وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة ۞ لذاته بادكار الموت والهرم ۞ واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافيه ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدريه وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا تفصل بينها وبين صلتها بشي فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذا المقرون بما النافيه نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قايما كان زيد لقوله عليه السلام فوالله ما الفقر

اخشى

٢٤

اخشى عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسما كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا مضمر فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال الغلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة ۞ وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك بقوله

ص وما سواه ناقص والنقص في ۞ فتئ ليس زال دايما قفي ۞

ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينهما فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى

زائد على الزمان لان الافعة اى لا يكون بها به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان إلا الحدث ص

ولا يلي العامل معمول الخبر، إلا اذا ظرفا اتى او حرف جر،

ومضمر الشان اسما انو ان وقع، موهم ما استبان انه امتنع، شرح

لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا و لا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا، وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين، ومحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا او الخبر بعده مرفوعا كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع ص

وقد تزاد كان في حشو كما، كان اصح علم من تقدما، شرح

قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تساموا على كان المطهمة الصلاب، وندر زيادتها بلفظ المضارع كقوله ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل، ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ص

ويحذفونها ويبقون الخبر، وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر،

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب، كمثل اما انت برا فاقترب،

ومن مضارع لكان منجزم، تحذف نون وهو حذف ما التزم، شرح

كثر في كلامهم حذف كان وابقا عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد إن ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا إن راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمروا اي ولو كان المعطى زيدا او عمروا او بزيادة قال حدبت على بطون ضنة كلها إن ظالما منهم وان مظلوما، وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى يجزي خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير إن ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الشاعر انشده سيبويه من لد شولا فإلى اتلائها، اي من لدن ان كانت شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع، ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما فان وليها ساكن نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة وقد ابدت المراة جبهة ضيغم،

فصل في ما ولا وإن ولات المشبهات بليس، ص

إعمال ليس اعملت ما دون إن، مع بقا النفي وترتيب زكن،

وسبق حرف جر او ظرف كما، بي انت معنيا اجاز العلما، شرح

الحجازيون اعملوا ما النافية عمل ليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم

ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وأهملها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقدان الزائدة وبقاء النفي
وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن أي علم فلو وجدت إن كقوله
بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف • بطل العمل
لضعف شبهها حينئذ بليس إذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بإلا نحو
وما محمد إلا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله إلا نكالا • وقول الآخر وما الدهر
إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا • وكذلك لو تقدم الخبر
لأن ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم
خبرها على الاسم وإنما ندر من قول الفرزدق • فأصبحوا قد أعاد الله
نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر • ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على
اسمها إلا إذا كان ظرفا أو حرف جر بقوله ما زيد آكلا طعامك ولو
قدمت الطعام على زيد لم يجز إلا أن ترفع الخبر نحو طعامك زيد آكل كما
قال • وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف •
وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا بتقديم معمول خبر ما على اسمها
اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لأنه يتوسع فيهما ما ليس يتوسع في غيرهما

ص ورفع معطوف بلكن أو ببل • من بعد منصوب بما الزم حيث حل •

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لأن المعطوف بهما موجب وما
لا تنصب الخبر إلا منفيا فإذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتدأ محذوف بقوله ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم والمعنى
بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر •

ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل
وأليس الله بكاف عبده وتزاد في الخبر بعد لا لقول سواد بن قارب •
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • ومثله
لا خير بخير بعده النار إذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز أن يكون

المعنى لا خير في خير بعده النار • وبعد نفي كان كقوله • وإن مدت الأيدي إلى
الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل • وفي مواضع أخر كقوله تعالى أولم
يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول
الشاعر • دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد • وقول
الآخر • يقول إذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم •
وقول امرئ القيس فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت
بالمجرب • ص في النكرات أعملت كليس لا • وقد تلي لات وإن ذا العملا •
وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل •

ش يجوز في لا النافية أن تعمل عمل ليس إن كان الاسم نكرة نحو لا رجل أفضل منك
وقال الشاعر • تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا •
وقال الآخر • من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح • أراد لا براح لي فترك
تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على إلحاقها بليس وقد زادوا التاء مع لا لتأنيث
اللفظ أو المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان نحو حين وساعة
وأوان والأعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص أي ليس
هذا الحين حين مناص أي فرار وقال الشاعر • ندم البغاة ولات ساعة
مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات أوان
فأجبنا أن ليس حين بقاء • أراد ولات أوان صلح فقطع أوان عن الإضافة
لفظا فبناه على الكسر تشبيها بنزال ونونه للضرورة وقد يحذفون خبر لات
ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر
جميعا وقد تجري إن النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير إن الذين
تدعون من دون الله عبادا أمثالكم ومثله قول الشاعر إن هو مستوليا
على أحد إلا على أضعف المجانين

أفعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر • غير مضارع لهذين خبر •
وكونه بدون أن بعد عسى • نزر وكاد الأمر فيه عكسا •
وكعسى حرى ولكن جعلا • خبرها حتما بأن متصلا •

وألزموا اخلولق أن مثل حرى ۔ وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد في الأصح كربا ۔ وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ۔ كذا جعلت وأخذت وعلق

ش

أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب لأن منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الإمكان وهو كاد وكرب وأوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو أنشأ وجعل وطفق وأخذ وعلق وكل هذه الأفعال مستوية في إلحاقها بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لأنها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر في الأصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا إلا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن إني عسيت صائما وقول الآخر فأبت إلى فهم وما كدت آيبا أو جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الأكوار مرتعها قريب أو فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بأن المصدرية أو مجردا فيقرن بأن بعد أفعال الرجاء نحو عسى الله أن يتوب عليهم وحرى زيد أن يقوم واخلولقت السماء أن تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فإن قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بأن مع أنه يلزم منه الإخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة أو حذف المضاف كأنه قيل عسى أمر زيد أن يقوم والأولى جعل أن بصلتها مفعولا به على إسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت أن تفعل فأن ههنا بمنزلتها في قاربت أن تفعل وبمنزلة دنوت أن تفعل واخلولقت السماء أن تمطر وهذا نص منه على أن أن تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق أن أفعال المقاربة ملحقة بكان إذا لم يقترن الفعل بعدها بأن أما إذا اقترن بها فلا وأما أفعال المقاربة في الإمكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بأن وتجرده منها إلا أن الأعرف تجرده منها بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

٢٧

أي مع

وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب ۔ حين قال الوشاة هند غضوب
وقد يقترن بأن بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ومثله قول الشاعر أبيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل وقال الآخر في كرب وقد كربت أعناقها أن تقطعا ومثله قد برت أو كربت أن تبورا لما رأت بيهس مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب إلا التجريد من أن فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الأصح كربا وأما أوشك فالأمر فيها على العكس من كاد ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا وقد قيل أوشك زيد يفعل والوجه أوشك أن يفعل وأما أفعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بأن لأنها للإنشاء بخبرها حال ولا يجوز أن يصحبه أن لأنها لا تدخل على المضارع إلا مستقبلا تقول أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت أفعل وأخذت أكتب وعلقت أنشئ بتجريد الخبر من أن لا غيره

ص

واستعملوا مضارعا لأوشكا ۔ وكاد لا غير وزادوا موشكا

ش

جميع أفعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي إلا كاد وأوشك أما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء وأما أوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويوشك أعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشا يبابا

ص

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ۔ غنى بأن يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا ۔ بها إذا اسم قبلها قد ذكرا

ش

يجوز إسناد عسى واخلولق وأوشك إلى أن يفعل ويستغنى به عن الخبر تقول عسى أن تقوم وأوشك أن يذهب كأنك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وإذا بنيت هذه الأفعال الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره وجعل أن يفعل بعدها خبرا وجاز إسنادها إلى أن يفعل مكتفى به ويظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع تقول هند

عسيت ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا
على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا
والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى أن بصلتها وهكذا اذا كان بعد أن
يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقدم والتاخير وكونه فاعل
الفعل بعد أن تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك
وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد
أن من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص

والفتح والكسر أجز في السين من • نحو عسيت وانتقا الفتح زكن •

ش اذا اتصل بعسى تا الضمير او نوناه نحو عسينا ان نفعل والهندات عسين
ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو فهل عسيتم إن توليتم
والفتح هو الاصل وعليه اكثر القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار
الفتح قد علم والله اعلم

إن واخواتها ص

لإن أن ليت لكن لعل • كأن عكس ما لكان من عمل •
كأن زيدا عالم باني • كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن •
وراع ذا الترتيب الا في الذي • كليت فيها او هنا غير البذي •

ش
من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي إن وأن وليت ولكن
ولعل وكأن فإن لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الا في كونها
وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك
ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك ثبوته
نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع
معموليها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع
نفسك على آثارهم وكأن للتشبيه وعند النحويين ان قولك كأن زيدا اسد اصله
إن زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة من إن فصارا حرفا واحدا
يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان بما فيها من سكون الحشو

٢٨ وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول
قدم وفاعل اخر فتتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا
عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك على الاسم
راحل وكأن اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او
جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك
لعبرة ومثل الصورتين تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي
غير الوقح ص وهمز إن افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر •

ش إن المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر
بعضهم بحيث تقدر مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني أن زيدا فاضل تقديره بلغني
الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فإن فيه مكسورة
ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف
عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله ص

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة • وحيث إن ليمين مكملة •
او حكيت بالقول او حلت محل • حال كزرته واني ذو امل •
وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم انه لذو تقى •

ش
المواضع التي يجب فيها كسر إن ستة الاول أن يبتدا بها الكلام مستقلا نحو
انا اعطيناك الكوثر الا إن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على
ما قبله نحو زيد انه منطلق قال منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي
ابطائنا سرع والثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع
ونحو واتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترز
بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما أن في
السماء نجما لان تقديره ما ثبت أن في السماء نجما الثالث ان تتلقى بها القسم
نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع أن تحكى بقول
مجرد من معنى الظن نحو قال إني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه
حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها

مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل
الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته
املا ومثاله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون وكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها
وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمنا انه لذو تقى
فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت
فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا
في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله
يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري
الى نار يعلو اسنا تها ص بغداء ذا الجاة او قسم لا ام بعد بوجهين بعي
سع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش
يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت
فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا
الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية
فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها يجعلها وما بعدها
مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد
القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى
فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام
كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها
مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما
الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشدوا
لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك
الصبي بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو الصبي
ولو كان مع احد معموليها ... ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت انك لذاهب
وجب الكسر اتفاقا لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعو

لان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء
الجزاء نحو من ياتيني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في
تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر
هو الاصل لان الفتح يحوج الى تقدير محذوف لان الجزا لا يكون الا جملة والتقد
على خلاف الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
ومما جا بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم
التقدير والله اعلم فجزاوه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة
لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل
القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني
احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا
اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول
قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو
اما الاخبار بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام لخروجه لان
الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة
لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان صلة لزم زيادة
الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه
لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة
او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت
اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى
في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا
ونيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ رحمه الله ان يكون حقا
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون وقد تكسر قال الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم

خبرها نحو ان زيدًا في الدار وعمرو بقدين وعمرو وكذلك قال الشاعر
إن النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أطهار • وقال الآخر
فمن يك لم ينجب أبوه وامه فإن لنا الأم النجيبة والأب • فالرفع
في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية حذف خبرها عطفت على محل
ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردًا معطوفًا على الضمير في الخبر ولا يجوز
ان يكون معطوفًا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه
تعدد العامل في الخبر إذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء
وفي باب المبتدا هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد لاسم إن ومبتدأ معطوف عليه
لكان عامله متعددًا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا
تقول ان عمرًا وزيد قائمان وقد اجازه الكسائي بناءً على ان الرافع للخبر في
هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء في ما خفي فيه المعطوف
عليه نحو انك هذا وزيد ضاربان تمسكًا بالسماع وما اوهم ذلك فهو إما
شاذ لا عبرة به وإما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم إنك وزيد
ذاهبان قال سيبويه واعلم أن ناسًا من العرب يغلطون فيقولون انهم
أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره بقوله بدا لي أني لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيئًا إذا كان جائيًا • والثاني كقوله تعالى ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير
لإفادة انه يتاب عليهم إن آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيًّا لخروجهم عن الاديان
فالظن بغيرهم ومثله قول الشاعر وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بغاة ما بقينا
في شقاق قدم فيه انتم على خبر إن نبّه على ان المخاطبين أوغل في البغي
من قومه وذلك ان لا يحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد
المعطوف خبر ذا الأعلى خبر المعطوف عليه يدلك على صحته قول الشاعر
خليلي هل طب فإني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان • ويساوي
إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظًا او تقديرًا أن ولكن لا أنها

لا يغير إن معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد إن قال الله تعالى
وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضًا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل
وكأن لان معنى الابتدا غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح والله اعلم ص
• وخففت إن فقل العمل • وتلزم اللام اذا ما تهمل •
• وربما استغني عنها إن بدا • ما ناطق اراده معتمدا •
• والفعل ان لم يك ناسخًا فلا • تلفيه غالبًا بإن ذي موصلا • ش
تخفف إن فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
نزول اختصاصها بالاسم وقد تعمل استصحابًا بحكم الاصل فيها قال سيبويه
وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول إن زيدًا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن
كثير وإن كلًّا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والإهمال هو الاكثر نحو وإن كل لما
جميع لدينا محضرون وإن كل لما متاع الحيوة الدنيا وإن كل نفس لما عليها
حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتدا بعدها فصلًا فرقًا بينها وبين النافية
كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم
أما إن غفر الله لك وكقول الشاعر وهو الطرماح انا ابن اباة الضيم من
آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن • واذا خففت إن فوليها الفعل
فالغالب كونه ماضيًا ناسخًا للابتدا نحو وإن كانت لكبيرة قال الله وإن
كدت لتردين وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم وقول الشاعر شلت يمينك إن قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد • مما وليها إن المخففة فيه مضارع ناسخ للابتدا
او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون إن يزينك
لنفسك وإن يشينك لهيه ص وإن تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن
• وإن يكن فعلًا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا •
• فالاحسن الفصل بقد او نفي او • تنفيس او لو وقليل ذكر لو •
• وخففت كان ايضًا فنوي • منصوبها وثابتًا ايضًا روي • ش

يجوز ان تخفف أنّ المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة لقوله
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر أفق وهبّت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا • ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية لقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل •
وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما
مصدّرة بفعل اما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وهو دعا كقراءة نافع والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما
متصرف مفصول من أن بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا او قد قام زيد نحو وناديناه أن
يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو أفلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا واكثر النحويين لم يذكر الفصل بين أن المخففة وبين الفعل
بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جا الفعل المتصرف غير مفصول
كقول الشاعر علموا أن يؤملون فجادوا وقبل أن يسألوا باعظم سؤل
وقول الآخر انشده الفرا اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح •
ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح • أن تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح • واما كأنّ فيجوز تخفيفها وهي محمولة على أنّ المفتوحة في ترك
الغابها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد
يحذف واذا ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فمن رواه برفع
ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة أن ومن مجيه جملة قول الشاعر ووجه مشرق
النحر كأن ثدياه حقان • يقدر كانه اي كأن الامر ثدياه حقان • ص •

لا التي لنفي الجنس

• عمل انّ اجعل للا في نكره • مفردة جاتك او مكرره •
• فانصب بها مضافا او مضارعه • وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه •
• وركب المفرد فاتحا كلا • حول ولا قوة والثاني اجعلا •
• مرفوعا او منصوبا او مركبا • وان رفعت اولا لا تنصبا • ش

الاصل في لا الا يعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس لانها مثلها في المعنى واذا قصد
بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على انّ في العمل لانها لتوكيد النفي
وانّ لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشي قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان
الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في
البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمالها عمل ليس واما اعمالها عمل انّ فمشروط
بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سوا كانت موحدة نحو لا غلام رجل
جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغا
كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت
شبهوها اذ ذاك بها لها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما
ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب
نحو لا صاحب بر ممقوت ولذلك اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شي
هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة و
ثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من
الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال ألا لا من سبيل الى هند • فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح
وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله فان كان مثنى او جمع تصحيح
لمذكر لزمه اليا والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر
تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع • وقال الآخر
يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون • وان كان جمع تصحيح للمؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر •

لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال ، بالوجهين والذي
يدل ذلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لترك تنوينه ولكان الحق بالنون
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا البيتين لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم
لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا لكنها تقدم واعمالها فان اعملت
الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة موكدة
وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ، والثالث الرفع على احد الوجهين
اجرا لا مجرى ليس او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان
موضعهما رفع بالابتدا مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم
الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ، وان الغيت الاولى رفعت الاسم
بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول
ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ،
والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول
لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا على الفتح لانه مفرد وان لم
تعملها وجب فيه الرفع لعدم المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو
هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ص

ومفردا نعتا لمبني يلي ، فافتح او انصبن او ارفع تعدل ،
وغير ما يلي وغير المفرد ، لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ،
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ، له بما للنعت ذي الفصل انتمى ، ش

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البنا على
الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب لا رجل ظريفا فيها والرفع لا رجل ظريف فيها
فالبنا على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب

على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه
الوجوه بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي البيت ومعناه يلي اسم لا المبني معها نعتا
له مفردا فافتح النعت ان شئت وانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك
لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناوه
على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا
والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد نحو
لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح
فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما البيت معناه انه
اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغا لا وجاز في المعطوف الرفع
بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ، ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح
لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى
الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب
المعطوف مع لا فبني ثم حذفت لا وبقي حكمها ص

واعط لا مع همزة استفهام ، ما تستحق دون الاستفهام ، ش

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز
الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا مع اسمها من
الابتداء واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ والانكار كقوله
حسان الا طعان الا فرسان عادية ، الا تجشوكم حول التنانير ، ومثله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته ، واذنت بمشيب بعده هرم ، وقد يجي
ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى
ام لها جلد ، اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ، وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى
للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء
كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات

وتكون الا للعوض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا
ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت • فقد بين الامرد بي رجلا •
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر • إذا المراد مع سقوطه ظهر •
ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح • وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون
واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك
التقدير لا جناح عليك او لا باس عليك

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزءي ابتدا • اعني راى خال علمت وجدا •
ظن حسبت وزعمت مع عد • حجا درى وجعل اللذ كاعتقد •
وهب تعلم والتي كصيرا • ايضا بها انصب مبتدا وخبرا • ش

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما
يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد
فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول راى لا بمعنى ابصر او اصاب بالرية
ابو يزيد رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم
جنودا • وعلم لغير عرفان وعلمة وهي انشقاق الشفة العليا كقولك
علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت
الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد • واكثر ما يستعمل
درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى
الى مفعول واحد بنفسه والى الاخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر • ومنه الفى في نحو

٣٤

قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلم يلوى على احد •
ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا
بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذاما وحميرا • ومنه زعم
لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت
الحلم بعدك بالجهل • ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار
عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام • وقال الاخر فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم • ومنه حجى
لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الازهري
وكنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات • ومنه جعل
مثل قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب
في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا • ولا يتصرف فلا
يجيء منه ماض ولا مضارع • وقد يستعمل راي لرجحان الوقوع كقوله تعالى
انهم يرونه بعيدا كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين في نحو قول الشاعر
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وقوله تعالى
وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في
معناها قلبية بمعنى ان معانيها متعلقة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل
العمل المذكور ولاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اعني راي
خال علمت وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال القلب ما لا
ينصب المبتدا والخبر لانه خص الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو
عرف وتبين وتحقق • ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا اسدا
ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشأ قال
الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك •

ومنه وَرَدَ في قوله تعالى ودّ كثيرٌ من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم
واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا
وقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى
عملها بقوله والتي كصيّرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ص
وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلّم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن ش
يختص الافعال القلبية سواء ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء
والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او
التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت
عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين
معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لما كانت لها صدر الكلام علقت
علم عن العمل اي دفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر
الكلام لا يصلح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواهما
اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال الباب والامر سوى هب وتعلم
ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا
مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا من جواز الالغاء والتعليق فيما كان
قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا ظن ما زيد عالم والمصدر واسم
المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا
عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول
اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في
الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد
قائم ومررت برجل ظان أزيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة
تجري المضارع منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي
في جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا

يجوز
يصح
في الاصل
والفاعل واسم

٣٠

في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم ش
قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان
ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان
التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او لام الابتداء
او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتدا فعلم ان الفعل
القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم
ظننت وان شئت قلت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن
شواهده قول الشاعر اني للموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب
اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على
السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الالغاء قبيحا تقول
زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا
ظننته ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء
ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه
ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الشاعر شجاك اظن
ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن
رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك
مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول
اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول
ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما
على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها ظاهرة كقول الاخر
كذاك اُدّبت حتى صار من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة الادب م

ني
ك
يل



المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولا اسمي كلامه
في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا اي اخر فعلم انه
يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعده
المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات
ما النافية لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله
تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل
قبلهما متضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها
لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول
الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها
حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن
معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه قال الله تعالى لنعلم اي
الحزبين احصى لما لبثوا امدا ويلحق بافعال القلوب في التعليق غيرها
نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو قوله تعالى فلينظر ايها
ازكى طعاما وقوله تعالى فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين
ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق
ها هنا ومنه قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح
الاعاصير علق فيه نسي لانه ضد علم ص

ش لعلم عرفان وظن تهمة ، تعدية لواحد ملتزمة

الاشارة بهذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان افعال هذا الباب انما
تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه او وقوعه او تحويل صاحبه
اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها
تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد
وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون بمعنى اشتق الشفة العليا فلا يتعدى
الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن
ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتعدى
الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون
وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية هذا الباب في غير ما تتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ، طالب مفعولين من قبل انتمى ش

الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك
ان راى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونها
ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو حنبش يؤرقني وطلق
وعمار وآونة اثالا ، اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ، اذا
انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا ، فنصب باري الهاء مفعولا
اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه
معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ص

ش ولا تجز هنا بلا دليل ، سقوط مفعولين او مفعول

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين
فجائز اذا دل عليه دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره والله
اعلم الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد
الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد العموم كقوله تعالى ان هم الا
يظنون او دل على تجدده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت
مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز
لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف
دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر
طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين

ولا خلاف في جواز حذفهما إذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
تقديره والله أعلم لا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول
الأول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم
الفائدة حينئذ ص وكتظن اجعل تقول إن ولي • مستفهما به ولم ينفصل
• بغير ظرف أو كظرف أو عمل • وإن ببعض ذي فصلت يحتمل •
• وأجري القول كظن مطلقا • عند سليم نحو قل ذا مشفقا • ش
القول وفروعه مما يتعدى إلى مفعول واحد ويكون إما جملة وإما مفردا
مؤديا معناها فإن كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وإن كان
جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لأن الظن يقتضي
الجملة من جهة معناها فجزآها معه كالمفعولين من باب أعطيت فصح أن
ينصبهما الظن نصب أعطيت مفعوليه وأما القول فيقتضي الجملة من جهة
لفظها فلم يصح أن ينصب جزأيها مفعولين لأنه لم يقتضهما من جهة معناها
فلم يشبه باب أعطيت ولا أن ينصبهما مفعولا واحدا لأن الجمل لا إعراب
لها فلم يبق إلا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن الراجز
مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الشاعر
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله إسرائينا وأما غير سليم
فأكثرهم يجيز إجراء القول مجرى الظن إذا وجب تضمنه معناه وذلك إذا كان
بلفظ المضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو أتقول زيدا ذاهبا
وأين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما
يحملن أم قاسم وقاسما فإن فصل بين الفعل وبين الاستفهام بظرف أو جار
ومجرور أو أحد المفعولين لم يضر نقول أيوم الجمعة تقول زيدا منطلقا
وأفي الدار تقول عبد الله قاعدا وأزيدا تقول ذاهبا ومن ذلك
قول ابن أبي ربيعة أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا فإن
فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم لأن الفعل حينئذ

بعد المقابلة

لا يجب تضمنه معنى الظن لأنه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك للإسناد إلى ما ذكره
الجمعة منه

أعلم وأرى ص

• إلى ثلاثة رأى وعلما • عدوا إذا صارا أرى وأعلما •
• وما لمفعولي علمت مطلقا • للثان والثالث أيضا حققا • ش

كثيرا ما يلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها إلى مفعول كان فاعلا فيصير
بها متعديا إن كان لازما كقولك في جلس زيد أجلست زيدا ويزداد مفعولا إن
كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية إلى مفعولين
وفي علم أختها أرى الله زيدا عمرا فاضلا وأعلم الله بشرا أخاك كريما فتعدى
الفعل بسبب الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل الأول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني
والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرا في الأصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون
ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما أو حذف أحدهما إلا لقرينة
كما إذا دل على الحذف دليل أو قيد الفعل بالظرف أو نحوه أو قصد به التجدد
وإلى هذا كله الإشارة بالإطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص

• وإن تعديا لواحد بلا • همز فلاثنين به توصلا •
• والثان منهما كثاني اثني كسا • فهو به في كل حكم ذو ائتسا • ش

يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى أبصر فيتعدى كل منهما إلى مفعول واحد ثم
تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها إلى مفعولين الثاني منهما كالثاني من المفعولين
من نحو كسوت زيدا جبة في أنه غير المفعول الأول في المعنى وأنه يجوز الاقتصار
عليه وعلى الأول تقول أعلمت أخاك الخبر وأريت عبد الله الهلال فالخبر
غير الأخ والهلال غير عبد الله كما أن الجبة غير زيد ولك أن تقتصر على المفعول
الثاني نحو أعلمت الخبر وأريت الهلال ولك أن تقتصر على المفعول الأول نحو
أعلمت أخاك وأريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه ص

• وكأرى السابق نبا أخبرا • حدث أنبأ كذاك خبرا • ش

الأصل في نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث تعديها إلى مفعول واحد بأنفسها وإلى
آخر بحرف جر نحو أنبأت زيدا بكذا وأخبرته بالأمر وقد تتعدى إلى اثنين

بالسقط الجار لقوله تعالى قالت من اين لك هذا وقد تضمن معنى ارى المعدى
الى ثلثة مفاعيل نعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا افاضلا وخبرت زيدا اخاك
كريما وحدث عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه الا لنبأ ومن تعدى
الى ثلثة مفاعيل قوله ان بعد الدنيا بنت زرعة والسفاهة كاسمها
تهدى الى غرائب الاشعار التاء مفعول اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول
ثان والسفاهة كاسمها اعتراض وتهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر
مبتدا في الاصل واجاز ابو على نبئا انبئ والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث
ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشد ابن خروف وانبئت قيسا ولم ابله كما
زعموا خير اهل اليمن وقوله الاخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت
من اهلى بمصر اعودها وقوله الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعودينى وقوله الاخر وهو الحارث بن حلزة او منعتم
ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

الفاعل ص

الفاعل الذي كمرفوعى اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان تاتى على طريقة فعل
او يفعل من ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتى على طريقة فعل
او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى
اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به
او ما يقوم مقامه ويجرى مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر
الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصدا فعلها من
ارادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد
الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجرى مجرى فعل
الفاعل ومنه ما يجرى مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فقوله الفاعل هو
الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل
الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج ما
لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك زيد اخوك و[illegible]

٣٨

ما لك وقولى مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا
والفاعل ضمير مستتر في الفعل وقولى على طريقة فعل او يفعل مخرج لما
اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد واكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل
لنحو زيد من نحو قولك مررت برجل ضارب ابوه زيدا فانه فاعل لانه اسم اسند اليه
اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو
من مررت برجل مضروب عنده عمرو [illegible] لان المسند اليه لا يشبه
فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب
عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعى
اتى زيد البنت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك
اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من
نحو قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل
فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه فعل مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل
لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار ص

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش

المراد بقوله وبعد فعل فاعل ان الفاعل يقع بعد الفعل لا قبله وليس المراد انه يلزم بعده ملاصقا له

الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم
الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل
فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق
للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا
والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند
خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعني وان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء
كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر
كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل
ولا تاخر عنه ص وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا • والفعل للظاهر بعد مسند • ش

اللغة المشهورة ان ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث اسماء مضمرة ومن
العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الأولى اذا
أسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو
والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق
شيء منها الفعل الا مسندا اليه مع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك
لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل للظاهر لحقه
الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك
وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر
الفاعل علامة على التثنية والجمع كالتاء التي علامة على التانيث ومما جاء على هذه
اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد
اسلماه مبعد وحميم وقول الآخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر • ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على
انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا
المحملين متعسفان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء
من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما
من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للمثنى والجمع كانهم بنوا
على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو
في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان يكون عندها حروفا
وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث
لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد • ص

ويرفع الفاعل فعل اضمرا • كمثل زيد في جواب من قرا • ش

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله

٣٦

او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن استلزمه فعل قبله
قول الراجز أسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش
حالك السواد • فرفع كل اجش بيسقي مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب
به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب
به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به
استفهام مقدر قولك يكتب الى القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر لان قولك
كتب الى القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة
الرافع وجيئت من بعد مرفوعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير
كتبه الي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال والمعنى والله اعلم يسبحه رجال قال الشاعر ليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح • كانه قال ليبك يزيد فقيل من يبكيه فقال
ضارع على معنى يبكيه ضارع • ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد
الفاعل من مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام ابوه التقدير والله اعلم وان استجارك احد من المشركين استجارك
فاجره وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما • ص

وتا تانيث تلي الماضي اذا • كان لانثى كابت هند الاذى • ش

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله
وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كالجزء
من فعله جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل الفاعل
علامة رفع الفعل في يفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله • ص

وانما تلزم فعل مضمر • متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في • نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا • كما زكا الا فتاة ابن العلا • ش

بلغ مقابلة

المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كمراة ونعجة
واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند
الفعل الماضي الى مونث لزمته التا اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي
التانيث نحو هند قامت او مجازية كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث
غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا لا عن الفعل نحو اتت اليوم هند
او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف
التا وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان
الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي
فلانة قال الشاعر ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل
مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة بن العلا
فيذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة بن العلا وقد يقال
ما زكت الا فتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجرا
فاذا قلت نعم المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل
المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها
الشمول ويساوي التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغائبة الحرف فيه ص

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ° ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتا مع جمع سوى السالم من ° مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ° لان قصد الجنس فيه بين ش

حذف التا من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير مفصول لغة حكى
سيبويه ان بعض العرب تقول قال فلانة فيحذف التا مع كون الفاعل ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
قوله والتا مع جمع سوى السالم من البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند



الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول
قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم
بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها لان
تانيث الجموع مجازي يجوز اخلا فعله من العلامة فلا يجوز اعتبار التانيث
في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قامت البنون وقام البنون كما تقول
جات الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام
عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا ° والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل ° وقد يجي المفعول قبل الفعل ش

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل
وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في
الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول
نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام
جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص

واخر المفعول ان لبس حذر ° او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر ° اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر ° وشذ نحو زان نوره الشجر ش

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة
يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى و
واضنت سعدى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه
وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره
نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان
او مفعولا سوا كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب

زيدٌ الا عمراً هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما
ضرب عمراً زيدٌ وما ضرب عمراً الا زيدٌ واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى
مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير
ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلاً وانشد
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والي نحو ذا الاشارة
بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشذ نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر
تقديم المفعول على الفاعل الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير علي
متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول
وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابرهيم ربه
لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير علي متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام
الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما
يجزى سنمار وقوله حسان مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال الاخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب
سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل ص

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش
كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخر عن رافعه المفعول به حينئذ
اما فعل مبني على هيئة تنبئ على اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله
واما اسم في معنى الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني
كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما
لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي

41

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش
وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره
كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا يضم اوله
ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الماضي تاء مزيدة
تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه التبس بالمضارع المبني
للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في
انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت
ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين
فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه
بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان
الاصل بيع وقول فاستثقل كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة
ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها
وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد الكسرة فصار اللفظ بما اصله الواو
كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر
ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به ابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض
وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كان تسلم الواو
سلمت لقول الشاعر حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
فان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر
او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص الضمة في
نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا
به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم

والاشمام والكسر ما جاء في بناء الثلاثي المعتل العين نحو جيب الشيء وجب ومن اشمام
وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل
كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل في قل نحو باع
وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة لقولك اختير وانقيد
واختور وانقود والاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين
تلي البيت بقدير والذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلاث ثابت
للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص

وقابل من ظرف او من مصدر ‌ او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد ‌ في اللفظ مفعول به وقد يرد ش

اذا خلا الفعل المبني لما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او تقييد
الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخ
وما لا ينصرف من الظروف نحو اذ وعند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذلك
ما لا ينصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر
عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه
حقيقة يقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد
اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد
البيت مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده
واجاز الاخفش والكوفيون محتجين بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول
الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى وقول
الاخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص

وباتفاق قد ينوب الثان من ‌ باب كسا فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ‌ ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ش

٤٢

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى
نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني
ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف اللبس كما في نحو اعطي
زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر
النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان
المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل
ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعول باب اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بني فعل رحمه الله
ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري
زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة
الثاني من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا ‌ بالرافع النصب له محققا ش
كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما
سواه مما يتعلق بالرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكنه فمنصوب محلا

اشتغال العامل عن المعمول ص

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ‌ عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا ‌ حتما موافق لما قد اظهرا ش

اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه
بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي
مماثل له او مقارب فالاول نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به
التقدير اضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار
هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل
منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب
ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح
الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله ص

والنصب حتم ان تلا السابق ما ‌ يختص بالفعل كان وحيثما ش

مثاله ان زيدا لقيته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته

بهذا ونحوه مما يلي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا
يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه
ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان
منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك
منفس اهلكته وروي لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني
فبينه بقوله ص وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد شر
وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما
ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم يولها العرب الا مبتدا نحو قوله تعالى
فاذا هي بيضاء للناظرين او خبر مبتدا نحو قوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب
ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص
بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه
عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر
الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك
زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله
ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام
لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر من هذا الباب
بدل من اللفظ بالفعل ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان
الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فبينه
بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا شر
يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير
الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه

واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل
كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ا زيدا ضربته وما
عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع
الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي
الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت
بشرا وخالدا ابصرته وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه
احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد
واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع
عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا شر
اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من
قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية
فاذا وقع الاسم السابق معمولا لناصب الضمير بعد عاطف على جملة ذات وجهين
استوى فيه الرفع والنصب لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو
كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام
وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية
فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر
واما القسم الخامس فبينه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
شر يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن
المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته
لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب
الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ا زيدا
لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو اكرمته
فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد النحوي

على جوازه فارسًا ما غادروه ملجمًا غير زميلٍ ولا نكسٍ وكل ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص

وفصل مشغولٍ بحرف جرٍّ او باضافةٍ كوصلٍ يجري شرح

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرٍ او بمضافٍ اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصبٍ فمثل ان زيدًا رايته في وجوب النصب ان زيدًا مررت به او رايت اخاه فنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعلٍ مضمرٍ مقاربٍ للظاهر بتقديره جاوزت زيدًا مررت به ولابست زيدًا رايت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدًا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدًا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدًا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرٌ كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدًا ضربته في جواز نصبه مرجوحًا زيدًا مررت به او ضربت غلامه ص

وسوِّ في ذا الباب وصفًا ذا عملْ بالفعل ان لم يك مانعٌ حصلْ شرح

يصح ان تفسر الصفة عاملًا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرطان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدًا انت ضاربه واعمرًا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعلٍ بمعنى المضي نحو ازيدًا انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملًا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملًا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملًا ص

وعلقةٌ حاصلةٌ بتابعِ كعلقةٍ بنفس الاسم الواقعِ شرح

يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيًا متبوعًا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيًا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيًا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيدٍ مثلًا في نحو ازيدًا ضربت رجلًا يحبه او ضربت عمرًا واخاه ما له في نحو ازيدًا ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدي الفعل ولزومه ص

علامة الفعل المعدى ان تصلْ ها غير مصدرٍ به نحو عملْ

فانصب به مفعوله ان لم ينبْ عن فاعلٍ نحو تدبرت الكتبْ شرح

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازمٍ فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدرٍ نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيدٌ شمله البر والخير عمله زيدٌ ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيدٌ وظرفه عمرٌو تريد شرف الشرف زيدٌ وظرف الظرف عمرٌو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيًا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعولٍ تامٍ من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيدٌ الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعولٍ مفتقرٍ الى حرف جرٍ نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسيرٌ فيه وضربت زيدًا تاديبًا فالتاديب مضروبٌ له ص

ولازمٌ غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافةً او دنسا

او عرضًا او طاوع المعدى لواحدٍ كمده فامتدا شرح

جميع الافعال منحصرٌ في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائمٍ بالفاعل لازمٍ له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضًا ان يكون الفعل عرضًا وهو ما ليس حركة جسمٍ من معنى قائمٍ بالفاعل غير ثابتٍ فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضًا ان يكون الفعل مطاوعًا لمتعدٍ الى مفعولٍ واحدٍ كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشي فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وثرمته فثرم

واحد . مطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى
واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على
قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن
افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما
الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك انتفش واقعنسس
الجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي
من غير حاجة الى الكشف عن معانيها ص

وعدّ لازما بحرف جرّ . وان حذف فالنصب للمنجرّ
نقلا وفي أنّ وأن يطّرد . مع أمن لبس كعجبت ان يدوا ش

اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من
ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا
اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد
يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا
الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع منه
وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرته وشكرت له ونصحته
ونصحت له وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى
واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله
كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب . اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما استقام
الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر
آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس . اراد آليت
على حب العراق ومثله قول الاخر تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي
لولا الاسى لقضاني . اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع . اراد اشارت الى
كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ وأن بشرط امن اللبس نحو عجبت

انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل
ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين
المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي أنّ وأن يطرد مع امن لبس كعجبت ان
يدوا واي وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله
بالقياس الا في التعدية الى أنّ وأن فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد
يقاس عليه وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه جر ومذهب
سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه . بجر المعطوف على ان
تكون فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج يمن

ويلزم الاصل لموجب عرى . وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ش

الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعديا الى واحد ومتعديا الى اثنين الثاني منهما
غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر مفعولين نحو انا اعطيناك
الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من
قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن من قولك البسن من زاركم نسج اليمن
واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز نحو
اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف
التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني اما محصورا
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى
نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به امر
اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول
محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته
زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير
الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل
والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ص

وحذف فضلة أجز إن لم يضر ❊ كحذف ما سيق جوابا او حصر ❊ ش
المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو
حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد
نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ❊ ص
ويحذف الناصبها ان علما ❊ وقد يكون حذفه ملتزما ❊ ش
يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين
جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس
باضمار تصيب ولمن تأهب للحج مكة باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال
من ضربت وكقولك بلى شرا لمن قال لم ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا
فسر ما بعد المنصوب نحو ازيدا رأيته او كان انشاء نحو يا زيدا وتحذيرا او اغراء
او واردا في تكرار او عطف نحو الاسد الاسد ورأسك والحائط او واردا مثلا
او كالمثل في كثرة الاستعمال نحو قولهم كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر
واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا
واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت
ووطئت ❊

التنازع في العمل ص

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل ❊ قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة ❊ واختار عكسا غيرهم ذا اسرة ❊ ش
انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني افرغ عليه قطرا
وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين نحو قول الشاعر
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ❊ وقال اقتضيا
ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الآخر فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ❊ فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني
منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال
قبل تنبيها على ان التنازع لا يتأتى من عاملين متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا

منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بل لا
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل
في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما
العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة
ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك رأيت واكرمت اباك ضرباني وضربت
الزيدين ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول
لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك
ورأيت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيد
تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني
وعند الكوفيين اعمال الاول ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما ❊
كيحسنان ويسيء ابناكا ❊ وقد بغى واعتديا عبداكا ❊
ولا تجئ مع اول قد اهملا ❊ بمضمر لغير رفع اوهلا ❊ ش
المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو طالبه في المعنى فيعمل في ضمير
مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما
ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان
يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة
التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان
المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب
الحذف الا فيما بطن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت
فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول
الشاعر ❊ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
ضرورة نادرة ❊ لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يستغنى عنه فاضمرت
قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة
التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناك وضرباني

وضربت الزيدين بل هم في مثل هذا على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله
للدلالة عليه فتقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب
الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو
يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا
في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت
الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن
العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد
وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال
بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
وقال الآخر هويننى وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن
آمالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي النصب او الرفع
فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار
متاخر رتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتدى عبداك
وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم
قومك ونحو قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت
به عود اسحل لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت
به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت
قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ، واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا ، لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا ، زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش

اذا اعمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم تجامعه ضمير المتنازع
فيه بل لابد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد او لم يستغن
عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به

٤٧

وهو الموضع حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم
له بوجه مثاله مفعول اول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها
مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين
اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله
مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو
كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول المصنف
رحمه الله بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان المتنازع
فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره
ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع
الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله واحذفه ان يك مفعولا حسب
وان يكن ذاك فاخرنه تصب لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار
المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عن ما يخالف المفسر
بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني عالما وظننت الزيدين
عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني وجيء به
مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما
ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنني وكلاهما عند البصريين غير
جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة
ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون
ظنني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنني وظننت الزيدين
عالمين بالحذف ونقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة
هندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا
لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه
وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني
اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا فاعرفه

المفعول المطلق ص

• المصدر اسم ما سوى الزمان من • مدلولي الفعل كأمن من أمن •
• بمثله او فعل او وصف نصب • وكونه اصلا لهذين انتخب • شرح
المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول
له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا هو اول الكلام على هذه الاربعة
فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه
او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب
أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد
عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير
سير وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل
لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت زيدا ضربا
او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب
غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب
عنه كالأمن والضرب والنحو فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد
وضرب عمرو ونحي علينا وهذا المعنى المقصود بقوله ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى
الزمان المعبر عنه ما يحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه
هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب
مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل
من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا
فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه
لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست
بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او
وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف
الجر ولما اختصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين
انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون

الى ان المصدر ... وهو باطل لان الفرع لابد فيه من معنى الأصل وزيادة ولا شك
ان الفعل يدل على الحدث والزمان وفيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر
اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما تقدم تثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا
متضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير
الصفات ص توكيدا او نوعا يبين او عدد • كسرت سيرتين سير ذي رشد • شرح
الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما
بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو
سرت سيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن
ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة ص
• وقد ينوب عنه ما عليه دل • كجد كل الجد وافرح الجذل • شرح
يقوم مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به
اليه او مرادف له او ملاقيه في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدده او كل او بعض
او آلة له فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي
تأديب واشتمل الصماء التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل
ضرب الامير اللص وادبته تأديبا اي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني
نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل
ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد •
والخامس قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه
تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع
نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته
ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه

واعطيت ما له من اعراب وافراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا
والاصل ضربته ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا اجري جميع ما اقيم مقام المصدر
وانتصب انتصابه ص وما لتوكيد فوحد ابدا • وثن واجمع غيره وافردا • ش
ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا
يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد
والتثنية والجمع بحسب ما يراد به من البيان • ص
• وحذف عامل المؤكد امتنع • وفي سواه لدليل متسع • ش
يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول
به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي
ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف
عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه
مناف لذلك فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير فلم يجز
معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل
عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد
يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد
لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر
معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معناه ما يدفع
هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا واجبا
في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا المنع مثل هذا انما
لسهو عن وروده واما البناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص
وهو دعوى على خلاف الاصل ولا تقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد
في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه
لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن
قال ما تجد في الامر بل جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن

٤٩

تأهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل
المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا
كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص
• والحذف حتم مع آت بدلا • من فعله كندلا اللذ كاندلا •
• وما لتفصيل كاما منا • عامله يحذف حيث عنا •
• كذا مكرر وذو حصر ورد • نائب فعل لاسم عين استند • ش
المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل له ويجوز وقوعه
موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما
الطلب فانه يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء
فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا
اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقائب • على حين ألهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشي اذا اختطفه واما
الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني أتوانيا وقد جد قرناؤك ومثاله فكقولهم
قول الشاعر أعبدا حل في شعبى غريبا • ألؤما لا ابا لك واغترابا • اي اتلؤم
وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة
ما تقدم او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا
لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند خطاب
مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل
ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما
تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما ان تمنوا
واما ان تفادوا واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت
سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل

جائزاً الا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ص

ومنه ما يدعونه مؤكداً . لنفسه او غيره فالمبتدا .

نحو له على الف عرفا . والثان كابني انت حقا صرفا .

شرح

المؤكد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا واعترافا وسمي مؤكداً لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الآتي بعد جملة صار به نصا نحو انت ابني حقا سمي مؤكداً غيره لانه بجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله ص كذاك ذو التشبيه بعد جمله . كلى بكا بكاذات عضله . شرح

تقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكا ذات عضله النوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه ووسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره .

المفعول له ص

ينصب مفعولا له المصدر ان . ابان تعليلا كجد شكرا ودن .

وهو بما يعمل فيه متحد . وقتا وفاعلا وان شرط فقد .

فاجرره باللام وليس يمتنع . مع الشروط كلزهد ذا قنع . شرح

بالحرف

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما

وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلابد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب ونماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بحرف الجر المستوفي للشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب

للفصل

والانشاد

لا اقعد الجبن عن الهيجاء . ولو توالت زمر الاعداء . شرح

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم ينسبه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو جئته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

ص الظرف وقت او مكان ضمنا . في باطراد كهنا امكث ازمنا .

فانصبه بالواقع فيه مظهرا . كان والا فانوه مقدرا . شرح

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف من غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى

اليها كل فعل بلا قال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك
وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى
الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله متضمن معنى في لان المنصوب على سعة
الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في
فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع
فيه مظهرا البيت معناه الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان
الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد
وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا
كقولك لمن قال لك كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد يومين
او وجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت
بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير
ذلك ايضا كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص

وكل وقت قابل ذاك وما ° يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ° صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ° ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة
والمختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت
عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح
منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان
صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت
وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان واسماء المقادير نحو ميل وفرسخ
وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب
ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا
من غير ما اشتق منه العامل كان نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب

٥١

زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا فلو استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم
هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في
المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة
للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار
والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت
لم اختصت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام
فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه
والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل
تعدى الى المبهم من اسمائه لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي
اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف ° فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ° ظرفية او شبهها من الكلم ش

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية فيستعمل
مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه
ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا
بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليها
فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان
الجار والمجرور والظرف يستويان في التعليق والاستقرار والوقوع خبرا او حالا
ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه
غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف
غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة
ومساء مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص

شرح

وقد ينوب عن مكانٍ مصدرٌ ، وذاك في ظرف الزمان يكثر ،

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الي المصدر

فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان

بشرط افهام تعيين او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته

نحو جزور بن وسير عليه ترويحتين وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم

جلست قرب زيد وراءه وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال

وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون

تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية (بينهم)

في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في

ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه

مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزي الفزر ولا اكلم

زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعيد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة

معزي الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد

المفعول معه ص

ينصب تالي الواو مفعولا معه ، في نحو سيري والطريق مسرعة ،

بما من الفعل وشبهه سبق ، ذا النصب لا بالواو في القول الاحق شرح

ينصب المفعول معه وهو الاسم الواقع بعد واو بمعني اي دالة علي المصاحبة بلا (المذكور)

تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو جئت مع زيد وبقولي بمعني

مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك

زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت علي المصاحبة

فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته

في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء

زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا

معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة علي جملة جامعة

بينهما لا الواو التي بمعني مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير (بمعنى)

مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة وما كان منه مشاركا

لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة علي المشاركة وقصد الي مجرد الدلالة

علي المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل

ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوي الماء والخشبة

وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد

تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد ومثال الاسم الشبيه للفعل حسبك (المشبه)

وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقدني واياهم فان

القَ بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ، وقول الاخر ،

انشده ابو علي ، لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا ،

وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون هذا ولا خلاف في امتناع (عامله)

تقديم المفعول معه علي عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه

سبق اما تقديم المفعول معه علي مصحوبه فالجمهور علي منعه واجازه ابو الفتح

في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا

لست عنها بمرعوي ، وقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه

والسوءة اللقبا ، علي رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب

والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي

الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب السوءة (مع)

اي ان القبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين (القبه)

لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر

واما في الثاني فعلي ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف

ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله وزججن الحواجب والعيونا ،

ثم حذف العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق (قدم)

رد لما ذهب اليه عبد القاهر الجرجاني رحمه الله في جمله من ان الناصب للمفعول

معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت (هو الواو)

الواو هي الناصبة لوجب اتصال الضمير بها فقلت جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف

العاملة نحو انا لك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

ص

ش ومعنى ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب ويقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه وقيل كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله

ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق

ش والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح لكونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى نحو كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا

٥٣

زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لانه فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره واللياليا فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ ومن جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا انتصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه

بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم القائل في الاعلام بمصاحبة
العيون للحواجب

فصل الاستثناء ص

ما استثنت الا مع تام ينتصب • وبعد نفي او كنفي انتخب •
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع •
وغير نصب سابق في النفي قد • ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد •

شرح

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او
ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي
الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام
القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه
وقلت بالا وما في معناها ليخرج التخصيص ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى
وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء
المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ
والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت
احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق
به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع
فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس
وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير
فرس وكنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في دلالة
المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي
لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج
للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا

قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف
ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر
العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر
الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله
او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان العباد الذين اضافهم الله
اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى
والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من
الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة
الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصور الموت
في نفي وتوجه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى
ومنها قوله على الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا
ما نقص ولا نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون
الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى
لفلان الف لا غير الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث
على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر
والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء الصالحون
وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعتبره المتكلم فاتى
بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم

لا فعلن كذا او كذا الا ان لا افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد من عقد
على نفسه وجله ابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا
العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وبتقدير الاخراج في هذا ان تجعل قوله لافعلن
كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا افعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان
يكون من مبتدا او يعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا
من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير قليل منهم لم يشرب ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا
التوجيه يكون الاستثنا في الرفع والنصب من فاسر باهلك وهو اولى من ان
يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم علي
ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سواء كان متصلا
او منقطعا والى ذا الاشارة بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها ولا به مستقلا ولا باستثني
مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء
غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب ان تكون عاملة
ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فيلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما
قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام
الا زيد لان احدا مبدل عنه والمبدل عنه في حكم المطرح فان قيل لا
نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله لقولك
الا فعلت كذا وما يأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة
لكن ما ذكرتم معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر
قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تأويل
الاسم نعني نشدتك الله الا فعلت ما سألتك الا فعلك ومعنى ما يأتيني الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا

ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح
في اختصاص الاضافة بالاسما الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام
زيد وقوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا ليس كل
عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال
ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن
واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف
التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك لانها
لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف
الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل
الا من فعل او شبهه بتعدية الا وابطل هذا المذهب بصحة تكرير الاستثنا نحو له غيره
علي عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا عشرة فاذا جعل معدى
بالا لزم تعديته الى اربعة بمعنى الحط والى اثنين بمعنى الجبر وذلك حكم لا نظير له اعني
استعمال الفعل الواحد معدى بالحرف الواحد لمعنيين متضادين وذهب ابن
خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير
له فان المنصوب على الاستثنا بعد الا لا مقتضي له غيرها لانها لو حذفت لم يكن
لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم
عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مقدرا وهو
مردود لمخالفته النظائر اذ لا يجمع بين حرف وفعل يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار
ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن باتمنى مقدرا واشبه وفي الاجماع
على امتناع ذلك دلالة على فساد استثني فاذا بطلت هذه المذاهب تعين اضمار
القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة
اضرب منه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه
ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز
نصبه على الاستثنا فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى
منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما اشبه النفي وهو النهي والاستفهام

والاختار اختير الاتباع مثال مقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت
باحد الا زيد ومثال مقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم
منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخر لدم ضايع تغيب
عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى
لم يحضر ومثال مقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان ب
الا عامر ونحو قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى والله اعلم ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من
رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما
قبله لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك
قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا
ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد
الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الاول عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين — الإبدال صح
قال ابو العباس ثعلب كيف يكون زيد بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي
واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب
لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في
موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا
لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا
بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به
من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كانه يقال
ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قول الشاعر وبلدة ليس
بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها
ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم
يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه
كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين النصب عند

اليعافير واحدها يعفور وهو الخشف والعيس [illegible] تميم الصحاح

الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى
منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم
على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرتفع على تفريغ العامل له
ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما من العرب يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا او نظيره بقولك ما مررت بمثلك
احد ومثل ما حكى يونس ما حكي حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين
نصب المستثنى سواء تاخر او تقدم عن المستثنى عليه وذلك نحو قام القوم الا
زيدا او قام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ
على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على
ابداله بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه
على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر
ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع
ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي من اشتراط
تقدم المستثنى منه على المستثنى وبين ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب لما فرغ من بيان حكم الاستثناء
التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعد الا
بطل عمل الا فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء
بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب
بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول
ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فيرفع زيدا بعد الا بالفاعلية
وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة ص

فتح — ونظيره قولك — عه — عن المستثنى منه صح — يغ — اتباعه صح — ب

وألغِ الا ذاتَ توكيدٍ كلا • تمرر بهم الا الفتى الا العلا • ش ٢
تكرر الا بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد اما تكررها للتوكيد فمع البدل
والمعطوف بالواو وهنا لها مع البدل ما مررت الا باخيك زيد تريد ما مررت
الا باخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى
العلا ومثالها مع المعطوف بالواو وما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول
الراجز • هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها •
وقد جمع المثالين قول الشاعر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا
رمله • فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها
كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعه
في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد
استثنا وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله
والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص ٢ وان تكرر لا لتوكيد فمع • تفريغ التاثير بالعامل دع •
في واحد مما بالا استثني • وليس عن نصب سواه مغني •
ودون تفريغ مع التقدم • نصب الجميع احكم به والتزم •
وانصب لتاخير وجئ بواحد • منها كما لو كان دون زائد •
كلم يفوا الا امرؤ الا علي • وحكمها في القصد حكم الاول • ش ٢

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول
فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا
شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد
الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل
مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى
منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين
او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب
كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قوله كلم يفوا الا

وعطف النسق ح — الشاعر ح — الاخر — الراجز ح

امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول
الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا
اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات
حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه
من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا
لوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب
حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا لمستثنى
بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة
المتحصل بعد ما خرج بالاستثنا طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول
والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما
تحصل فهو الباقي في مثاله على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا
فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة
لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي
ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا
لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريقة الثانية ان تسقط الاخير
مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك
في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة تبقى
ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة تبقى سبعة وهو الجواب ص

واستثن مجرورا بغير معربا • بما لمستثنى بالا نسبا • ش

استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما استثني بالا وهو غير وسوى وسوا وليس
ولا يكون وخلا وحاشى وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها
ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى
الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فتجر المستثنى بها وتعرب هي بما استحقه
المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على

الاتباع اوتاثر بعامل مفرغ بقولك جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني
احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على
الاتباع وما جاني غير زيد ما يجاب التاثر بالعامل المفرغ فيفعل بغير ما كان يفعل
بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير
الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب غير هنالك بالعامل الذي
قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء ص

ولسوى سوى سواء اجعلا • على الاصح ما لغير جعلا • شرح

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها
متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى
طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم وتوصف بها كقول الشاعر
اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النظير • وتقبل اثر العوامل
المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي الا يسلط على امتي عدوا من
سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد
الثور الاسود او كالشعرة السودا في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه
الفرا اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما
دانوا • وقول الاخر • واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت
المشتري • وقول الاخر • ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات
وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما
لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك كقول المرار العجلي •
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا • فهذا نص منه
على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى
تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما يقول رايت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما ثبت عنه
الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله
خلافه هو الاصح ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا •

• واجرر بسابقي يكون ان ترد • وبعد ما انصب وانجرار قد يرد •
• وحيث جرا فهما حرفان • كما هما ان نصبا فعلان •
• وكخلا حاشى ولا تصحب ما • وقيل حاش وحشا فاحفظهما • شرح

من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر
فلهذا اوجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر
فصلهما من المستثنى وحصل قصد الاستثنا بقولك قاموا ليس زيدا ونحو يطبع
المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير
ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكل عليه كما في قوله
تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثنا
وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا
وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثنا خلا وعدا وحاشى
فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر فتقول قاموا خلا زيدا وعمرا
بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر
على انهما حرفان غير مختصان بالاسما وغير منزلين منزلة الجزء فعملا فيها
الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به
على الجر فيه واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما
موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه
الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا
وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا او تدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا
وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها
ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل
بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت فاذا كانت ما مصدرية فهي
وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصبه اما على
الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا

وروي الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة
بقوله والجوار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر
وفيه شذوذ لأن ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما
رحمة من الله وعن ما قليل واما حاشى فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى
بها مجرور نحو قاموا حاشى زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى زيدا فالجر على انها
حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من سواه
الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشى
لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث
الاجزاء من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة
ويقال في حاشى حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه رحمه الله حرفية
حاشى وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشى والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا وحكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في
قول الشاعر حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي
حاشى ابا ثوبان بالنصب واشير الى حرفية عدا والجر بها تركنا في الحضيض
بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا
الشمطاء والطفل الصغير

الحال ص

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش
الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس
يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله
تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا ويخرج نحو القهقرى من قولك
رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد
ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت في
نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحدا منهما مذكورا

لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكورا لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور
لتخصيص الفاعل ورفع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب
انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى
مررت برجل في حال ركوب كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى قولك جاء زيد في
حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات
والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من
فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا
كانت موكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على
تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول
جاء زيد طويلا او جاء زيد اسمر ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد من الافادة وتكون
الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية
وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون
الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة
ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب
وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج
اي خشن وناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر
المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجي الوصف
مشتقا اكثر من مجيه جامدا كان مجي الحال مشتقة اكثر من مجيها جامدة وقد كثر
جمودها في مواضع فنبه عليه بقوله ص
ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد • وكر زيد اسدا اي كاسد • ش
اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان
موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو
بعت الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم او على المفاعلة نحو
كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة
واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع
المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة
وفي الحرب امثال النساء العوارك • وقول الاخر مشق الهواجر
لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا • واما على غير ذلك
كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا
او على اصالة الشي كقوله تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا
خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا
مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ص
والحال ان عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحدك اجتهد • ش
لما كان الغرض من الحال انما هو هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو
جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان
حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض
وايضا فان الحال ملازم للفضلة فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم
التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل
كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم
الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم
لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته
عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد جاء الحال معرفا بالالف
واللام او بالاضافة فحكم بشذوذه وبتاوله بنكرة فمن المعرف باللام قولهم
ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها

العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف
بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل
ذلك جهده وطاقته وجاؤوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع
عائدا وفعل جاهدا وجاؤوا جميعا وتفرقوا متبددين بددا لا بقاء معه ومن
هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن
النصب عن الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير
جميعهم وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع • بكثرة كبغتة زيد طلع •
ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما
يدل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا الا يكون
المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شي من ذلك يحفظ
ولا يقاس عليه الا فيما اذكره لك فمن ورود المصدر حالا قول بعضهم
طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاة وكلمته شفاها واتيته
ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الحال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس
بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا بدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر
المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر
له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر
بالصبر ولا اللقاء بالفجاة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر
حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال
علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما
اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم
ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده رجل بعلم
وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي
ذكرت عالم فكانه منكر ما وصف به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
المقدر المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان

يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد أمّا إذا كان معرفة
ويجيزون رفعه ونصبه إذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه
ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والأخفش يجعل
المنصوب مصدراً مؤكداً في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علماً ولم يطرد مجيء المصدر حالاً في
غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل نحو أتيته سرعة
وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة
حالاً كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بمعترك كما تقدم ص — بقلة
ولم ينكر غالباً ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش
قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة — عنه صح
كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس
ولا يكون ذلك غالباً إلا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك
هذا قائماً رجل ونحو إنشاد سيبويه وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب
وإن تستشهدي العين تشهدي ومنها أن تخصص إما بوصف كقوله تعالى
فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب
نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا وإما بإضافة كقوله تعالى
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن يتقدم قبل صاحب — اي تظهر
الحال نفي أو نهي أو استفهام وإلى ذلك الإشارة بقوله أو يبن من بعد نفي
أو كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما أتى أحد
إلا راكباً ونحو قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ومثال
تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح
لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام ومثال تقدم الاستفهام

٦١

قولك أجاءك رجل راكباً قال الشاعر يا صاح هل حُمّ عيش باقياً فترى لنفسك
العذر في إبعادها الأملا وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال إن لم يتأخر
احترز بغالباً لأن مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم
مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضاً حكى ذلك سيبويه وأجاز فيها رجل قائماً
وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى رجال قياماً
ص وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد ش
الأصل تأخر الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم أو يمنع منه فيوجب
تقديم الحال على صاحبها أسباب منها أن يكون صاحبها مقروناً بإلا أو بما في معناها
نحو ما قام مسرعاً إلا زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها إضافة صاحبها إلى ضمير
ما لابس الحال نحو جاء زائر هند أخوها وانطلق منقاداً ذا العمر وصاحبه ويمنع
من تقديم الحال على صاحبها أسباب منها اقتران الحال بإلا لفظاً أو معنى نحو
ما قام زيد إلا مسرعاً وإنما قام زيد مسرعاً ومنها أن يكون صاحبها مجروراً
بالإضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً وهذا شارب السويق ملتوتاً لا يجوز
في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين
المضاف والمضاف إليه ولا قبله لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة
من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما
يتعلق بالمضاف إليه على المضاف ومنها أن يكون صاحب الحال مجروراً بحرف
نحو مررت بهند جالسة قال أكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند
وإلى ذلك الإشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا وعللوا منع ذلك
بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة
أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف
واحد إلى شيئين فجعلوا عوضاً عن الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ومنهم
من علله بالحمل على حال المجرور بالإضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامل فيه حرف
جر مضمن استقرار نحو زيد في الدار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسألة

واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه
عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فان تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم
رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها
لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر تسليت
طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر غافلا تعرض
المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت
وانما حم الفراق فما اليك سبيل

ص

ولا تجز حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله

او كان جزء ماله اضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

ش

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما
كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير
وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير
اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة
او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه
الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان
لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند
جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا
فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا
واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في
صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى
الفعل كما في نحو عرفت قيام مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى
اليه مرجعكم جميعا قال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع
يوما تاركي لا ابا ليا وكذا لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى

٦٢

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ومثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف
اليه اذا كان المضاف جزأه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف
ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف
الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفا
لكان ذلك حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزأ ولا كجزء مما ليس
بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب الحال بلا خلاف

ص

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكان وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر

ونحو زيد مفردا انفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله
قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه
وحروفه وقبول علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول
الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل
في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى
افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث
والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات
الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به
فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع
مانع ولكنه ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقدم على العامل
المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا
بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او

القسم نحو لأقومن طائعا او صلة للألف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي
فذا وذلك ان تنتقل قاعدا ومن موانع تقدم الحال على عاملها كونه فعلا غير
متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير
المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا
واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او
التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته
مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا
منطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء
والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان
من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى
الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وكذا
جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأمّا وحرف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها
واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال
له توسيط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف
الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا
قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمنة الاستقرار
بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا
يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا حفظ ولا يقاس عليه ومن
شواهده قول الشاعر: رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن
حذار، وقول الاخر: بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء
ولا نصرا، وقول الاخر: ونحن منعنا البحر ان تشربونه وقد كان منكم ماؤه
بمكان، فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل
السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها ويمينه متعلق
بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة

قه

المشبهة به فلم تقو مرتبته على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه
بتضمنه حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال
عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هذا افوهم ناسيا وجعل موافقا لاسم الفاعل
في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا
بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى
كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار
ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين
فكما اتحد هناك المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال
افعل في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه واجاز قوم من النحويين
مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما
تكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك مررت بدلالة زيد خير
ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على
حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل لشيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع
الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان يقول نخل نخلتنا بسرا
مقابله اطيب منه رطبا. ص: والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد.
ش: الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد وصاحبها مفرد وان
تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور
جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء
زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين وقال الشاعر: متى تلقني فردين ترجف روانف اليتيك
وتستطارا، وقال الاخر: عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد
سلوانا هواها. ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل. ص:
وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا.

الروانف بالرا المهملة جمع رانفة
الروتر اي الاليه فرحل
طرف عصعوص الالية وما
اسبر حرف الالية الانسان
مختصر العيني

وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش
الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله
والثاني ما يؤكد مضمون جملة فاما ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا
موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى ولى
مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر سلامك
ربنا في كل فجر بريئا ما تعتتك الذموم بريئا حال مؤكدة لسلامك ومعناه
البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله
تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا وقوله وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امراة من العرب
قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقول الاخر اصبح مصغيا
لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة لمضمون
الجملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتيهما لتوكيد
بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال انا ابن دارة معلوما بها نسبي وهل
بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو
فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك
فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو
الحق بينا وهذا اخوك عطوفا والعامل في هذا الحال من هذا النوع مضمر
بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير
احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى
وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف
لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع والعامل
اذا اضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل
من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ان شاء الله تعالى
ص وموضع الحال تجي جمله كجاء زيد وهو ناو رحله

الجمانة الدرة

٦٤

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش
تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في
الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها
بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره
لقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلاهما
اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت
مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو نحو جاء
زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا
قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه فان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر
مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية من ذلك قول بعضهم قمت
واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول
الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر وابيك ليس بمزعم
وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز
مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنفي اما
بلا او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في وما لنا لا نؤمن
بالله ومالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة
دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت
ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد
كان ولا يدعى لاب وان كان النفي بلم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه
بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن

به حب القنا لم يخطر • والثاني كقوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن
لهم شهداء إلا أنفسهم • وقول عنترة ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر
للحرب دائرة على ابني ضمضم • والثالث كقوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه
شيء • وكقول الشاعر • سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته
واتقتنا باليد • وإن كانت مصدرة بفعل ماض فإن كان بعد إلا أو قبل أو لزم
الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون
وكقول الراجز كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا
وإن لم يكن بعد إلا ولا قبل أو فالأكثر اقترانه في الإثبات بالواو وقد مع الضمير
ودونه فالأول كقوله تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجرده
من الواو وقد كقوله تعالى أو جاؤوكم حصرت صدورهم وجاؤوا أباهم عشاء يبكون قالوا
وأقل منه تجرده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا
وأقل من تجرده من قد تجرده من الواو وحدها كقول الشاعر •
وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل • وإن كانت
الجملة الحالية اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو ومع الضمير
ودونه فالأول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقوله
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت والثاني
كقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم
لبعض عدو • وقول الشنفرى • سرت قربا أحناؤها تتصلصل •
وقول الآخر • ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هداب الأزر
وأنشد أبو علي في الإغفال • ولولا جنان الليل ما آب عامر إلى جعفر
سرباله لم يمزق • وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك
الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص
• والحال قد يحذف ما فيه عمل • وبعض ما يحذف ذكره حظل • ش

أي عامل الحال وجوبا وجوازا وإلى الثاني الإشارة بقوله وبعض ما يحذف
ذكره حظل أي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه أو تقدم ذكره فالحضور
معناه كقولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا بإضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال
لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين أي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال
وجوبا إذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات بإضمار عرفتهم أو نحو
بها أو بينا للتزايد شيئا فشيئا أو غير ذلك كقولك بعه بدرهم فصاعدا أي فذهب
الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا أي فانحط المتصدق به سافلا أو وقعت
بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس
وأقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال أتميميا مرة
وقيسيا أخرى بإضمار أتتحول وقولك لمن يلهو دون أقرانه ألاهيا وقد
جد قرناؤك بإضمار أتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا فإن سيبويه
إنما نصبه لأنه ذكر خيرا أصابه إنسان فقلت هنيئا مريئا كأنك قلت ثبت
له هنيئا مريئا أو هنأه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا كالمؤكدة
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز ص

• اسم بمعنى من مبين نكره • ينصب تمييزا بما قد فسره •
• كشبر أرضا وقفيز برا • ومنوين عسلا وتمرا • ش

من الفضلات ما يسمى مميزا أو تمييزا أو مفسرا أو تفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن
معنى من لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى
فاعله أو مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه
ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من
قوله أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل ومعلوم
أن من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي من إبهام في اسم
مجمل الحقيقة أو من إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله بيان لأن التمييز

على قسمين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على
مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما
في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له
قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما
الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود
خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني
ما بين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا
الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها
ونسبة فجرنا الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب
زيد عرقا وتفقا شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة
ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا فانه في معنى ذي
النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان
تمييز المفرد ان كان عددا فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز
على ما سيذكر في بابه وان كان غير العدد لحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه
الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وله منوا
سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن
الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز
مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا
ولي جام مملوء دقيقا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
وقد نبه على هذا بقوله ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش
الاشارة بذي لما دل على مساحة او كيل او وزن ففهم من ذلك ان التمييز بعد العدد
لا يجر بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا مبين ان جواز الجر مشروط
بخلو المميز عن الاضافة اذا كان كما ذكرنا مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو قوله
تعالى ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم ص

والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا ش
من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند
جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا انت علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو
اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة
الا ان يكون افعل مضافا الى غيره نحو زيد اكرم رجل وافضل عالم ماجد فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير ص
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا ش
يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى
المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه
رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش
يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في
المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل
في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه
كقولهم لله دره من فارس وكقول الشاعر تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء
من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما
في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود
من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل ص
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش
مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله ولا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا فاما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد
نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على
غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في
التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى

عين التشبيه لغة فلا مغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من
الإخلال بالأصل **فإن قلت** فما تقول في التقدم في نحو قول ربيعة ابن
مقروم • وواردة كأنها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك أصهبا [illegible]
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش إذا عطفاه ماء تحلبا • وقول الآخر
ولست إذا ذرعا أضيق بضارع ولا يائس عند العسر من يسر • وقول
الآخر أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب **قلت**
هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف
فيما أنشد من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد
كلها ٥

حروف الجر **ص**

هاك حروف الجر وهي من إلى • حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى **ش**

هذه الحروف كلها مشتركة في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها لمعان في
غيرها فاستحقت أن تعمل لأن كل ما لازم شيئا ولم يكن كالجزء منه فحقه
أن يعمل فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستئثار العمد به ولا النصب لإيهام إهمال
الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء فصل
يأتي ذكره إلا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة
الجر بهن فأما كي فيكون حرف جر في موضعين أحدهما قولهم في الاستفهام
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية وزيد
هاء السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية
والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لأن تفعل فأن مضمرة والفعل في موضع
جر بكي كما يكون ذلك إذا قلت لتفعل ويدلك على إضمار أن بعد كي ظهورها
في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن
تغر وتخدعا • وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الشاعر
إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع • أي ليضر من
يستحق الضر وينفع من يستحق النفع وأما لعل فتكون حرف جر في لغة

بني عقيل روى ذلك عنهم أبو زيد وحكى الجر بها أيضا الفراء وغيره وردد
في لامها الأخيرة الفتح والكسر وأنشدوا للغنوي قول الشاعر لعل الله
فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم • وأما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة
هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر
لهن نئيج • ومن كلامهم أخرجها متى كمه أي من كمه **ص**

بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا **ش**

من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة كمن وإلى وعن وفي والباء
ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فأما نحو
وأم أوعال كها أو أقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا يعبأ به وسنبينه

ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب •
وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه أتى • **ش**

مذ ومنذ مختصان بأسماء الزمان فإن كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو
ما رأيته مذ يوم الجمعة وإن كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا
وأما رب فحرف تقليل ويستعمل في التكثير تهكما كقوله رب رفد هرقته
ذلك اليوم وأسرى من معشر أقيال • وتختص بالنكرات نحو رب رجل
لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه
كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وأم أوعال كها أو أقربا وقول
الآخر يصف حمار وحش وأتانا ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا
حاظلا إلا أن الضمير بعد رب يلزم الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده
نحو ربه فتى عرفته وربه امرأة لقيتها وربه رجلين رأيتهما أنشد أحمد بن
يحيى ثعلب واه رأيت وشيكا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه
وتجري رب مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها
على معمول به وتختص بوجوب تصدرها ونعت مجرورها ومضي معداها
وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا أو مقدرا مثال الظاهر رب
رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته أي عرفت وكذا قولك

ربّ رجل رايت وربّ رجل كريم رايته واما التا فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر (خـه حرونه العف لام ام هاهم)
معها اعاها ولا تجرها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب
الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معداها ص

بعّض وبيّن وابتدي في الامكنه • بمن وقد تاتي لبدء الازمنه •
وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة كما لباغ من مفر • ش

تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد (قوله تعالى)
الاقصى وقد تجي لابتدا الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم وقول الشاعر يصف سيوفا تخيّرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم
قد جرّبن كل التجارب • ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في
ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك
تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول تقديره (يوم)
من تاسيس اول يوم وقد تجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
قال الشاعر يغضي حيا ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
وتجي زايدة جارّة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او
نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها
في الايجاب وانشد الشيخ رحمة الله عليه مستشهدا له قول الشاعر
وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول
الاخر • يظل به الحرباء يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة
فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتدا الغاية والكاف قبلها اسم
والمعنى وكنت ارى من بين ساعة مثل الموت على حد قولهم رايت منك (من صو)
اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي معلقة بالاستقرار في موضع
نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على تقدير يظل
به الحرباء يمثل قايما كان قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين الاباعر ص

للانتها حتى ولام والى • ومن وبا يفهمان بدلا •

٦١

والّلام للملك وشبهه وفي • تعدية ايضا وتعليل قفي •
وزيد والظرفية استبن بيا • وفي وقد يبينان السببا •
بالبا استعن وعد عوض الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق ش (بلغ)

دلالة حتى والى على انتها الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى اشكن في ذلك
من حتى يقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا تجر حتى
الا اخرا او متصلا باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما
اللام فقد تجي للانتها كقوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجري
لاجل مسمى وقوله ومن وبا يفهمان بدلا دلالة البدل على من قوله
تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون • وقول الراجز
جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا • اي بدل البقول
ومثال دلالة البا على البدل قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم
وقول الشاعر • فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا •
وقوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتها من معاني اللام
فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس
وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل
نحو جيت لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما
انتفض العصفور بلله القطر • وبزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخر او بكونه
فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون • والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله
والظرفية استبن بيا الى اخره بيان لمعاني البا وفي اما البا فيكون للظرفية نحو
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم
وذبحت بالسكين وللتعدية نحو ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم
وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه
قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وبمعنى من التي للتبعيض لقول

الشاعر فلبثن فاه العذاب يقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثل ذلك عن الاصمعي في قول
الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت ومعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام
وسال سايل بعذاب واقع ص على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى وقد
وقد يجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن جعلا ش
على للاستعلا حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو كرعليه وقد يكون بمعنى
في الظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي
بنو قشير لعمرو الله اعجبني رضاها واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ
عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى
لن ينتهوا ... ولا تلقنا عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول
الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت عن حسب عني ولا انت دياني فتخزوني ص كيد
شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزايدا للتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا ش
كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل اكثر ومنه قوله
تعالى اذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والمعنى
لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شي وقول
روبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية
الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفرا فوق
ذراها حين يطوي المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول الراجز
يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر ما للقوم الشعوا جلت فلم
اكن لا ولع الابالكمي المقنع وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى
الاسمية فتجران بمن لا غير قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم
عن يمين الحبيا نظرة قبل الحمة من سنا برق ارى ام وجه عالية

احتالت بها الكلل وقول الاخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزا مجهل ص
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجيت مذ دعا
وان يجرا في مضى فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ش
مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجرانه فاذا رفع فهما اسمان مبتدان
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى
جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان
بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم
ويليهما الافعال فحكم نظرمتهما او اضافتهما الى الجمل قال سيبويه
في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك
ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى
جاني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما
فادرك خمسة الاشبار يدني كتايب من كتايب تلتقي في ظل معترك العجاج
مثار وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الراجز وما زلت محمولا
على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا تخرجان
عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين عن
بالابتدا او منصوبين على الظرف ص وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف وقد يليهما وجر لم يكف ش
تدخل ما الزايدة على من وعن والبا فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فتدخلا
حينيذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ب
وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحو
في الكاف قول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو حه
لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال يخزني

الشاعر ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم. وقال الآخر
وتنصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
ص
وحذفت رب فجرت بعد بل • والفا وبعد الواو شاع ذا العمل •
وقد يجر بسوى رب لدى • حذف وبعضه يرى مطردا •
ش
يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير
ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه
ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها
عن ذي تمائم محول • ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر أرخى مغيل
سدوله وأما حذفها دون بل والواو والفا فكالنادر من قول الآخر
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله • وقد يعامل غير رب
معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد
في القياس فمن الأول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت
خير والحمد لله وحذف إلى فيما أنشده الجوهري وكريمة من آل قيس
ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية ميه
مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب
سيبويه والخليل وذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة وهو ضعيف
لأن كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالإضافة
فكذا ما هو بمنزلته ومنه أيضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا
يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح إلا صالحا
فطالح وإلا صالحا فطالحا وقدره إن لا يكن صالحا فهو طالح وإن لا يكن صالحا
يكن طالحا وحكى يونس إلا صالح فطالح على تقدير إن لا أمر بصالح فقد
مررت بطالح وأجاز أمرر بأيهم هو أفضل إن زيد وإن عمرو وجعل
سيبويه إضمار هذه الباء بعد إن أسهل من إضمار رب بعد الواو فعلم من
ذلك أن إضماره غير قبيح والله أعلم

الإضافة ص

٧١

• نونا تلي الإعراب أو تنوينا • مما تضيف احذف كطور سينا •
• والثاني اجرر وانو من أو في إذا • لم يصلح الا ذاك واللام خذا •
• لما سوى ذينك واخصص أولا • أو أعطه التعريف بالذي تلا •
ش
إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك
في ثوب هذا ثوب زيد أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون
تلي علامة الإعراب كقولك في ثوبين وبنين أعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف إليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام
التي للملك أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز فإن كان المضاف بعض
ما أضيف إليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج
وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام م
الفرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل والنهار
فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى من
واللام تكون بمعنى في مثلا كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص
أربعة أشهر وقوله فصيام ثلاثة أيام وقوله يا صاحبي السجن وقوله
بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان تسائل عن قرم هجان سميدع
لدى البأس مغوار الصباح جسور • واختار الشيخ رحمه الله هذا المذ هب
فلهذا قال والثاني اجرر وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا لما
سوى ذينك يعني أن الإضافة على ثلاثة أنواع والضابط فيها أن الإضافة
إن تعين تقديرها بمن لكون المضاف إليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في
وإن لم يتعين تقديرها بأحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه وأكثر
المحققين أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو بمعنى من وموهم الإضافة
بمعنى في محمول على أنها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك أمور أحدها
أن دعوى كون الإضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها
وهو على خلاف الأصل فيجب اجتنابها الثاني أن كلما ادعي فيه أن إضافته
بمعنى في حقيقة يصح فيه أن يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين

اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من وان تعين تقديرها بفي لكون المضاف إليه صح

احدهما ان المصير الي المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافه
لمجاز الملك والاختصاص ثابته بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقا لاح
بسحره وقوله لتغني عني ذا انابك اجمعا والاضافه بمعني في مختلف فيها
والحمل علي المتفق عليه اولي من الحمل علي المختلف فيه الثالث ان الاضافه
في نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به علي
سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفيه لكن الاتفاق علي جواز جعل الظرف
مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف ف
في جواز الاضافه بمعني في ترجح الحمل علي الاول دون الثاني واعلم ان الاضافه
علي ضربين لفظية ومعنويه فان كان المضاف وصفا يعمل في ما اضيف اليه عمل
الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك
فاضافته معنويه تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكره كغلام رجل وتعريفا
ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير
ومثل اذا لم يرد بهما كالمغاير والمماثله واما المضاف اضافة لفظيه فلا
تتخصص بالاضافه ولا تتعرف بل هو معها على ابهامه قيل لان المقصود منها اما
مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنيه او الجمع على حدها كما في
هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربو زيد واما رفع القبح في الرفع
والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
وستسمع في الكلام علي اعمال الصفه المشبهه باسم الفاعل ما يوضح لك
هذا وقد نبه على ان من الاضافه ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله
واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا تنكير المفعول على معنى واخصص
نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب ما المضاف عليه من التنكير او التعريف
لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافه ليبقى ما عداه علي
حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال ص

وان يشابه المضاف يفعل ٭ وصفا فعن تنكيره لا يعزل ٭
كرب راجينا عظيم الامل ٭ مروع القلب قليل الحيل ٭

٧١

٭ وذي الاضافه اسمها لفظيه ٭ وتلك محضة ومعنويه ٭ ش
الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما اريد به الحال او الاستقبال
من اسم فاعل او اسم مفعول او صفه مشبهه باسم الفاعل كالذي اشتملت
عليه امثله البيت الثاني والذي يدل على ان اضافه هذا الوصف في
تقدير الانفصال وانها لا تفيد فايده الاضافه المعنويه جواز دخول
رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا ونعت النكره به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدي ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافه لفظيه لان
فايدتها ليست عايده الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما تما
سميت الاضافه الخصصة محضه لانها خالصة من شايبه الانفصال
ومعنويه لان فايدتها عايده الى المعني لانها تنقل المضاف من الابهام الى
التخصيص او التعريف كما علمت ص

٭ ووصل ال بذا المضاف مغتفر ٭ ان وصلت بالثان كالجعد الشعر ٭
٭ او بالذي له اضيف الثاني ٭ كزيد الضارب راس الجاني ٭
٭ وكونها في الوصف كاف ان وقع ٭ مثنى او جمعا سبيله اتبع ٭ ش

يختص المضاف اضافه لفظيه بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه
مضافا الي ما فيه الالف واللام او الي مضاف الي ما فيه الالف واللام كالجعد
الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا
زيد والمكرموا عمرو والى ذا الاشاره بقوله وكونها في الوصف كاف
ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف
في اغتفار وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامه لفظ
واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف
خبره والجمله خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير
مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ما هو عار من الالف واللام الا عند

عند الفرا ولا الى الضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة
اتصال الضمير بالصفه لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر
الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفه
او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند
الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه
والثاني ناصب ومنصوب ص وربما اكسب ثان اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا
عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطي المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير
فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح
النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد
الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله قوله اتى الفواحش عندهم معروفة
ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم
يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا بما بعده عنه ومن الثاني قوله
رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة
ويمكن ان يكون مثله في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ص
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش
لا يضاف الشي الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشي
لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى
صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيا من ذلك اول فموهم الاضافة
الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز فكانك
قلت جا مسمي هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة
الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه
فاذا قلت حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة
الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة
الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشي الى جنسه بعد حذف الموصوف

واقامة المضاف اليه مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت
شي سحق من عمامة وشي جرد من قطيفة ص
وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا ش
من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشي وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر
ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا
قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ وتثبت ٧٢
الاضافة له من جهة المعنى بحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ثم الاسما الملازمة للاضافة ثلاثة انواع
احدها ما لازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر
والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله ص
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالى سعدى وشذ ايلا يدي للبي ش
اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة مة
ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد
اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا
اليك بعد اسراع ولا يضاف شي من هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما ندر من
قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور واستشهد سيبويه
لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل لبى على
وزن فعلى وقلبت الفه بالاضافة الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى
فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء
يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور واما النوع الثاني
فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله ص
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل

• افراداً إذ وما كإذ معنىً كإذ • أضف جوازاً نحو حين جا نبذ • شرح

الزمت الاضافة الي الجمل علي تاولها بالمصادر اسما منها حيث وتضاف الي
جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست
وشذ اضافتها الي المفرد نحو قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا
وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث
لي العمايم • ومنها اذ وتضاف الي جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد
أمير وفعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى و لا
لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبا رها
ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الي جملة فعلية نحو اتيك اذا
طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان
الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل علي ذلك ان الجملة مخصصة
لمعنى اذا من غير شبهه والجملة المخصصة بشهادة التامل اما صفة واما
صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة
لعدم الرابط الذي يختص بهما فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من
اسماء الزمان غير المحدود ان تحمل عليهما في الاضافة الي الجمل وذلك نحو حين
ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي
فيجوز ان تحمل على اذ في الاضافة الي الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك
حين جا الامير نبذ ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم
ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يومهم بارزون وما كان منها
مستقبلا فيجوز ان تحمل علي اذا في الاضافة الي جملة فعلية مستقبلة المعني
لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر و نهار لم يجر هذا المجرى وقد
اومأ الي هذا التفصيل بقوله وما كإذ معنى كإذ اضف جوازا اي ما كان
مثل اذ في المضي والابهام فأضفه جوازا الي مثل ما يضاف اليه اذ من جملة
اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري
مجراها في الاضافة الي جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء جمله

٧٣

الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو
الاصل في الاضافة الي الجمل وهي اذ واذا • ص

• وابن او اعرب ما كإذ قد اجريا • واختر بنا متلو فعل بنيا •
• وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا •
• والزموا اذا اضافة الي • جمل الافعال كهن اذا اعتلى • شرح

الاسما التي تضاف الي الجمل منها ما تضاف اليها لزوما ومنها ما تضاف اليها جوازا
اما ما تضاف الي الجملة لزوما فهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف
في لزوم الافتقار الي جملة وما تضاف الي الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس
بقا اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه
فعل ماض وجهان بناؤه مفتوحا على الفتح ومبنى علي الالف وبقا الاعراب
والبنا اكثر وروي قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى بالوجهين
واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلي ما تقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البنا وحملوا عليه قراة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم بالفتح ومعانيها وبين قراة الرفع ومال الي تجويز
مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله ولذلك قال بعدما اشار
الي ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا
اعرب قال ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين
ولما فرغ من حديث البنا للاضافة الي الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الي
الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة الي جمل الافعال فعرف انها بلازم
الاضافة الي الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل
مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا تضاف عند سيبويه الا الي
جملة فعلية وقد يليها الاسم مرفوعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله
تعالى اذا السما انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرفع بالابتدا في
مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما ورد مما اجازه الاخفش فان قلت
فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

قلت هو نادر او حمله على اضمار فعل تقديره اذا كان ما هلي عتب حظ له
خير من جعله نقصا **ص** لمفهم اثنين معرف بلا * مفرق اضيف كلتا وكلا **ش**
مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلتى وكلا ولا يضافان الا الى معرف مثنى
لفظا ومعنى كما في قولك جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون لفظ
كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل * ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفرق
وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النائبات والمام الملمات * من نوادر الضرورات **ص**
* ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فاضف *
* او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة ايا وبالعكس الصفه *
* وان تكن شرطا او استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما *
ش
مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف وهو
من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا يضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو
ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت
الى المنكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على
العموم ولذلك جاز ان يكون فيه مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد
من العموم فيقال اي رجل جاك واي رجلين جاآك واي رجال
جاوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة
منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف
اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم م
صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك اوجب كونه اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جا واما مفرد معرف فلا ياتي الا في الشعر
كقوله الا تسالون الناس اي واييكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم اي
وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التعميم فلا يقال
اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضاوه
٧٤ ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير
واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا
كانت موصولة لزم ان تكون الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل وان
كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو امرر برجل اي
رجل وجا زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى
المعرفة والنكرة نحو اي رجل جا واي تضرب اضرب **ص**
* والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر *
* ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل *
ش
لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن
وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما تفسره سوى غدوة فله معها الاضافة
الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة
وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا
وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى
لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية
والاضافة وقد يفرد بمعنى جميعا ودخول اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حنت
الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا * وقد جرت بمن نحو ما
حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون قال
سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حرف اشطر فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح **ص**
* واضمم بنا غيرا ان عدمت ما * له اضيف ناويا ما عدما *
* قبل كغير بعد حسب اول * ودون والجهات ايضا وعل *
* واعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا * **ش**
من الاسما ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي معنا فيبني على الضم وكذلك

بغير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد
فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافه ونويت معنى المضاف اليه دون
لفظه فلو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذلك لو نويت لفظ المضاف كقول اليه
الشاعر ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
هكذا رواه الثقاه بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك ولا نوى بقبل وبعد قدمه
الاضافه فتعربان منكرين وعليه قراة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ
وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء
الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا
بعداً على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون
واسما الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وعل فما كان
من هذه الاسما ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه
او غير منوي الاضافه فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافه لفظا
والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم وحكى ابو علي ابدأ بذا من
اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن
الفعل وبالخفض على نيه ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسما
اذا نوي معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك ان
لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه
ومخالفه النظاير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعه عنه كمل بذلك شبه الحرف
واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض
سبب البنا واذا لم ينو بالاسما المذكوره الاضافه او صرح بما تضاف اليه
او نوي معنى لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت
على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب ص
وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش

كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي
امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام
الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من
اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول الكلحبة اليربوعي
فادرك ارقال العراده ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد مسافة
اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف
معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار
توقد بالليل نارا ونحو قراة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف
منطوقا به ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا ش
قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقولهم
قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح
نهد الجزاره وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام
ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراة بعض
القرا فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم ص
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا ش
مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء
الا في الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما
في ثلاث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من

مفعول به او ظرف كقراة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ
اولادَهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي
منه فالفصل به كلا فصل وان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر بصله لان
رتبته منبهة عليه ومثل قراة ابن عامر ما انشد الازهري من قول
ابي جندل الطهوي في صفة جراد • يفرك حَبَّ السُّنْبُلِ الكافح بالقاع فركَ
القُطْنَ المحالج • وما انشده ابو عبيده وحلق الماذيَّ والقوانس فداسهم
دَوْسَ الحصادَ الدايس • وقول الطرماح • نطفن بحوزي المراتع لم
يرع بواديه من قرع القسيَّ الكنائن • وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم
الي السلم رافةً فسقناهم سَوْقَ البغاثَ الاجادلِ • ومن يلغ اعقابَ الامور معناهم
فانه جدير بملكٍ أجلٍ او معاجلِ • وقول الاخر لئن كان النكاح احل
شيءٍ فان نكاحها مطرٍ حرام • وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان
نكاحها مطرًا ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زجَّ القلوص ابي
مزادة • الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الي مفعوله الاول
مفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى وسواكَ
مانع فضله المحتاج • ويدل علي ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراة
بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيدٍ
وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والي
جواز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل
ما نصب مفعولًا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما
نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر
المضاف الي الفاعل واسم الفاعل المضاف الي المفعول والي جواز الفصل
في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا
الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه علي ذلك بقوله واضطرارًا وجدا
باجنبي او بنعت او نداء امثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يومًا يهودي يقارب او يزيل • وقول الشاعر
هما أخوا في الحرب من لا أخا له اذا خاف يومًا نبوة فدعاهما • وقول
الاخر • تسقي امتياحًا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف •
اراد تسقي امتياحًا ندا ريقتها المسواك وقال الاخر انجب ايام والداه
به اذ نجلاه فنعم ما نجلا • اراد انجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال
الفصل في النعت قول معاويه نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي
شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل
ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الاخر كان برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الي يا المتكلم

• آخِرَ ما أضيف لليا اكسر اذا • لم يك معتلا كرام وقذا •
• او يك كابنين وزيدين فذي • جميعها اليا بعد فتحها احتذي •
• وتدغم اليا فيه والواو وان • ما قبل واو ضم فاكسره يهن •
• والفا سلم وفي المقصور عن • هذيل انقلابها يا حسن •

شرح

يجب كسر اخر المضاف الي يا المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او
مجموعا علي حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي
وعدو ظبي وصنوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل اليا ابتاعا فيتعذر حينئذ
ظهور الاعراب فيجب الالتجا الي التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراة
من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وذهب الجرجاني
وابن الخشاب الي ان المضاف الي يا المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفا السبب
المقتضي للبناء لان السبب منا به اضافته الي غير متمكن لانه مردود بنقاء
اعراب المضاف الي الكاف والهاء وبالاعراب في المثنى المضاف الي اليا واما
المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع علي حده فاذا اضيف شي منها الي يا المتكلم
وجب فتح اليا وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها
فاليا تدغم ولا تغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضٍ ومسلمين

ومُسْلِمِيَّ هذا ناضيّ ومُسْلِميّ ومُسْلِميّ والواو تبدل يا ليصح الادغام وقلبا الضمه قبلها كسرة لتخف المثال فيقال فيهما والاسلمون وسنونها او لاى مُسْلِميّ وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو في اليا ان بعد الابدال وجعلت مكان الضمه قبلها كسره واما الالف فتبقى ساكنه واليا بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصوره وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور يا دون الف التثنيه فيقولون في نحو فتى وعصي وحبلي فتيّ وعصيّ وحبليّ قال شاعرهم سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في يا المتكلم مضافه الي غير الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

إطعام

إعمال المصدر

بِفِعْلِه المصدرَ الحِقْ في العمل مضافا او مجردا او مع أل
إن كان فعل مع أن او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم للمصدر فان كان اوله ميم مزيده لغير مفاعله كالمضرب والمحمد او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر وإذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله في رفع الفاعل ونصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبه الى المخبر عنه وعلامه ذلك صحه تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره ان يصوت فانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لانه لا يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه حدد الصوت في حال المرور وانما تريد

انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفه واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقد اشار الى الاوجه الثلاثه في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافه والالف واللام وهو المنون قوله ولاسم مصدر عمل يكثر عمل القصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائه الرتاعا ومنه قول عائشه رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش ن

ص
وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
ش

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فان كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امراته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضروره وليس كذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل والاكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير وقف

ص
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
ش

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل

اومرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبع المضاف
اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل بقول
عجبت من ضرب زيد الطريف بالجر وان شئت قلت الطريف كما قال
الشاعر، حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم، فرفع
المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان
سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة
وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز
واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال قد كنت دائنت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا، ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز
على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان
لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القايل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقايب، على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب، فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه يحمل ضمير
الفاعل وناصب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار
ندلا بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله ٥

اعمال اسم الفاعل ص

كفعله اسم فاعل في العمل، ان كان عن مضيه بمعزل،
وولي استفهاما او حرف ندا، او نفيا او جا صفة او مسندا، شر

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة
الحدث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال لتخرج
بقولي وفاعله اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل في افادة الحدث افعل
التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف
فانهما لا تفيدان الحدوث ومن ثم لا يكونان لغير الحال كما سيقف عليه
في موضعه ان شا الله تعالى ولا يجري اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته

وسكاتيه كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام
فان كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي م
بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي
بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على
٧٨ استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمروا او يجي صفة
سوا كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جا زيد
طالبا ادبا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبره
المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا
مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف
تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس
كالاستفهام والنفي في القرب من الفعل لان الندا من خواص الاسما ص
وقد يكون نعت محذوف عرف، فيستحق العمل الذي وصف،
شر يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل
لاعتماده على موصوف ظاهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام م
مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن
الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه لذلك ومثله قول الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها، فلم يضرها واوهى قرنه الوعل، وقول زاي
دسعة وكم مالي عينيه من شي غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمي ومنه
يا طالعا جبلا اي يا حسنا وجهه كما ذكرنا ص
وان يكن صلة ال ففي المضي، وغيره اعماله قد ارتضي، شر
لما فرغ من ذكر اسم الفاعل مجردا شرع في ذكره مع الالف واللام فبين انه
اذا كان صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى المضي والحال والاستقبال
باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي
لانه لما كان صلة للموصول واكتفي بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل
معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما

في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين ص

فعّال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل * وفي فعيل قلّ ذا وفَعِل

ش كثيرا ما بني اسم الفاعل للمبالغة والتكثير على فعّال كعلّام او فَعُول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ويفيد ما يفيد ممّا حكى سيبويه اما العسل فانا شرّاب وانه لمنحار بوايكها وانشد اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشيّة سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج * فلا دنه واهتاج للشوق انه على الشوق اخوان العزاء هيوج * فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد بني اسم الفاعل لقصد المبالغة في فعيل او فَعِل فيعمل كما يعمل فعّال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه وقال الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فَعِل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومنه قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق ص وما سوى المفرد مثله جعل * في الحكم والشروط حيثما عمل ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لها في الاعراب بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له من اعمال الجمع قول الشاعر ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فجر * فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقول الاخر اوالفا مكة من ورق الحمى * وقول الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبّل * ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت * وحكى بعض ... اطني

طرفه

مرتجلا وشويقيا فرسخا واجاز ابا زيد اضارب زيد ... وما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمي في الخليط المزايل ص وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضي ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم الغلام زيدا شاهدا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بما لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول واما غيره فلا بد من نصبه بقولك هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بالمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان الصحيح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول وهو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص

واجرر او انصب تابع الذي انخفض * كمبتغٍ جاهٍ ومالاً من نهض * ش

اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض بنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار تبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق * وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار فعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا لانه اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ... ص

وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في * معناه كالمعطى كفافا يكتفي شر

قد تقرر للاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام م
مطلقا وان كان مجردا منهما اشترط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد
على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال ولذلك اسم المفعول يجوز ان
يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول
زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد
ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من
الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزنة اسم فاعله بضم ميم اوله وصوغه على مثال المضارع ع
الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعدي
الى اثنين او الى ثلثة رفع واحدا ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه
درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول ب
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثاني وتقول هذا معلم
اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخيرين ص

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع شر

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا اريدت النسبة اليه
تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول
زيد مضروب العبد بالاضافة فتجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير
زيد وبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت
زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله
محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

ابنية المصادر ص

فعل قياس مصدر المعدى * من ذي ثلاثة كرد ردا شر

ابنية المصادر من الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم
منها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشي ردا واكل
اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه
بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل شر يعني انه اطرد د
فعل في مصدر الفعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده تشل
شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله ص

وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا * او فعلانا فادر او فعالا شر يعني انه اطرد
فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو
المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا
غدوا ص فاول لذي امتناع كابى * والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل شر

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا
ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان
والطوفان والعسلان والدوران واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا لا
وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا
ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب
ضباحا فاما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات
ايضا وكثيرا ما يتوافق فعالا وفعيلا نحو نعق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل
الفرس صهيلا و[illegible] كما انفرد فعال في نحو بغام وصباح ص

فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا شر

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب
عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وضخم ضخامة ص

وما اتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضى شر

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما ما دون ذلك وما جاء
من ابنية المصادر مخالفا لها فطريقه قبليه يحفظ للتعلم نحو ذهب ذهابا وقد

الناروقوداً وشكر شكراناً وسخط سخطاً ورضي رضاً وعظم عظماً وكبر كبراً
ولم يخرج عن ذلك الا افراده فانه قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وحجر حجارة
وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح ص

وغير ذي ثلاثة مقيس ٭ مصدره كقدس التقديس ٭
وزكه تزكية واجملا ٭ اجمال من تجملا تجملا ٭
واستعذ استعاذة ثم اقم ٭ اقامة وغالباً ذا التا لزم ٭
وما يلي الآخر مد وافتحا ٭ مع كسر تلو الثان مما افتتحا ٭
بهمز وصل كاصطفى وضم ما ٭ يربع في امثال قد تلملما ٭ ش

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الثلاثي شرع في ذكر مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديساً وعلم تعليماً ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعّل على فِعّال نحو كذب كذاباً فان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالاً واكرم اكراماً واعطى اعطاءً ومن المعتل العين على افعال ايضاً الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامةً واعان اعانةً وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ه ومنه قول بعضهم اجاب اجاباً بمعنى اجابةً ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراءً وان كان على تفعّل فمصدره على تفعُّل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلماً ونحوهما وان كان الفعل مزيداً اوله همزة وصل فمصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر اقتداراً واصطفى اصطفاءً وانفرج انفراجاً واحمر احمراراً واستخرج استخراجاً واحرنجم احرنجاماً فان كان استفعل من المعتل نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التانيث نحو استعاذ استعاذةً واستقام استقامةً وان كان الفعل

٨١

على فعلل فمصدره على فعلال والى ذا الاشارة بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما بمعنى انك اذا اردت المصدر من نحو تلملم تضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعاً وذلك قولك في تلملم تلملماً وفي تدحرج تدحرجاً ص

فعلال او فعللة لفعللا ٭ واجعل مقيساً ثانياً لا اولا ٭ ش

اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجةً وبهرج بهرجة وبيطر بيطرةً وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال سرهف سرهافاً وزلزل زلزالاً ودحرج دحراجاً وهو عند بعضهم غير مقيس

ص لفاعل الفعال والمفاعله ٭ وغير ما مر السماع عادله ٭ ش

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصاماً ومخاصمة وينفرد مفاعلة في الغالب بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرةً ويامنه ميامنةً وقولي غالباً احترازاً من نحو ياومه مياومةً ويواماً حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بتثبت وذلك الى ما شذ من مجي مصدر فعل من المعتل اللام على فعيل لقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ٭ ومن مجي فعل على فعال نحو تحمل الشي تحمالاً وتملق تملاقاً ومن مجي تفاعل على فعيلى لقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالاً قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ٭ ومن مجي فعلل على فعليلة نحو قشعر قشعريرة واطمان طمانينة ص

وفعلة لمرة كجلسه ٭ وفعلة لهيئة كجلسه ٭ ش

ما يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بناؤه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومةً ولبس لبسةً فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة لم يدل على المرة منه الا بالوصف ويدل ايضاً على الهيئة بفعلة كالجلسة والقعدة والقبلة ص

في غير ذي الثلاث بالتا المره ٭ وشذ فيه هيئة كالخمره ٭ ش

معنى انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغتر اغترارةً وانطلق انطلاقةً واستخرج استخراجةً قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به

الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة ومن حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة
من تعمم وتقمص واختمر وانتقب

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا
افعل التفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ص

كفاعل صغ اسم فاعل اذا • من ذي ثلاثة يكون كغذا •

ش يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ويشمل ذلك ما
يكون على فعل او فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل
متعديا كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع
وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب
فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن
فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض
وفهم هذا التقسيم من قوله بعد ص

وهو قليل في فعلت وفعل • غير معدى بل قياسه فعل •
وافعل فعلان نحو اشر • ونحو صديان ونحو الاجهر •

ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعدي
وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل وفعلان يعني ان
قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان
ففعل للاعراض نحو فرح واشر وبطر وعرب وافعل للالوان والخلق كاخضر
واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان
للامتلا وحرارة البطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان ص

وفعل اولى وفعيل بفعل • كالضخم والجميل والفعل جمل •

ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجي على فعل او فعيل
نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو
جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ص

وافعل فيه قليل وفعل • وبسوى الفاعل قد يغنى فعل •

ش

٨٢

يعني انه قد خالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فاتى على افعل نحو
جرش فهو اجرش وحطب فهو احطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل
فهو بطل وقد ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب
فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفن فهو فان وقوله وبسوى
الفاعل قد يغنى فعل انه قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل المحكي على غير
فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب
يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم ياتوا فيها بفاعل ص

وزنة المضارع اسم فاعل • من غير ذي الثلاث كالمواصل •
مع كسر متلو الاخير مطلقا • وضم ميم زائد قد سبقا •

ش تبين هاذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف
وانه يكون بمثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة على مثال حرف
المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سوا كان في المضارع مكسورا نحو اكرم
يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا
وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو
متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث يقدر واسم
الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف فهو زنة المضارع وقدم الخبر وحذف معه المضاف
اعتمادا على ظهور المراد ص

وان فتحت منه ما كان انكسر • صار اسم مفعول كمثل المنتظر •

ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف فهو كبناء اسم
الفاعل منه الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول يكون منه يكون ما قبل
اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ص

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد • زنة مفعول كات من قصده •

ش على فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك نحو
قصد فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ص

وناب نقلا عنه ذو فعيل • نحو فتاة او فتى كحيل •

ش يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل

الثلاثي دو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتل
فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح
ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار
الى ذلك بقوله وناب نقلا عنه اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة
وفتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول اي المؤنث منه يساوي المذكر في علامة
لحاق تاء التانيث به **الصفه المشبهه باسم الفاعل ص**

صفة استحسن جر فاعل • معنى بها المشبهة اسم الفاعل •
وصوغها من لازم لحاضر • كطاهر القلب جميل الظاهر •

ش الصفه ما دل على حدث وصاحبه والمشبهه باسم الفاعل منها ما صيغ لغير
تفصيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى
الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما
يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول
فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الحال
والاستقبال والى كون الصفه المشبهه لا يكون لغير الحال الاشارة بقوله
وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفه
المشبهه معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك
زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل
جازع ولا بسرور بعد موتك فارح • واكثر ما يكون الصفه المشبهه غير جارية
على لفظ المضارع نحو جمل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه
كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر
منبه على جوازهما لو جميعا ومما تختص به الصفه المشبهه عن اسم الفاعل
استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر
قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس وقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب اي كاتب ابوه وهذه الخاصة لا
تصلح لتعريف الصفه المشبهه وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان

الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفه مشبهه فهو متاخر عنه
واشتغلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اقل في
تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل **ص**

وعمل اسم فاعل المعدي • لها على الحد الذي قد حدا •

ش لما بين ما المراد بالصفه المشبهه باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل
فقال وعمل اسم فاعل المعدي لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب
فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما نصب
اسم الفاعل مفعوله من نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد
حدا اي ان العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل **ص**

وسبق ما تعمل فيه مجتنب • وكونه ذا سببية وجب •

ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي
والصفه المشبهه فرع عن اسم الفاعل في العمل وقصرت عنه فلم تعمل في متقدم
ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفه لفظا نحو زيد حسن
وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما
غيره كالجار والمجرور فان الصفه تعمل فيه متقدما عنها او متاخرا وسببيا
او غير سببي كقولك زيد بك فرح كما تقول زيد فرح بك ورجلان في دار
عمرو كما تقول في داره **ص** فارفع بها وانصب وجر مع ال • ودون ال مصحوب ال وما اتصل •

بها مضافا او مجردا ولا • تجرر بها مع ال سما من ال خلا •
ومن اضافة لتاليها وما • لم يخل فهو بالجواز وسما •

ش معنى انه يجوز في الصفه المشبهه ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر
فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفه وعلى التمييز
في النكره والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفه مصاحبه للالف واللام او
مجرده منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو
المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة
وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفه ولم

فصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اقسام مضاف الى المعرف
بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه
ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف
واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة
وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر
وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة صاحبة الالف واللام والاخرى
كونها مجردة منهما فهو ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما
معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى الضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع
من ضرب ستة في ستة ويكون كلها جائزا في الاستعمال الا اربعة اوجه
وهي المراد بقوله ولا تجر بها مع السببي من الخلو بقوله اومن اضافة لتاليها
اي لتالي ال فيفهم من هذه العبارة ان الصفة الصاحبة للالف واللام لا يجوز
اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف
بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد د
والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه
ولا الحسن وجه اب لان الاضافة لم يفد فيها تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا
تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط والتجوز في العمل كما في
نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد
منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهو حسن وجه
وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة
لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل
الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز
ببهمة منيت شهم قلب منجد لا ذي كهام ينبو وهذا نظير حسن وجه والمجوز
لهذه الشذوذ مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب

٨٤ الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب الظهر
واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول
الشاعر انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورة تب
وانشد الشماخ امن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فجونتا
مصطلاهما نظير حسن وجهه ولجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده
في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه
اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف
لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف ف
الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والا ضافة
والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجها ومنها حسن الوجه لقوله اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه
وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء
مدبرة مخطوطة جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن
وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه رحمه الله لعمرو بن شاس

الكمي المقوقي السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سي زي
اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيشه بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه
والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وافة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه
والحسن وجه اب والحسن الوجه ومثله قول الشاعر فما قومي بثعلبة بن
سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم
الايقاظ اخفيه الكرى من جحها من حالك واكحالها والحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجها كقوله روبه الجرب ما با والعقور كلبا والحسن وجه
اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما يقبح ويمتنع ويحسن ويضعف
من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه



التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم الى هو من سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول
الاخر يا جارتا ما انت جاره وقول الاخر انشده ابو علي يا هي ما لي
من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان
ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجي
التعجب على هاتين الصيغتين قال ص
بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا
س
اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على افعل بعد ما نحو ما احسن
زيدا او جي به على وزن افعل قبل مجرور بيا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيدا فاما عند سيبويه رحمه الله نكرة موصوفة في موضع رفع بالابتدا وساغ
الابتدا بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شي عظيم احسن زيدا اي جعله
حسنا فهو كقولهم شي جا بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف
مسند الى الضمير والدليل على فعليته لزومه متصلا ياء المتكلم ونون الوقاية

نحو ما اعرفني كذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون ذلك الا الفعل وعند
بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيه مصغرا نحو قوله يا ما امليح
غزلانا شدن لنا وانما التصغير للاسما ولا حجة فيما اوردته لشذوذه
وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشي
قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى انما في نحو ما
احسن زيدا موصوله وهو مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره
الذي احسن زيدا شي عظيم وما ذهب اليه سيبويه رحمه الله اولى لان ما
لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا
علم وسد غيره مسده وها هنا لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد
المبتدا الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل الخبر انما هي في محل
بقية حروف الاسم ولا تصلح للسد مسد الخبر واما افعل به في نحو
احسن بزيد فهو فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور
بعده والبا زايده مثلها في نحو كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد
بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته
مع كونه على زنة بعض الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله
ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر له بطول فقر واحريا ليس عندي
بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد
فيه مثله في قول الشاعر انشده ابو الفتح في الخصايص اريت ان جات
به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقايلن احضروا الشهودا ص
وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما
س
تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل
بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة
النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما
كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول ومعنى
وعلى مثال صيغتي التعجب ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف

شرح المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعله والمجرور فيما افعل به وفيه
يجوز فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه بغير دليل
اما في ما افعله فلعدم الفايدة عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم
يكن كلاما لان معناه انه شيا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر
وجوده فلا يفيد التحدث به واما في نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه
لانه الفاعل فان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف
جاز نقول لله در زيد ما اعف واجمل كما قال علي رضي الله عنه جزى الله
عنا والجزا بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ونقول احسن بزيد واجمل
قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به
اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه في الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف
بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه في
افعل به وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالبا فجاز فيه
ما يجوز فيها صـ وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
شـ كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة
التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحرف اليق وليكون ن
بجملته على طريقة واحدة ادل على ما يراد به صـ
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا
شـ الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها
فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناهما منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه

يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب
وانصرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه واصرجه واخرجه لفاتت الدلالة
على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بنا فعل التعجب من
افعل لقولك ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على
الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل
التفاوت نحو مات زيد وفني الشي لانه لا مزية فيه لبعض فاعله على بعض ولا
من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اي ما انتفع به فان العرب
لا تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة
الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله
على افعل نحو شهل فهو اشهل وحصر الزرع فهو احصر وعور فهو اعور وعرج
فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا وخلقة واكثر افعال الالوان
والخلق انما تاتي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحو ل
فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجرا للاقل مجرى الاكثر ولا
يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمل لئلا يلتبس المتعجب منه بالتعجب من
فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما
للبنا للمفعول نحو قص الرجل وسقط في يده لكان بنا فعل التعجب منه خليقا
بالجواز صـ واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب شـ
يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
فجي باشدد او اشد او ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب
منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل
لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانهما لا مصدر لهما صريحا
ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بان لا اشد او ما
جرى مجرى المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه
واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو

ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب
الا يعبج بالدواء واقرب بالا يعبج به فاتي بالمصدر المؤول ليمكن من ان يستعمل
فيه معه النفي وان يستعمل فيه الفعل الذي يتعجب به ونقول في التعجب من نحو خضر
وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب
زيد ما اشد ما ضرب زيد واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد المصدر المؤول ل
لبقي لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما
اسرع نفاس هند واسرع به ص

۝ وبالندور احكم لغير ما ذكر ۝ ولا تقس على الذي منه اثر ۝

ش

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على
وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما يسمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك
قولهم ما احصره من احصر فاحصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان
ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها
على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فهي من عسى الذي هو للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناء التعجب من فعل لا وصف له كقولهم
ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد
في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من
قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له ص

۝ وفعل هذا الباب لن يقدما ۝ معموله ووصله به الزما ۝
۝ وفصله بظرف او بحرف جر ۝ مستعمل والخلف في ذاك استقر ۝

ش

لا خلاف في امتناع تقدم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه
وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادي واما الفصل
بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه
فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه
منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز
وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا

تزيل شيا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد وهذا
نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول
الشاعر ۝ وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما ۝
وقال الاخر ۝ اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا ۝
وقال الاخر ۝ خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ۝
واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها واكثر في
اللزبات عطاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يخبس ومما يجوز في فعل
التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي صلى الله
عليه وسلم ۝ ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ۝

نعم وبئس وما جرى مجراهما

ص ۝ فعلان غير متصرفين ۝ نعم وبئس رافعان اسمين ۝
۝ مقارني ال او مضافين لما ۝ قارنها كنعم عقبى الكرما ۝
۝ ويرفعان مضمرا يفسره ۝ مميز كنعم قوما معشره ۝

ش

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم
والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب
واتصال الضمير المرفوع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون
نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف
الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء
وبرها سرقة وقول الاخر السير على بئس العير وقول الاخر صبحك نعم
الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول
حرف الجر في نعم الولد وعلى بئس العير لدخوله على نام في قول الشاعر
والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه تجري عليها حكمه وهكذا ما يجر بعده

كان له ما هي بولد بنعم الولد ونعم السير على عير بئس العير فحذف الموصوف فاقيمت
صفته مقامه فادخل عليه حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية وبقل
الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو وانهاكم عن قيل وقال والمعنى بحكم
الله كلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس
وهو الاصل ونِعْم وبِئْس ونَعْم وبَئْس ونِعِم وبِئِس بالاتباع وهذه اللغات
الاربعة جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني
نحو شهد ونحذ وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلاث يعني به
ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف
بها او مضمرا يفسره نكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم
المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكفار ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين
والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما
وذلك نحو غلام صاحب القوم قال الشاعر ٭ فنعم ابن اخت القوم غير مكذب
زهير حسام مفرد من حمائل ٭ والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله
قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي
الاحن ٭ التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو
قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم به عند الضمير كقوله
عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة
والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب
لان الاخفش حكى عن ناس من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضاف ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم
عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا
وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره والله اعلم ص

٭ وجمع تمييز وفاعل ظهر ٭ فيه خلاف عنهم قد اشتهر ٭ ش

منع سيبويه الجمع بين الفاعل اذا ظهر والتمييز عن نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام م
قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول

الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق ٭ وما ذهب
المبرد اليه واضح لان التمييز كما يجي لرفع الابهام فكذلك قد يجي للتوكيد قال
الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ٭
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ٭ ص

٭ وما مميز وقيل فاعل ٭ في نحو نعم ما يقول الفاضل ٭ ش

يعني انه قد قيل في ما من نحو فنعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان
يكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها
وان يكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل
في ما المفردة مثل قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين
ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة ومثلها في
نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل
وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير
صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه يعني نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول
من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان
تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع والله اعلم ص

٭ ويذكر المخصوص بعد مبتدا ٭ او خبر اسم ليس يبدو ابدا ٭ ش

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة
او مذمومة المستبعد تحققهما وموانهما يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال
والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم نحو نعم زيد ونعم رجلا عمرو والا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا فعالوا نعم الرجل
للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بتمييز عام
كيف يتوجه المدح الى المخصوص به او لا على سبيل الاجمال لكونه مفردا من

الجنس ثم اذا عقبه بذكر المخصوص ليعلم يتوجه اليه ثانيا على طريق التفصيل
ليحصل من يقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون
في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا
محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل
فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد ص

وان يقدم مشعر به كفى ۰ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ۰ ش

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني عن ذكره كقولك العلم نعم
المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحو قوله تعالى عن ايوب عليه السلام نعم العبد انه
اواب وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ص

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا ۰ من ذي ثلاثة كنعم مسجلا ۰ ش

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده ولمجي
بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد او ساء غلام الرجل عمرو
وساء غلاما عبد هند قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال
تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل
فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقول اسجلت الشيء اذا امكنت من
الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا
على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقو[لك]
علم الرجل وقضو صاحب القوم عمرو وخبث غلاما بكر قال الله تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ
الله ولدا ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ۰ وان ترد ذما فقل لا حبذا ۰ ش
يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا زيد
وقال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ۰
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في ذا الباب
غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا اسم منها ولا

من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعلها علما الى انها
فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل وقال ابن خروف
بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال
هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك ص

واول ذا المخصوص ايا كان لا ۰ تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ۰ ش

تقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او
مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير
فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات
ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحب اولا الزيدون
كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير
كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد
مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد
يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا
الحيا وربما منحت الهوى من ليس بالمتقارب ۰ وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا
رجلا زيد وحبذا هندا امراة ص

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر ۰ بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ۰ ش

يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على وجهين احدهما مرفوع
كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرورا بالباء الزايدة نحو حب بزيد رجلا واكثر
ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر ۰
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ۰ وقد لا تضم حاؤها
كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره
شقينا فحبذا ربا وحب دينا ۰ اي حب عبادة ربنا ودينا وذكر ضمير العبادة لتاوله
بالدين والتعظيم ۵

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب ۰ افعل للتفضيل واب اللذ ابي ۰ ش

يبني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل

التعجب يقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما يقول ما افضل زيدًا وما
اعلمه وما احسنه وقوله وابا اللذا في يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب
لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من
فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبّر عن فاعله بافعل كعور ولا مبنى
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات
وفنى وان سمع بناؤه من شى من ذلك عدّ شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب
يقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الصّ
من سطاط فبنوه من لص ولا فعل له ويقول من اخصر الشى هو اخصر من كذا كما تقا
ما اخصره وقالوا هو اعطاهم الدراهم واولاهم للمعروف واكرم لى من زيد اي
اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفى المثل افلس من ابن المذلق وفى الحديث
فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده
كالثلاثى في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل ويقول هو احمق منه وانوك
وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفى المثل اهوج من
نعجة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من زيد واشغل من ذات النحيين
واعنى بحاجتك فلا يبعد شانه وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها
اذ لم يستعمل لها فعل بمعنى فعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
س يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل
فيه بمثل ما يوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا
ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
س افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن الذى لابتداء الغاية جا
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير
من عن ذكرها الدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة
خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي احدر ان تقلي

اي تروحي وائي مكانا اجدر ان تعلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد
افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه
ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من
بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام
زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا
تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقى قال ابو علي اراد من رشاش
المستقي ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
س اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل
وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام
لزم مطابقته ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد
بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون
وهن الفضليات او الفضل وان كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد
كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل
رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافرا
والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف
بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القو
وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويؤلفون
والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله
وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الا
في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا
به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد من المطابقة لما هو له كقولهم الن

والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكبيرًا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل
وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين
وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في
نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمه
اعز واطول اراد عزيزة طويلة ص

وان تكن بتلو من مستفهما • فلهما كن ابدا مقدما •
كمثل ممن انت خير ولدى • إخبار التقديم نزرا وجدا •

ش
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه الا يتقدم عليه الا
لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على
افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن
كم درهما اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم
يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت
جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان سريعها
قطوف وان لا شيء منهن اكسل • ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف
اليه لم يفصل منه باجنبي بقولك زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي
من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لأكلة من اقط بسمن الين مسا
في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن ص

ورفعه الظاهر نزر ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا •
كلن ترى في الناس من رفيق • اولى به الفضل من الصديق •

ش
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي
نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب
الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي
السباع ولا ارى كوادي السباع حين تظلم واديا اقل به ركب اتوه تأية واخو

الا ما وقى الله ساريا تقديره ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه تأية منه كوادي
السباع وقولك ما احد احسن به الجميل من زيد تقديره ما احد احسن به الجميل
من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار في التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن
ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه
الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك
بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى
حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم
الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فلو قلت ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين
زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل
السببي نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت
المعتبر في اطراد رفع التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقع الفعل الذي بني منه
مفيدا فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن
ابوه كحسنه فاتت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت
ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن
كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين دبن
الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن وقلت رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة
على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل
متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من
باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به

فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدا موخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو التقديم لما هو اهم واولى في الذكر وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدر الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكر ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفايدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه اجرا اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى ذلك الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد لصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب ٥

النعت ص

يتبع في الاعراب الاسما الاول • نعت وتوكيد وعطف وبدل •

فالنعت تابع متم ما سبق • بوسمه او وسم ما به اعتلق • ش

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد وقولي المشارك لما قبله

في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد مخرج خبر المبتدا وحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت • والتوكيد • وعطف البيان • وعطف النسق • والبدل • فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او المتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فيتبع لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص

وليعط في التعريف والتنكير ما • لما تلا كامرر بقوم كرما • ش

النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشي من سببه فلا ينعت النكرة بمعرفة ليلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت لا يحكي الا ليكمل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا نكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا ينعت المعرفة نكرة صونا لها عن توهم طرو التنكير عليها وانما ينعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعته حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام يسبني ومثله قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا •

ص وهو لذي التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا س
يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان
جاريًا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراه حسنة كما تقول برجلين
حسُنا وامراه حسُنَتْ وان كان جاريًا على ما هو لشي من سببه فان لم يرفع السببي
فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت
وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنةٍ
وجوههم وبامراة حسن وجهها كما تقال حسُنَتْ وجوههم وحَسُن وجهها وجاز
فيه رافعًا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه   والتكثير
وجاز فيه ايضًا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة والتثنية على لغة اكلوني
البراغيث فيقال مررت برجلين حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص
والنعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب س
المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال
وانعت بوصف مثل صعب ودرب كان امثل لان المشتق اسما الزمان والمكان   من
والالة ولا ينعت بشي منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه
كصعب ودرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما متضمن معنى الصفة
اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسما النسب
واما استعمالًا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن ص
ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب س
تقع الجملة موقع المفرد نعتًا كما تقع موقعه خبرًا الا انه لتاولها بالمفرد النكرة
لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني كما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراه بيتها حسنها

وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال   ل
اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا
الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها فاخرج ذلك الا انها   م
بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية
لان معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت وتحصل بها فايدة بخلاف الجملة الطلبية
فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا تحصل بها فايدة فلا
يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم
لبنا مخلوطا بالماء جاوا بمذق هل رايت الذيب قط اي بمقول فيه عند رويته
هذا القول لايراده في خيال الراي لون الذيب بورقته لكونه سمارا ص
ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا س
ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون
فيه الافراد والتذكير فيقولون امراه رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم
قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراه ذات رضى ورجلا
ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه
ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفًا فرقه لا اذا ائتلف ش
يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى
عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال   ل
كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال
رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ص
ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا س
اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى
والعمل او يختلف فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعًا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد
وذهب عمرو الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول   ل
في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين وكذا القول في نحو مررت

بزيدٍ وجاوزتُ عمرًا العاقلان والعاقلين باضمار مبتدا او فعل ناصب والاتباع في هذا كله متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من غير ان يكل واحد منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت

وَاقطع او اتبع ان يكن معينا • بدونها او بعضها اقطع معلنا •

وَارفع او انصب ان قطعت مضمرا • مبتدا او ناصبا لن يظهرا • شر

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى فلا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم المنعوت ان لم يتعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله بدونها او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما عداه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره احمد الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان تنصب بعضا وترفع بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر • ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى •

ص • وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل • شر

يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن • وقول غالب نبه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ

وقد يحمل نعت [illegible] ... (حاشية في الهامش، غير مقروءة في معظمها)

المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات الا رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرإ • فلم أعط شيا ولم امنع • والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير والله اعلم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

ص • بالنفس او بالعين الاسم اكدا • مع ضمير طابق المؤكدا •

• واجمعهما بافعل ان تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا • شر

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافا الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فرفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او غير ذلك وتصريح الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ العين والنفس في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها ولقيتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من

أَلْعَذْرَ الغَوَادِي نَطَرَ كَمَا ، ... كقول الاخر طهوا امّها مثل طهو التريف ،
وتحي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يُعرف
عنه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا ، كلتا جميعًا بالضمير موصلا ،
واستعملوا ايضًا ككل فاعله ، من عم في التوكيد مثل النافلة شر
يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع
احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى
ضمير الموكد مطابقًا له فاما كل فيوكد به غير المثنى مما له جزء يصح وقوع
بعضه موقعه نحو قولك جا الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم
والنسا كلهن فيرفع بذكر الموكد احتمال كون الجاي بعض المذكور واما كلا
وكلتا فيوكد بهما المثنى نحو جا الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما واما
جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا بقول جا الجيش جميعه او
عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن
او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهما ذكر الاسمين ونبه
عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدًا على التوكيد بجميع قول امراة من
العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان
والاكرمون عدنان ، وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامه
من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضًا ككل فاعله من عم في التوكيد
يعني به ان عدّ عامه من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره
النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على
ما ذكره لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله ص
وبعد كل اكدوا باجمعا ، جمعا اجمعين ثم جمعا ،
ودون كل قد يجي اجمع ، جمعا اجمعون ثم جمع ، شر
يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعون وكلهن بجمع لزيادة
التوكيد وتقويته بقول جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيد
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم

اجمعون وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن ... كله وكلها وكلهم وكلهن
وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع والكتعا وكتع وقد يتبع اكتع واخواته
بابصع وبصعا وابصعين وبصع فتقول جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع
والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع
وبتعا وابتعون وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم
اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير
مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيًا مرضعا
تحملني الذلفا حولا اكتعا ، اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي
اجمعا ، وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة
والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في الثلث بلا
ولا يجوز وبرضين بما اتيتهن كلهن ص
وان يفد توكيد منكور قبل ، وعن نحاة البصرة المنع شمل ، شر
مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر
وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد غير النكرة
المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في
توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سوا كانت محدودة او غير محدودة
وهذا معنا قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من
النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك
ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة فان من قال صمت شهرًا قد يريد جميع
الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرًا كله ارتفع ذكر
الاحتمال وصار كلامه نصًا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرًا بان
يجوز قياسًا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا ،
وقول الاخر قد صرب البكرة يومًا اجمعا ، وقول الاخر لكنه شاقه ان
قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ، ص

واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن افعلا • ش
لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير
وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير
باجمعين وفي التانيث بجمعا • مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب
واشار من جوزه الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو
ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف
مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي جواز جا زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان
تقول جا اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد وان يكون
ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه • ص

• وان تؤكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل •
• عنيت ذا الرفع واكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما ش

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير
منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واكد
بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير
المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا
واما ضمير [غير] الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرهما في
عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك
انت عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك
اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي ص

• وما من التوكيد لفظي يجي • مكررا كقولك ادرجي ادرجي ش

لما انهى كلامه على التوكيد المعنوي اراد ان يتكلم على التوكيد اللفظي فقال
وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد
واعادة لفظه او تقويته بمرادف لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم
الاصغا او الاعتنا واكثر ما يجي مؤكدا الجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله
ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر • ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه

لك الله على ذاك لك الله لك الله • وكثيرا ما تجي الجملة المؤكدة بعاطف كقوله
تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى
لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما
الاسم فقولك جا زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك
انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكدا فعلا مع فاعله ظاهرا
نحو قام زيد قام زيد ومضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكدا
لفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين
النجا ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس • واما الحرف فسياتي
الكلام على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل • الا مع اللفظ الذي به وصل •
ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز
الاتصال الى حيز الانفصال بل معمودا بما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
بك بك ص كذا الحروف غير ما تحصلا • به جواب كنعم وكبلى • ش
حروف الجواب نعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغنا بها عن ذكر
المجاب به فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من
غير اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال افعل كذا نعم نعم او لا لا والاولي توكيده
بمرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على
الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره • واما الحرف غير الجوابي
فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع المؤكد مثل الذي
مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار رجل
وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فيعاد الحرف المؤكد وضمير
ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقد يعاد الحرف غير الجوابي في التوكيد وسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد
نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرب •
واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول
الشاعر • فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء • فلو كان المؤكد مغايرا

في اللفظ للتوكيد ان الثاني دون الاول كقول الراجز فاصبحن لا يسالنه عن بما به
اصعد في علو الهوى ام تصوبا فتدعن لتاء لانها هنا بمعناها كما في نحو قوله
تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسالوني بالنساء فانني
خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن
نصيب ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ش
يوكد ضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت
به هو

العطف ص

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة ش
العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق
كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف
النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي
ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق النعت والحاصل ان المقصود
من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا
بد ان يكون مشتقا او مؤولا بالمشتق وعطف البيان لا يكون الا جامدا
والى هذا الاشارة بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود
به وهي مسمى المتبوع ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين ش
عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف قصد النعت يستتبع
لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد

يكونان منكرين

وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة
التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى يوقد من شجرة
مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام
من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف
البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بما يه مع الاول زيادة
وضوح وعلى هذا قول الراجز القائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع
اولا على اللفظ ثم ثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر منصوبا بمصدر بمعنى
الدعا كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس
بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح
متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان
عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه
فانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من
المضاف الى الالف واللام ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ش
ما يحكم عليه انه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم
عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة
تقوية معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في
موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك
يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه
لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم
في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا في امتثاله يا غلام يعمرا وقول
الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني
ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضاف اليه
صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه

سلب ترتيبه وتنوعها شرعظ ... البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
في نية تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاه
بالالف واللام لا يضاف الا الى المعرف بهما وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض
بمذهب الفرا في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق • كاخصص بود وثناء من صدق • ش

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فيتنزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط
واما كامل الانقطاع عنه فيتنزل منزلتها لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا
الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول باستئناف الحكم للثاني واما
متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف
عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس
للتوابع فلما قيده بحرف المتبع اخرج غير المحدود ومنه ص

فالعطف مطلقا ثم فا • حتى ام او كفيك صدق ووفا • بواو ثم
واتبعت لفظا حسب بل ولا • لكن كلم يبدوا امرؤ لكن طلا • ش

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى
وهو الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لم يعدون او فيما يشرك في
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها اشعر السامع
بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على
مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا حسب ان يشرك في الاعراب
وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بقول
الشاعر • اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب • ولا حجة بمعنى
فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم
ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو واذا قلت زيد ضرب عمرو وكما
حذف في قول الشاعر اشد ابو علي • فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء

الخبر ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجلا ... عن الخبر ... ص

فاعطف بواو لاحقا او سابقا • في الحكم او مصاحبا موافقا •
واخصص بها عطف الذي لا يغني • متبوعه كاصطف هذا وابني • ش

لما فرغ من عد الحروف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان
يعطف بها لاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه كقولك جاء
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول
ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة
بقوله او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق
ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة
ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل
على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما حكيه عن منكري
البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول
الشاعر • اغلي السباء بكل اذكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها • وقول
الاخر • حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل • وقول الاخر
وقلت لها المطي يجون وارادف اعجازا وناء بكلكل • ويختص الواو بعطف
ما لا يستغني في الكلام بمتبوعه كما على ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا
وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه
قوله اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفا
وثم للترتيب وهو مناف الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا ما قلت ص

والفا للترتيب باتصال • وثم للترتيب بانفصال •
واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة • ش

الفا للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب

في المغني ان يكون المعطوف بها لاحقًا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك
ثم الله ثم يكون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امليته فمال واقمته فقام
وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فهو عطف احدهما عطف مفصل على مجمل
هو هو في المعنى كقولك توضى فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله
تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية الثاني عطف لمجرد
المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرء القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل ويختص الفا بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة
كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا واوا او غيرها
فقلت الذي يطير ويغضب زيدا او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب
زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف
على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفا لم يشترط ذلك لانها
يجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت
الذي يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون
المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله وعصى
ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد ياتي للترتيب في الذكر
كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد يقع موقع الفا كقول
الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف
بالفا متراخ كقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما التقدير متصل قبله
واما الحمل الفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب ص
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا
ش حتى مما يعطف مشركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا او كا
للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النسا واحصيت الاشيا
حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنفد الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى
الانبيا والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعضا مما قبلها الا بتاويل كقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها وعطف النعل وليس

ان

بعضا ما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق
الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
وليس في القضا ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات ص
وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ش ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان حكما او تقديرا او نسبة الحكم عند
المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في
الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يتقدم ما يعطف بها عليه اما همزة
التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية
كقوله تعالى سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون المعنى سوا عليهم الانذار
وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب
لئيم التقدير ما ابالي نبيب تيس ولا جفا لئيم وقد يكون اسمية كقول
الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان
واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك ناي موتي ولا وقوعه واما همزة
يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها تعيين احد الشيين الحكم معلوم الثبوت
ويقع ام بعد الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقام زيد ام قاعد وا
شئت قلت ازيد قام ام قاعد كما قال تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين واسميتين او احدهما فعلية
والاخرى اسمية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم والتقدير
فقلت اهي سرت ام عاد حلمها اي هما وجد والثاني كقول الاسود بن يعفر
ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر تقديره لا
ادري اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو
الصحيح وابن سهم وابن منقر ان لاصقتان وحذف التنوين من شعيث حذفه

ف
ام بعيد ما

من عبر وقول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكه مسنتون عجاف
والثالث لقوله تعالى اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل من انا خلقه وقد
يقع ام المتصله بين مفرد وجمله نحو قوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا وقوله وربما اسقطت الهمزه البيت اشار به الى نحو
ما مر من قول الشاعر سعت ابن سهم ام شعيث ابن منقر ومثله قول
الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر
لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراه ابن محيصن
سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعه فهي الواقعه بين جملتين
ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفايدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة
التسويه او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان يك مما قيدت به خلت
ولا تخلو ام المنقطعه عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في
قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها
فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
المعنى بل ايقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى ولكلا مه
على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول
هل زيد قايم ام عمرو وهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا تستفهم
بها الا عن الجمله فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصله وقد تجرد المنقطعه بعد
الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سلمى في المنام ضجيعتي
هنالك بل في جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ص

خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش

او يعطف بها على الخبر والطلب فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا
او ذاك واما للاباحه نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير

ينافي الجمع والاباحه لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمه
اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي النسبه كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح
اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان تكون لاحد الشيئين
او الاشيا والاخر ان تكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني
فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت القيام كانك قلت
لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن
عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي وحكى الفرا
اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقب الواو اشار
الى نحو قول الشاعر جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على
قدر اوقع او مكان الواو لما امن اللبس وراي ان السامع لا يجد عن حملها
على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ
رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرى القيس فظل طهاة اللحم من
بين منضج صفيف شوا او قدير معجل ص

ومثل او في القصد اما الثانيه في نحو اما ذي واما النايه

ش

مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقه بمثلها عاطفه ومذهب ابن كيسان
وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جاية لمعنى من المعاني التي
من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها مع العواطف في اول الباب والذي
يمنع من كونها عاطفه امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها
بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف ولا يدخل على ... عاطف
غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال وقد
كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال
ان يكون مكررة لشعر من اول وهله لقصد التخيير او الاباحه او التقسيم او الابهام

الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالا كقوله فاما ان
تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني • والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني • وقد تستغني عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او
عمرو وقد تستغني عن الاولى كقول الشاعر • تهاض بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها • وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من
صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما
من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار • اراد اما الى الجنة واما الى نار بفتح الهمزة في
لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو • ص

• واول لكن نفيا او نهيا ولا • نداء او امرا او اثباتا تلا •

ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله له
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف
لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة
بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في
الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة
كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن
عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها في مفرد خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه
في العطف بها الا بعد الواو وقال ما مررت بصالح ولكن صالح وسمى المعطوف
بها وببل بدلا واما لا فيعطف بها بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما
قصر افراد كما اذا اعتقد الانسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد
كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر
قلب لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد

الخبر كامتثل وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن عمي لا
ابن اخي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد
الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك وقال في
نفسه نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول
امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ص

• وبل كلكن بعد مصحوبيها • كلم اكن في مربع بل تيها •
• وانقل بها للثان حكم الاول • في الخبر المثبت والامر الجلي •

ش من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف
بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره وان كان مفردا فلا تخلو
اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم
ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها
تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك
تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي
الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر • لو
اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد • وقال الاخر
وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين
حبك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع • وان كان المعطوف ببل
بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله
لما بعدها كقولك جاء زيد بل بكر وخذ هذا بل ذاك ص

• وان على ضمير رفع متصل • عطفت فافصل بالضمير المنفصل •
• او فاصل ما وبلا فصل يرد • في النظم فاشيا وضعفه اعتقد •

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما
الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط تقول

... وانهما متفقان وأبا دعو ومقربين ولا تصحب الأخا الدا واياي وانما
دلت اياك وشرا وامـا المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان
مرفوعًا فهو والمستتر سوآء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب
كونه بضمير منفصل موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤ
وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وربما اكتفي
بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا واجاز صاحب
الكشاف في قوله تعالى اينا لمبعوثون او اباونا الاولون ان يكون اباونا معطوفا
على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا
فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينالا
وقول عمر بن ابي ربيعة قلت إذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا
تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سوا والعدم
بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في
القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا
حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء
كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة
الجار كقوله تعالى الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون
وقال لها وللارض وذهب يونس والفرا الى جواز العطف على الضمير المجرور
من دون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ رحمه الله وقد نبه عليه بقوله ص

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ۞ ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ۞ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا ش

يجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم
ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب
ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من

عجب وانشاد الفرا تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب
غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من
يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف
غما الخطوب الفوادح ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد في السماع محمول على
شذوذ واضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضا شحمة ولا سودا
تمرة وكقولهم امرر بهني فلان الا صالحا فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك
على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان الجر فيه بعدكم باضمار من لا بالاضافة والدليل
على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما
لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير متصل كاسمه والجار والمجرور كشي واحد
فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان
الشبه بالتنوين وبعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من
توكيده ومن الابدال عنه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق
الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه
فيتنزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور
بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد
ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل لما بعده فلا يلزم من ان يوثر شبه التنوين
في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني
ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد
لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض
الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في
نية تكرير العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا
لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان يقول

ومن العجب انه لا يحمل على ادلاله وقوله تعالى والسجال الحرام لا تنجب [illegible] عطف عليه ... الفصل بين المصادر ومعمولها بالاجنبي ... جاز بالعطف على الضمير المجرور والباء ...

من يقتدى به المشركين جواز قولك مررت به وبزيد ص

والفا قد تحذف مع ما عطفت • والواو اذ لا لبس وهي انفردت •

بعطف عامل مزال قد بقي • معموله دفعًا لوهم اتقي • ش

قد يحذف الفا مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء

مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم

فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او

على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف

الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من

رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول

النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلايل

اي فما كان بين الخير وبيني وقوله امرء القيس كان الحصى من خلفها وامامها

اذا اعلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا اعلته رجلها ويدها وقوله وهي

انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي اشار الى نحو قوله

تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف

على تبوؤ الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم

ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت وبم دفع هذا الوهم قلت

لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف

تقييدهم بالف الايمان ومثل الايمان الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر

تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه

ويفقأ عينيه ولذا قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن

الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد

من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب

لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك ص

وحذف متبوع بدا هنا استبح • وعطفك الفعل على الفعل يصح •

واعطف على اسم شبه فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا • ش

الحكم

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف

يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا

فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احد متم

ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله

تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى

افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم ياتكم فلم تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل

على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في احكام م

حروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض

على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله

تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار

ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار

وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير

فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا

الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا

استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل المقارب

المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول

الراجز يا رب بيضا من العواهج ام صبي قد حبا ودارج وقول الاخر

بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر

عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعو ليه

والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد

الحكم وتقويته لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون ن

البدل في قوة تكرار العامل وعلى هذا اخذ الشيخ في تعريف البدل قال ص

التابع المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا • ش

فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصو ذ

بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن
مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم
لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص

مطابقا او بعضا او ما يشتمل ... عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

ش
فبين ان المراد يجي على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل
منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد صراط الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى
في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها
وعتك البول على انسائها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك
اعجبني زيد ثوبه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في
الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى
في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في
اذ ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين
احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه واذبه فان ذكر
زيد يشتمل على علمه واذبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت
زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن
الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم
معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شي منه حمل على الاضراب او الغلط
والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد
يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على اظهر الاحتمالين الاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا الى ولله على الناس

المفعول ومرفاعل المصدر على معنى ولله حج البيت المستطيع وقوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من اجارع
واسط اوبات نعله اليدين خضاب ... من خالد اهل السماحة والندا ملك العراق
الى رباب وباب فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال عن
ضمير المبدل عنه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه
بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى
بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره فابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل
اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي
الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب الثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما
لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك رايت
رجلا حمارا اردت ان تقول حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم
ذكرت فابدلت منه الحمار ويصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى
الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يسلب اي يسلب ورد
الحكم عن الاول واثباته للثاني ص كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ش يشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل
وقبله اليد ابدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل
بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين ص

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا ... كانك ابتهاجك استمالا

ش
تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة
نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط ط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من الظاهر نحو رايته زيدا

اياه وبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما المتكلم او المخاطب
او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو قولك ضربته زيدا ومررت
به عمرو قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا اوجه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او
المخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل ما يفيد التوكيد من الاحاطة
والشمول كقولهم جئتم كبيركم وصغيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا
في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل
البعض فكقولك اني باطني وجل قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني
ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من الياء في الفيتني وكقول
الاخر بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل
من نا في بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول
الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل
يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عندي ان هذا البيت من النوع المسمى
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم
جرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
فكانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا
يرثني وارث قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث
من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل
بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو
الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومنه بيت الاعشى او من جانها بطايف
الاهوال وهي نفسها طايف الاهوال ص
وبدل المضمر الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي
ش

يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام حزنا ومتى سفرك
اغدا ام بعد غد ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
ش يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن
بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل
بعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة به يستلزم
معنى الوصول وهو يحبه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز
ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك
اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المعنى
من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر
مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته
لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل
قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون النداء ص
وللمنادى الناء او كالناء يا وأي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
ش
للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا ونحوه كالنايم والساهي يا واي
وآ وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله
في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وا زيداه واظهراه وتعاقبها فيها
يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا الاشارة بقوله وغير
وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب
ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس ص

وغيرُ مندوبٍ ومضمرٍ وما ، جا مستغاثًا قد يُعرّى فاعلما ،
وذاك في اسم الجنس والمشار له ، قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله ،

س

يجوز حذف حرف النداء اكتفاءً بتضمّن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبًا او مضمرًا او مستغاثًا او اسم الجنس او اسم الاشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومدّ الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مدّ الصوت ورفعه حرصًا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدالّ عليها هو حرف النداء وتضمّن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعيّة لا يفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من قولهم افتد مخنوق واصبح ليل وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد ، والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

ص

وابنِ المعرَّف المنادى المفردا ، على الذي في رفعه قد عُهِدا ،
وانوِ انضمام ما بنوا قبل الندا ، وليُجرَ مُجرى ذي بناءٍ جُدِّدا ،
والمفردُ المنكورُ والمضافا ، وشبهه انصب عادمًا خلافا ،
وابنِ المعرّفَ المنادى المفردا ، على الذي في رفعه قد عُهِدا ،

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا

س

كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردًا معرفةً فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ، ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير في نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب ، وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارًا له باقوى

الاحوال إذ كان معربًا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردًا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلًا خذ بيدي وقوله ايا راكبًا اما عرضت فبلغا ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا ، والمضاف نحو يا غلام زيد والمشبّه بالمضاف نحو يا حسنًا وجهه ويا طالعًا جبلًا ويا ثلاثة وثلاثين فلاحظّ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافًا ولا شبيهًا به فان كان مبنيًا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدّر الرفع اذا كان مما تشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذلك كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعًا للمحل نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع اتباعًا للبناء المقدّر نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا الاشارة بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

ص

ونحو زيدٍ ضُمّ وافتحنّ من ، نحو ازيدُ بن سعيدٍ لا تهن ،
والضمّ ان لم يل الابن علما ، ويل الابن علم قد حتما ،

ش

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتحقيق لما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيدُ بن سعيدٍ ويجوز زيدَ بن سعيدٍ وهو عند المبرّد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكمُ ابن المنذر بن الجارود ، سرادق المجد عليك ممدود ، ثم قال ولو قال يا حكمَ ابن المنذر كان جيدًا ولو كان الابن مفصولًا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل هذا لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم في نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علمًا نحو يا زيد بن اخينا

ص

واضمم او انصب ما اضطرارًا نوِّنا ، مما له استحقاق ضمٍّ بُيِّنا ،

ش

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبيّن هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيهًا بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيهًا بالمضاف لطوله

بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان
سبب البنا في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشد
سيبويه ❊ سلام الله يا مطر عليها ❊ وليس عليك يا مطر السلام ❊ وقول كثير ليت
التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل ❊ الرواية المشهورة يا جمل
بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا
عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبي غريبا الوما
لا ابا لك واغترابا ص وباضطرار خص جمع يا وال ❊ الا مع الله ومحكي الجمل ❊
ش يقول الجمع بين حرف الندا والالف واللام مخصوص بالضرورة الا
في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف
الندا على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى
اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا
يجمع فيه بين حرف الندا والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان
اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين
اداتي تعريف على اسم واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة
معوضا بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل
في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام ص
❊ والاكثر اللهم بالتعويض ❊ وشذ يا اللهم في قريض ش
لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في الندا استعمالا اخر
هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف الندا كقولك
اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف الندا لم يجمع بينهما الا في الضرورة
كقول الراجز ❊ اني اذا ما حدث الما ❊ اقول يا اللهم يا اللهما ❊

فصل ص

❊ تابع ذي الضم المضاف دون ال ❊ الزمه نصبا كازيد ذا الحيل ❊
❊ وما سواه ارفع او انصب واجعلا ❊ كمستقل نسقا وبدلا ❊
❊ وان يكن مصحوب ال ما نسقا ❊ ففيه وجهان ورفع ينتقى ❊ ش

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني
في اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط
ولكن خولف ذلك في باب الندا فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى
الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو
مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشرك
معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى
الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا
كازيد ذا الحيل ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان
اذا كان شي منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع
والرفع حملا على اللفظ فتقول يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب
ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان
نحو يا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق
الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال لا
فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان
منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف الندا لان البدل في قوة تكرار
العامل والعاطف كالنايب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب
كما ينصب لو وقع بعد حرف الندا فان قرن المعطوف بالالف واللام
امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب
نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال
الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى
وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال
المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الضيع فالمختار النصب

لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في
اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف
ص وايها مصحوب ال بعد صفه ❊ يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه ❊
وايهذا ايها الذي ورد ❊ ووصف اي بسوى هذا يرد ❊ ش
اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل نعت
مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا تستعمل بدون المخصص وكان قبل الندا
تخصص بالاضافه فعوض عنها في الندا بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا
فهو نعت نحو يا ايها العاقل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام
ولزمتها ها التنبيه عوضا عما فاتها من الاضافة وان اريد به مونث ثانث
بالها نحو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنه ولا يوصف اي في الندا الا
بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
وباسم الاشارة نحو ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد
نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ❊ ولا توصف اي بغير ذلك واليه
الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة
لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جي معها باي توصلا
الى ندا ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي
قياسا على صفة غيره من المنادى باب المضمومة ويجوز ان يوصف صفة اي
الا انها لا يكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز
يا ايها الجاهل ذو التنزي ص وذو اشارة كاي في الصفه ❊ ان كان تركها يفيت المعرفه ❊
ش يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى ندا ما فيه الالف واللام
فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت
بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى
ندا ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها
وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه فمفهم ان صفة هذا متى
لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان

١٠٨

ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ❊ ثان وضم وافتح اولا تصب ❊ ش
اذا كرر اسم مضاف في الندا نحو سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول
وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى معرفه ونصب الثاني حينئذ لانه
منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان
فتح الاول فهو مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى
مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين
من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر ❊

المنادى المضاف الى يا المتكلم ص

❊ واجعل منادى صح ان يضف ليا ❊ كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ❊ ش
كثير ما يضاف المنادى الى يا المتكلم وكثر ذلك فاستتبع فيه التخفيف واستعمل
على الاصل بثبوت اليا وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا
حذف اليا وابقا الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي
ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف
وابقا الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها خامسا وهو
الاكتفا من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه
قراة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي ص
❊ وفتح او كسر وحذف اليا استمر ❊ في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ❊ ش
اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم تحذف اليا كما تحذف اليا اذا نودي
المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان
اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر
استعمالها في الندا فخصا بالتخفيف بحذف اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقاء
الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن عم ويا ابن ام ولا يكادون يثبتون

من أجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر
انتميا اي جئ بكسر اللام في ما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو
المعطوف بدون يا والمستغاث من أجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل
بكسرها على أن المستغاث محذوف وأن مصحوبها مستغاث من أجله كقول
العرب يا للعجب وما للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف
المنادي كما حذف في قول الراجز يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار ص ولام ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف
ش تعاقب لام الاستغاثة ألف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا
وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل
عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وفي ما تقدم كفاية
وقد يخلو المستغاث من الالف واللام كقول القائل ألا يا قوم للعجب
العجب وللغفلات تعرض للأريب ونادي المتعجب منه فيعامل معاملة
المستغاث من غير فرق فمن ذلك قولهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على
معنى يا عجب احضر فهذا أوانك

الندبة ص

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش
المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا رأساه او تفجعا عليه لفقده بموت
او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظم المصاب فلذلك لا
يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم
ولا يندب الاسم النكرة ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس
المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة تتبين بها عذر النادب ويجوز
ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا
من حفر بئر زمزماه والى هذه المسألة وامثالها اشار بقوله ص
ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر ش
اعلم ان المندوب له استعمالان أحدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة
في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة

على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا وأين مني
فقعس والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله
ص ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة أو غيرها نلت الأمل ش
تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر
بئر زمزم وا من حفر بئر زمزما فتجيء بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى
به الاسم وقال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بأمر الله يا عمرا وتحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في
صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي عمرو وابا عمراه وفي من نصر
محمدا وا من نصر محمداه وأجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد
الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر
لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف ص
والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا ش
الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان
ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف
الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش
وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه
ترد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف لما لم يوقع في لبس
ومثال ما ابدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة
فتى مضاف الى كاف المخاطبة وا فتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وا فتاهو
تبدل الالف بعد الكسرة ياء وهي بعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت
الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائب ولم يعرف المراد
ص وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشأ فالمد والها لا تزد ش
علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل
معه يا ولم تقم على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة

وان لا يلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة
ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان يلحقه الها حالة
وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان يلحقه في الوقف ها السكت توصلا
الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشا فالمد
والها لا اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه
الها في الوصل الا للضرورة كما في قوله الا يا عمرو اعمراه وعمرو بن الزبيراه ص
• وقايل واعبديا واعبدا • من في الندا اليا ذا سكون ابدا • ش
اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم
يحتج الى عمل ثان لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا
مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من
بدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور
واذا ندب على لغة من ثبتت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا
لالتقاء الساكنين وابقاوها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني
واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهر ياه
فلا يحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم ص

ش

• ترخيما احذف اخر المنادي • كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند
النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها
حذف اخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير
الندا لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسنبينه عليه والثالث
ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان ن
احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف اخر المنادي فعلم انه يجوز
ترخيم المنادي بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما
على ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف
ولما بين ان ترخيم المنادي بحذف اخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعادا

في الكلام حذف المضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحو ذلك قولك في
حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة
قبلي ولا ملك • وليس كل منادي يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز
ترخيمه وما لا يجوز قال ص وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما
• بحذفها وفره بعد واحظلا • ترخيم ما من هذه الها قد خلا •
• الا الرباعي فما فوق العلم • دون اضافة واسناد متم • ش
لا يجوز ترخيم المنادي الا اذا كان مفردا معرفة وهو مونث بالها او علم اما
المونث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على
اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الشاعر جاري لا تستنكري عذيري
فها اراد يا جاريه وقالوا يا شا ادجني اي شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذ
وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الها شيا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع
الاخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من ها التانيث وان
نحو عقنباة او رحمة لم يحذف منه مع الها شيا لان ها التانيث في حكم الانفصال
فلا تستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك كقولك في مروان
يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف
واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا على ثلاثة احرف وهو قوله
واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون
اضافة واسناد متم فعلم ان غير المونث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا
اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا شبهه ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما
يرخم منه العلم المفرد الزايد على ثلاثة احرف ومنه المركب تركيب المزج
كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ص
• ومع الاخر احذف الذي تلا • ان زيد لينا ساكنا مكملا •
• اربعة فصاعدا والخلف في • واو ويا بهما فتح قفي • ش
اذا كان قبل اخر المنادي المجاز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر
من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع اذا كان حرف مد كقولك في

عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وخلف ان لم يكن كذلك نحو
غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور
وغيرهما من النحويين لا يري ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والي هذا الا شاره
بقوله والخلف في واو ويا بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحه وسعاها ولا
يخرج عن هذا الضابط الا ما اخرها التانيث وقد سبق التنبيه عليه ونحو
يا مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة وليست زايده
ونقول في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فيحذف الاخر وسعي ما قبله وان ن
كان حرف لين زايدا الا انه غير ساكن ونقول في عماد ومجيد وثمود يا عما
ويا مجي ويا ثمو فلا يحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند
الفرا ان الرابع كالزايد عليه فيقول يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقا
الالف واليا ولم يجز ابقا الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
المتمكنه ما اخره واو قبلها ضمه وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر
بكونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل
يا قمط بسكون الطا لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنه ما اخره حرف
صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه
اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزمه عدم النظير اذ في الاسما المتمكنه ما هو على حرفين
ثانيهما متحرك كغد ويد فان كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع
لانه موقع في عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
ش اذا رخم المركب نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة من ح
ها التانيث من نحو طلحه الا انه خالفها التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله
لقولك في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه واما اثني عشر اذا رخمته حذفت
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا ... ترخيم المركب من جملة
وهو جايز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الي تابط شرا
يا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم
ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم لسيبويه رحمه الله ص

وان نويت بعد حذف ما حذف • فالباقي استعمل بما فيه الف •
واجعله ان لم تنو محذوفا كما • لو كان بالآخر وضعا تمما •
فقل على الاول في ثمود يا • ثمو ويا ثمي على الثاني بيا •
والتزم الاول في كمسلمة • وجوز الوجهين في كمسلمة •

ش للعرب في ترخيم المنادي مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي المحذوف فلا
يغير ما بقي عن شي مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير
ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغه ويعطي من البنا على الضم وغيره ما
كان لو لم يحذف منه شي فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر
وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط
ونقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك
لما لم تنو المحذوف وجعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو وبعد ضمه
فوجب قلب الضمه كسره والواو يا كما في نحو ادل واجر وهكذا القول في نحو صميان ن
وعلاوه على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني يا صما ويا علا لانه لما تحركت اليا من
صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع الاعلال قلبت الفا على حد رمي وسعي
ولما تطرفت الواو من علاوه وقبلها الف مزيده وجب قلب الواو همزه على حد
كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه ها
التانيث للفرق نحو مسلمه نقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على هذا
المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المذكر بالمونث فان لم يكن الها
للفرق كما في نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين ونقول طيلسان
على لغة من كسر اللام يا طيلس نية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في
الكلام فيعل صحيح العين الا نادرا من صيقل اسم امراة وعذاب بئيس في قراءة
ونقول في حبلاب يا حبلي ولا يجوز ابدال اليا الفا لان فعلي لا يكون الفه الا
للتانيث ولا يكون الف التانيث مبدله وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا • ما للندا يصلح نحو احمدا •

ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادي لكن يشترط كونه صالحا لان ينادي نحو

ذلك قوله امري القيس لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال
ليلة الجوع والخصر اراد بن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه
وهذا الوجه مجمع على جوازه للضروره واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف
وانشد الا اصبحت حبال كم رماما واضحت منك شاسعة أماما ومنع
من ذلك المبرد وروي عجز هذا البيت وما عهد كعهدك يا أماما فكلتا
الروايتين لا يقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن
حارثة ولا يرخم للضروره المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا
ومن هاهنا خطئ من جعل من ترخيم الضروره قول الراجز قواطنا
مكة من ورق الحمي وذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخا من بذل

ش

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كما يستعمل الطلب
موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى والوالدات
يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه يستعمل
بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابه ونحن نفعل كذا ايها القوم
وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى
اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين
الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقه منصوب
ماحصر لازم الاضمار غير مفيد بمحل الاعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
ومعرفا بالالف واللام نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف
بها نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف
من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف الندا ولا يجي معرفا بالالف
واللام ولا ابتدا به في الكلام ويفهم ذلك من قوله كايها الفتى تراد به
ولا يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جا مخاطبا في قولهم بك

113

الله نرجوا الفضل

التحذير والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

ش

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحو
كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سوا كان
معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المرا او مفردا نحو
اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك
في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك كان المحذر
منصوبا بفعل جاز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار نقول نفسك الشر
اي جنب نفسك الشر وان شيت اظهرت الفعل ونقول نفسك والاسد
في نفسك واحذر الاسد ومثله مازراسك والسيف اذ يا مازن ق
نفسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من
اللفظ به ونقول راسك راسك فنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة
العطف وكثيرا ما يستغني عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز
الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو
الاسد الاسد وناقة الله وسقياها

ص

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

ش

شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحي عن حذف
الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بالمحذر وثانيا
بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون
التحذير للمخاطب فمجي المتكلم به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قولهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جا فيه التحذير للغايب والمصنف
فيه ايا الى الظاهر

ص

والمحذر بلا ايا اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا

إلى

ش الإغرا امر المخاطب بلزوم امر يحمد به لقوله الشاعر اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغرا كالتحذير
نصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وما جاز اظهاره في الافراد وهذا
معنى قوله ولم يحذر بلا ايا اجعلا معنى ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغري به انما
هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن
هو قد تعرض لذكر ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغرا قال الفرا
في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة في التحذير وكل تحذير فهو نصب
ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير
وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون
باللقا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع فيه معنى الامر بأخذ السلاح ح

اسما الافعال والاصوات ص

ما ناب عن فعلٍ كشتان وصه هو اسم فعلٍ وكذا اوه ومه ش

قوله مه بمعنى اكفف الا بمعنى اكفف لان كفف يتعدى ومه لا يتعدى فلا بد في الشرح التقدير

اسما الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق ق
وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال
الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ
بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال
لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر
ش اكثر ما جا اسما الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل
وهيت وهيا وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك
وحيهل بمعنى اقبل او ائت او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال
بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي عي
كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجي اسما الافعال بمعنى الماضي
والحال قليل نزر فمما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان ن
بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جا بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه
بمعنى اتوجع ووي وواو واها بمعنى اعجب ص

فمما

والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين
ش
من جملة اسما الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار
بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت
ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اولني والي بمعنى انحي وعليه بمعنى ليلزم وحكى
الاخفش علي عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فهو مصغر ارواد مصدر
ارود اي امهل ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا
وساروا سيرا رويدا فنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت
للمصدر اما ظاهرا واما مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي
امهل زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل
من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا
نحو رويد زيدا فها هنا اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا
لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد
فها هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى
دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد ص
وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل ش
معنى ان اسما الافعال تعمل عمل الفعل التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا
نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في
معنى المتعدي نحو دراك زيدا وتعدي اليه بحرف من حروف الهجا هو في معنى
ما تعدي بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت نحو
حيهل الثريد والبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلي
لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل بمعنى انه يجب

تاخير معمول اسم الفاعل ولا يسوي بينه وبين الفعل في جواز التقدم والتاخير
فيقول في دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك
ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما
يجوز في الفعل من التقديم والتاخير ص

۞ واحكم بتنكير الذي ينون ۞ منها وتعريف سواه بين ۞ ش

لما كانت هذه الكلمات اسما متضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج
عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها
ما لازم التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها
ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف ص

۞ وما به خوطب ما لا يعقل ۞ من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
۞ كذا الذي اجدى حكاية كقب ۞ والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما
لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس
للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وحوب وحاي وهاب للابل وهيج
وهاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهش وهج وواع للغنم وهج
وهجا للكلب وسع وحج للضان ووج للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار
وجاه للسبع واما الدعاء كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس
للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع
لصغار الابل المسكنة وشاو وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس
للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل
وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب
لوقع السيف وخاز باز للذباب وحاق باق للنكاح وفاس ملش للقماش
كانه يحكي بلفظه صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من
قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان
وحكم جميعها البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع

منها

١١٥

منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر ۞ دعاهن
ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوب الظما الصواديا ۞ يروى بكسر الجوب
وفتحها ۞

نونا التوكيد ص

۞ للفعل توكيد بنونين هما ۞ كنوني اذهبن واقصدنهما ۞
۞ يؤكدان افعل ويفعل اتيا ۞ ذا طلب او شرطا اما تاليا ۞
۞ او مثبتا في قسم مستقبلا ۞ وقل بعد ما ولم وبعد لا ۞
۞ وغير اما من طوالب الجزا ۞ واخر المؤكد افتح كابرزا ۞ ش

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما باذهبن واقصدنهما ومثال
ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال
فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل اتيا لكن
بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما
فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو لتقولن زيدا او نهيا نحو ولا
تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير
مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم ۞ او تمنيا لقول الشاعر فليتك يوم
الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ۞ او استفهام لقول الراجز
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين ۞ وقوله افبعد
كندة تمدحن قتيلا ۞ وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا
حتى ترى كيف نفعلا ۞ واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال
الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان
الحوادث اودى بها ۞ وقوله الاخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما
التخلي عن الخلان من شيمي ۞ واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا
مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس
ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون

ولو كان الجواب مضارعًا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون
النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله لتفعل زيد الان ولا يجوز
ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصد ره
بالمؤكد لقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون وتشهد
لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفرا
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع • واما المضارع
من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزايدة دون ان او منفيا
بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزا فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضا فة
الى توكيده فيما سبق واما توكيده بعد ما الزايدة فله شيوع في الكلام ما
لم يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن • وقولهم
في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها • وقول الشاعر قليلا به ما
يحمدنك وارث • وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت
عندهم هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها
معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر
من قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات • وقولهم
ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان رب تصير الفعل بعدها ماضي
المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي
معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما •
واما توكيده بعد لا النافيه فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيد
بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها
تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول • ومنه قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضما د
القول وليس بشي فانه قد اكد الفعل بعد لا النافيه في الانفصال كما
في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي
اما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزا فقليل وانشد سيبويه

من يثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف • وانشد ايضا
في توكيد الجزا مهما تشا منه فزاره تعطكم ومهما تشا منه فزاره تمنعا •
اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجا توكيد المضارع ع
في غير ما ذكر على غاية من الشذوذ ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال
الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت •
الى الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت • واندر من ذلك
توكيد اسم الفاعل الشبيه بالمضارع انشد ابو الفتح ابن جني أريت ان
جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا • اقائلن احضروا الشهودا •
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان
ما يتغير عن دخولها من التغيير فقال واخر الموكد افتح كابرزا فعلم
ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في
التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا
كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره
وقد نبه على ذلك بقوله

ص

واشكله قبل مضمر لين بما • جانس من تحرك قد علما •
والمضمر احذفنه الا الالف • وان يكن في اخر الفعل الف •
فاجعله منه رافعا غير اليا • والواو يا كاسعين سعيا •
واحذفه من رافع هاتين وفي • واو ويا الشكل مجانس قفي •
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا • قوم اخشون واضمم وقس مسويا •

ش

المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبه واعلم ان الفعل
متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل
الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا فان اسند الى
الواو واليا حذف الاخر وبقيت الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الاخر الفا
قبلها فتحه وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وتسعين
وترمين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط وان كان واوا

او يا نحو تغزوان وترميان وترد الى ما انقلبت عنه ومفتوح ان كان الفا نحو غزوا
ورميا وسعيان وسعيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل
الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان
رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف
الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز
حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف يا لان كل ما في الفعل
الموكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن
يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه في باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر
الموكد اعني الالف والواو واليا متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما
الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه
الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسوا
في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان وترميان
وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان
كان المسند اليه الواو واليا لم يمكن الفرار عن التقا الساكنين بل يجب المصير الى
الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف الضمير
وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن
وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله
والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فهم
انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط الا يكون حرف
العلة الف لما يلي فانه على حكمه فان كان اخر المسند الى الواو واليا الفا حذفت
كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون
يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت ص
ولم تقع خفيفة بعد الالف • لكن شديدة وكسرها الف • ش
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة

117

لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا
يجتمع ساكنان في غير الوقف الا وا الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب
يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بنون الخفيفة مكسورة
وقال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بنا على نون الواو للعطف ولا للنهي
ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها
الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في
غير ذلك مفتوحة فعلوا مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص
والفا زد قبلها موكدا • فعلا الى نون الاناث اسندا • ش
تزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت الفعل المسند الى نون الاناث للفصل
من الامثال وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان وفهم
من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في
الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير
وارددا اذا حذفتها في الوقف ما • من اجلها في الوصل كان عدما •
وابدلنها بعد فتح الفا • وقفا كما تقول في قفن قفا • ش
تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مراده لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه • لانها لم تصلح للحركة
عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي
الرجل ويغزو الغلام والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك
تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها في نحو قولك اخرجن يا هذا واخرجن
يا هذه واخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في
التنوين وذلك في نحو قولك لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة
الجعدي • فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا • وقد
تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف واعرايه عن شبهه ينقسم الى معرب ومبني فالمعرب
منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرايه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف
فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته
ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين الدالة على خفته وزيادة تمكنه وما
كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي
الاضافة ودخول الالف واللام فانه لا يدخله التنوين في غير ذوي اللام الا للمقابلة
كما في اذرعات او العوض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء
عرفه بصفته المختصة به وهي الصرف فقال

ص

الصرف تنوين اتى مبينا • معنى به يكون الاسم امكنا •

ش

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان
يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب
بغير مقابلة ولا عوض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقا قه
من الصريف يقال صرفت البعير بنابه وصريفه صوته كالتنوين والعرب
تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات
ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من
الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير
منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا
ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة
فان من جملة ما يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما سنعرفه بعد واعلم ان
المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان
مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين
وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر ٥
وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكونا الا

اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه
فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه
الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
١١٢ كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق بهما فرعية اللفظ والمعنى فيه من
جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاحيمال ومن جهة
المعنى كحائض وطامث لانه لم تصر تلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف
فيه صح نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالحرف ثقل فيه ما ثقل في الفعل فلم يدخله
التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة
لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية
مع وزن فعلان غير صالح للتاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح للتاء ايضا
كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن مفاعل او مفاعيل لفظا لم يتغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم
او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر
ولما اخذ في بيان هذه الموانع وشروطها قال

ص

فالف التانيث مطلقا منع • صرف الذي حواه كيفما وقع •

ش

الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه
كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى ي
وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا
ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا
من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه
تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها
من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على
التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من

الفعل منتم

غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه من الصرف **فان قلت** لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف **قلت** لانها زايده عارضه هي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليله نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها **ص**

وزايدا فعلان في وصف سلم • من ان يري بتا تانيث ختم •

ش اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا يلحقه تا التانيث نحو سكران وعصان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما تري صفة علي وزن فعلان والمونث منه علي فعلي نحو سكري وغصي وعطشي وانما كان فيه مانعا لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعني وفرعية اللفظ اما فرعية المعني فلان فيه الوصفية وهي فرع علي الجمود لان الصفة تحتاج الي موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الي ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث نحو حمرا في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الف حمرا في بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف **فان قلت** لم يكن الوصفية في فعلان وحدها مانعه من الصرف وان في الصفة فرعية في المعني كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر **قلت** لانا راينا هم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقا علي الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الي اكثر من نسبه معني الحدث فيها الي الموصوف والمصدر بالجمله صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن الاشتقاق من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر **فان قلت** قد راينا بعض ما هو صفه علي فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم لم تجروه مجري سكران **قلت** لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفه من قبل ان الزياده فيه لا تخص المذكر وتلحقه التا في المونث نحو ندمانه وسيفانه واليانه

من

فاشبهت الزياده الزياده فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة علي فعلان لانهم يؤنثونه بالهاء ويستغنون فيه بفعلانه عن فعلي فيقولون سكرانه وغضبانه وعطشانه فلم يكن الزياده في فعلان عندهم شبيهه بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف واعلم انما كان صفة علي فعلان لا خلاف في منع صرفه ان كان له مونث علي فعلي ولا صرفه ان كان له مونث علي فعلانه واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين في ذلك الخلاف فمن ذاهب الي انه مصروف لانتفاء فعلي فلم تكمل فيه شبه الزياده بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان يقال مذكر علي غير بنا مونثه ومن ذاهب الي انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانه وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلي وجودا فله فعلي تقديرا لانه لو فرضنا له مونثا لكان فعلي اولي به من فعلانه لانه الاكثر والمقدر في حكم الوجود بدليل الاجماع علي منع صرف في اكمر وادمر ان لا مونث له **ص**

ووصف اصلي ووزن افعلا • ممنوع تانيث بتا كاشهلا •
والغين عارض الوصفية • كاربع وعارض الاسمية •
فالادهم القيد لكونه وضع • في الاصل وصفا انصرافه منع •
واجدل واخيل وافعي • مصروفه وقد ينلن المنعا •

ش مما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا علي وزن افعل بشرط ان لا يلحقه تا التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما تري وصف علي وزن افعل والمونث منه علي فعلا او فعلي نحو شهلا وحمرا والفضلي وليست الوصفيه فيه عارضه عروضها في نحو مررت برجل ارنب يعني ذليل وانما اشترط ما كان وصفا اصليا علي وزن افعل لانه فيه فرعية المعني بكونه صفه وفرعية اللفظ بكونه علي وزن الفعل اي وزن الفعل به اولي من قبل ان افعل اوله زياده تدل علي معني في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعني اصل لما زيادته لغير معني وانما اشترط ان لا يلحقه تا التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير واباتر وهو الذي يقطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراه ارملة واباترة واداب ضعف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تا التانيث

لا يلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر وأكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كأشهل ومن
ذلك أجمع وأصيغر فإنه لا ينصرف لأنه صفة لا يلحقه التاء وهو على وزن الفعل
كأبيطر وأما أرمل من قولهم مررت بأرمل نسوة فهو أحق بالصرف من أرمل لأن فيه
مع قبول تاء التأنيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر
عروض الاسمية فيما أصله الوصفية كقولهم أدهم للقيد لأنهم لم يصرفوه وإن
كان قد خرج إلى الاسمية نظرًا إلى كونه صفة في الأصل وأما قولهم أجدل للصقر
وأخيل للطائر ذي خيلان وأفعى لضرب من الحيات فأكثر العرب يصرفونه لأنه
مجرد عن الوصفية في أصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لأنه يلحظ فيه معنى
الوصف وهو في أفعى أبعد منه في أجدل وأخيل لأنهما مأخوذان من الجدل وهو
الشدة ومن المخيول وهو الكثير الخيلان وأما أفعى فلا مادة له في الاشتقاق
لكن ذكره يقارن تصور إيذائها فأشبهت المشتق وجرت مجراه على اللغة ومما
استعمل فيه أجدل وأخيل غير مصروفين قول الشاعر: كأن العقيليين
يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا، وقول الآخر: ذريني وعلمي
بالأمور وشيمتي فما طائري يومًا عليك بأخيلا، وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفية في أجدل وأخيل وأفعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في
أبطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ص
ومنع عدل مع وصف معتبر، في لفظ مثنى وثلاث وأخر،
ووزن مثنى وثلاث كهما، من واحد لأربع فليعلما، ش
مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول
في العدد والثاني أخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سمع على موازن فعال
من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو
أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار
ومعشر وأقل هذه الأمثلة استعمالًا الثلاثة الأواخر ولذلك لم ينبه عليها
إنما نبه على ما قبلها بقوله: ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع أي
إلى أربع فعلم أن الألفاظ الأربعة يعني منها للعدل مثال فعال أو مفعل

١٢٠
واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع من ذلك خماس ومخمس وسداس
ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع
من ذلك إلا نكرة ولم يقع إلا خبرًا كقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل
مثنى مثنى أو حالًا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
أو نعتًا كقوله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه
قول الشاعر: ولكنما أهلي بواد أنيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد
ولك أن تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرفها الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة
أربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل أنها تفيد فائدة التكرار والمراد
بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف في ضروب وشراب
ومنحار لأنها وإن كانت صفات محولة من فاعل في غير معدولة لأنها استقلت
بالتحويل إلى معنى المبالغة والتكثير فإن قيل فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول
نحو جريح وذبيح قلت لأنه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف
وبعد النقل إلى فعيل لم يصلح إلا حيث يكون معنى الحدث فيه أشد ألا ترى أن
من أصيب في أنملته بمدية يسمى مجروحًا ولا يسمى جريحًا فلما كان النقل مخرجًا له
عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلًا لأنه تغيير اللفظ بغير المعنى فلم يستحق المنع
من الصرف وذهب الزجاج إلى أن المانع من الصرف في أحاد وأخواته العدل
في اللفظ والمعنى أما في اللفظ فظاهر وأما في المعنى فكونها تغيرت عن مفهومها
في الأصل إلى إفادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين أحدهما أن أحاد
مثلًا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه إلى معنى التضعيف
للزم أحد الأمرين وهو إما منع صرف كل اسم متغير عن أصله لتجدد معنى فيه
كأبنية المبالغة وأسماء الجموع وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر واللازم
منتف باتفاق والثاني أن كل ممنوع من الصرف فلا بد أن يكون فيه فرعية
في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها أن يكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل
بذلك الشبه بالفعل ولا يتأتى ذلك في أحاد إلا أن يكون فرعيته في اللفظ

بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفيه وكذا القول
في اخواته فاعرفه واما أُخَر المعدول فهو المقابل لآخَرِين وهو جمع اخرى
انثى آخَر لا جمع اُخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان
هذه تجمع على اُخَر مصروفا لانه غير معدول ذكره لنا الفراء رحمه الله والفرق
بين اخرى واخرى ان التي هي انثى آخَر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها
فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل وآخر وآخر
وعندي امراة واُخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء
كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد
عرفت هذا فنقول المانع من صرف أُخَر المقابل لآخرين الوصفية والعدل
اما الوصفيه فظاهر واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ
للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان آخَر من باب افعل التفضيل فحقه
ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده
منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخَر الى لفظ التثنيه والجمع والتانيث
بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة
اُخرى ونساء اُخَر فكل من هذه الامثله صفة معدوله عن آخَر الا انه لم يظهر اثر
الوصفيه والعدل الا في اُخَر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون
وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفيه
والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف
اُخَر كونه صفة معدولة عن آخَر مرادا به جمع المونث ولو سمي به بقي على منعه
من الصرف للعلميه والعدل عن مثال الى مثال **ص**

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ۞ أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا
وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ۞ رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ۞ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ۞ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

ش مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه جمعا ولم يجز فاتحا ما مفتوحا

وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول الحرفين
بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوابب
او يلي الالف او سطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع
متى كان بهذه الصفه كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربيه وفرعية
المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج
عن صيغ الآحاد العربيه لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة
الا واوله مضموم كعُذافر او الالف عوض من احدى يائي النسب كيمان وشآم
او ما يلي الالف ساكن كجبال او مفتوح كبراكا او مضموم كتدارُك او عارض
الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثه متحرك كطواعيه
وكراهيه ومن ثم صرف نحو ملائكه وصياقله وهو والثالث لتعارضان للنسب
منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كان مسبوقا   قف
بها كرباحي وظفاري او غير مسبوق عنها كحواري وهو الناصر وحوالي المحتال
بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان نحو مفاعل
او مفاعيل ليست الا جمعا او منقولا من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة
الآحاد دون في منع الصرف ولاختصاص الوزنين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء
عليهما بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال
واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل **فان قلت** قد ذكرت ان
المعتبر في الزنه المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله
يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج **قلت** لانه شبه
بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقه فكان الالف فيه
غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو دانت ثمانيا على حد ثمانيا هم
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في
الآحاد فلم صرفوا من الجموع ما هو على وزن افعل وافعال وافعله كافلس
وافراس واسلحة **قلت** لان لها نظائر في الآحاد اي امثلة توازنها في الهيئة
وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه يفعل نحو تنقل وتنضب

ومَفعُل نحو مكرُم ومهلك وافعال نظير في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال
نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال ل
وافعلة نظير في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التأنيث في آخره تفعلة نحو تذكرة
وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الآحاد بالمعنى
المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب
واكالب وانعام واناعم وابنية واواني واذ قد عرفت هذا فاعلم ان نحو زف
مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما ما ابدلت فيه الكسرة فتحة وما بعدها
ألفا وجرى مجرى الصحيح فلا تنوين عالٍ وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى
والآخر تقدر فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة
جرى في الرفع والجر مجرى سارٍ في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوارٍ ومررت
بجوارٍ وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري
وسبب ذلك ان آخر جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا اعل
في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة
على ياء المكسور ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق
اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء
وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ إخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في
النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من
التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ ك ح
وزالت صيغة منتهى الجمع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في
قوة الموجود والا كان آخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتفٍ وذهب
الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء
الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن
حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتفٍ
فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل
الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوارٍ ونحوه بحكم الموجود فحذفوا لاجله الياء

عوضوا منها

في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان
الحذف لملاقاة ساكن متوهم في الوجود مما لم يظهر له نظير ولا احسن ارتكاب
مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع اي ان سراويل اسم
مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا فا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف الاشارة
بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في كل الاستعمال خلافا
لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد
وانشد عليه من اللوم سروالة قيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه
قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل
لحقه منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر
كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية
مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص
والعلم امنع صرفه مركبا . تركيب مزج نحو معدي كربا س
ذكر لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في بيان ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك
العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف
لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل
الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث
ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب
لان ثقل التركيب اشد من ثقل التأنيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فيسكن
ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو راميه وعاريه وقد يضاف
صدر المركب الى عجزه فيعرب باعراب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه
بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة
في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذا حضرموتٍ
ورأيت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وهذا معدي كربٍ ورأيت معدي كربٍ
ومررت بمعدي كربٍ ومن العرب من يقول هذا معدي كربَ بمنعه من الصرف

لانه عنده مونث ص كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
س كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان
وغطفان واصبهان ص كذا مونث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق ش
مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا فكنحو
طلحة وحمزة وانما لم ينصرفوا لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في
لفظه فان العلم المونث لا يفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف في حبلى
وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلاف التا في الصفة واما تقديرا ففي المسمى
المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك
كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنى على ضربين احدهما
يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زايدا على ثلاثة احرف كسعاد نزل الحرف
الرابع منزلة ها التانيث او ثلاثيا محرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط
مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين
او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث
ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر
الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة
اللفظ وانها قد قاومت احدى السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى
وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب
صرفه ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع س
مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان
عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته

العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زايدا على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا
ح ضعف فيه فرعية اللفظ العجمية على الاصل ما بني عليه الاحاد العربية وصرف كنوح
ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط او المحركة ومنهم من زعم ان الثلاثي
ل الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان الاسما
العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا
ولا يلزمها حكمه ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى ش
مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن
الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل
لدويبة وبقم وجلب لخرزة وتبشر لطاير والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي
نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان
النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه باق والمراد
نه بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها
تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في
ب الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما يكثر في الاسما والافعال
لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي
فيه دالة على معنى اصل لما لم يدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما
لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان تحينه متبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك
عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرئ
الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا ان يكون الوزن غير مغير الى مثال
للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول فقد
خرجا بالاعلال الى مثال برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض
عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او بعفر مضموم اليا اتباعا
انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود
ولو سميت رجلا بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى

١٢٢

وقيل

ابو عثمن عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها
بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فلحق بنظايره من الاسما وحكم
فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسما والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم
يستحق الخروج عما هو له ولا معتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او
غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب صرفته
لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذلك لو سميت بنحو ضرب ودحرج
صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن
جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على اراده
انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل وهو محكي لا ممنوع من
الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع
انه منقول من كعسب اذا اسرع ص

وما يصير علما من ذي الف ۝ زيدت لالحاق فليس ينصرف ۝ ش

الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلبا فما فيه الف الالحاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سوا كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة
اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة
لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشي
بالشي كثيرا ما يلحقه به كحاميم فانه اسم رجل وهو عند سيبويه ممنوع الصرف
لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام ويجوز فيما يراه ابو
علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة بمعنى شبه العجمية المحضة بالزيادة التي لا
تكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص

۝ والعلم امنع صرفه ان عدلا ۝ كفعل التوكيد او كثعلا

۝ والعدل والتعريف مانعا سحر ۝ اذا به التعيين قصدا يعتبر ش

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها علم المذكر
المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث لث

٢٤

سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل
فمنعه الانصراف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه
من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف
خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير سبب
واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل
اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد قد استغنى بنية الاضافة فيه
عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية وان تعريفه في
منع الصرف كما يؤثر العلمية واما العدل فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي
جمعاوات لان جمعا مونث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون لذلك كان حق
مونثه ان يجمع بالالف والتا فلما جاء وابه على فعل علم انه معدول عما هو القياس
فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا
ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لافعل صفة كحمرا وصفرا او لا على فعالي
الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا وليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف
للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر
يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر
ولا بغير وهي معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف
لقولك جيت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل
عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها
انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة
فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني
ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا ۝ لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا
الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد عن الاصل ودعوى
الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير منصرف

معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف
والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي
مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقا معناه فسحر
المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل
وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيد عليه معنى حرف التعريف وهو
باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه
الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقول ذهب امس بما فيه وفي
النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن
معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف
او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند
بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن
معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية
انه منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند
سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان ن
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

ص
وابن على الكسر فعال علما ❁ مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ❁ من كل ما التعريف فيه اثرا

ش
ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم
يعربون منه ما ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل
والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام واليه

١٢٦

١٢٥

الاشاره بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار
وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق التميميون فيه اهل الحجاز غالبا فيقولون لون
هذه ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام وقطام كما في قوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار ❁ قوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف
فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب
جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او
تقديرا او مع العجمة او مع العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع
التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق نحو رب طلحة وسعاد
وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف
وما سوى ما ذكر لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب
احمر او مع صيغة منتهى الجمع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي
على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرا عليه التنكير اشبه
الحال التي كان عليها قبل التعريف ممنوعا فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه
للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل
وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه
لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على
الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير واحتج عليه بمنع نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

ص
وما يكون منه منقوصا ففي ❁ اعرابه نهج جوار يقتفي

ش
المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف فان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى
قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذه اعيم ورايت اعيمي
ومررت باعيم كما تقول هؤلا جوار ومررت بجوار ورايت جواري وان
كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض
ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم
امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحه ظاهرة فيقولون هذه
قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله ❁ قد عجبت

مني ومن يعليا لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند سيبويه والخليل محمول على الضرورة

ص ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف ش

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف
المستحق للصرف مختلف في جوازه للضرورة فاجاز ذلك الاخفش والكوفيون
وابو علي ومنعه غيرهم واحتجوا في ذلك باستعمال العرب قال الكميت
يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل
طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور وقال
ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما
بال دوسر بعدما صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب
أؤمل ان اعيش وان يومي لاول او لاهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار وتجوز ان
يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا
وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا فصرف فيما اتى سابقا ودا ولا سواعا ونسرا

اعراب الفعل ص

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

ش

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو الفعل المضارع الذي لم
يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا
بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من
ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم
كقولك انت تسعد والرافع له اذا ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين
واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول
البصريين رافع الفعل المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان
رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه
كما في نحو يقوم زيد او منع منه للاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان

يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول
فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة
وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع
صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فلو كان الرافع للمضارع
وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون
باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان
يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب
والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

ص

وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش

الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص
بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم
زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على
الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية
او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معناها للام
التعليل كقولك جئت كي تحسن الي معنى واستعمالا ولذلك قولهم في السؤال
عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد
الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما المصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام
والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا

يرجى

على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن والوجه ان يكون مصدرية ناصبة للفعل
المضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكي لا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشر الا في ضرورة
قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل
بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت تجرد
من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوبا بان مضمرة كما ينتصب بعد
اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس أصبحت
مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية
فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء
البشير القاه على وجهه والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة لما
قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك باعيننا وفي قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل المصدر وتنقسم
الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم
وجب ان تكون المخففة ويمتنع في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في
معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام
خرج مخرج الاشارة يجري مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل
في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في
المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من
افعال الظن جاز فيها الامران وجاز في المضارع بعدها النصب والرفع
الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا بالرفع ابو عمرو
وحمزة والكسائي وقرا الباقون بالنصب ومن العرب من يهمل ان غير المخففة
حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا ، فان الاولى والثانية

[illegible]

٤٧

مصدريتان وقد اعملت احداهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن
اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي
عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
واما اذن فحرف جواب تختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون
مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكونها مصدرة والفعل متصل
بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال انا ازورك غدا اذن اكرمك او اذن
والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون
الا مرفوعا وذلك قولك لمن يقول انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت
اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين جواب وجوابه لانها
هنالك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن
في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا
فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة في قوله تعالى واذن لا يلبثون
خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان
الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذا انا اكرمك وجب الغاؤها
لان غير القسم جزء من الجملة ولا تقوى اذن مع على العمل فيما بعده بخلاف
القسم فانه زايد موكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر
في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي
قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاها ابن كيسان
عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل
وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا لها على ظن لانها مثلها
في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت على ما
ليس لانها مثلها في نفي الحال ص وبلن لا ولام جحد التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا ش

ظاهرا

أولى نواصب الأفعال بالعمل لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل
النصب في الأسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون أخواتها أن تعمل في الفعل
مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطّراد بعد ستة أحرف لام الجر وأو بمعنى إلى أو إلا
وحتى بمعنى إلى أو كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطفة على اسم لا يشبه
الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك إلا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه
عليه أما لام الجر فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال وجوب الإظهار
ووجوب الإضمار وجواز الأمرين فوجوب الإظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله
تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون ووجب الإضمار مع الفعل إذا كانت
اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وسمي لام
الجحود ويجوز الإضمار والإظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت
اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي
أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة
كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة
ولو أظهرت في أمثال ذلك لحسن وأما أو فقد أشار إلى إضمار أن بعدها
بقوله ص كذاك بعد أو إذا يصلح في ، موضعها حتى أو الّا أن خفي ، ش
يعني أنها أضمرت أن الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر
حتما وتخفى بعد أو إذا صلح في مكانها حتى أو إلا والمراد حتى التي بمعنى إلى لا التي بمعنى
كي والحاصل أنه ينصب المضارع بأن لازمة الإضمار بعد أو بمعنى إلى وإلا فإن
كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى إلى وإلا فهي بمعنى إلا فالأول
قولك لأنتظرنه أو يجيء يقدر لأنتظرنه إلى أن يجيء ونحو قول الشاعر ،
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ، فما انقادت الآمال إلا لصابر ،
ومثال الثاني قولك لأقتلن الكافر أو يسلم يقدر لأقتلن الكافر إلا أن يسلم
ونحو قول الشاعر ، وكنت إذا غمزت قناة قوم ، كسرت كعوبها أو تستقيما ،
وقول الآخر ، لأجدلنك أو تملك فتيتي ، بيدي صغا بطارقا ، ولهذا
فإن قلت أو المذكور حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل

بعدها بإضمار أن مع كون أن والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على
الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل أو بمصدر معمول لكون
مقدر فإذا قلت لأنتظرنه أو يجيء ولأقتلن الكافر أو يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني أو مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر أو إسلام منه وكذا جميع
ما جاء من هذا القبيل فإن قلت فلم نصبوا الفعل بعد أو حتى احتاجوا
إلى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين أو التي تقتضي مساواة ما قبلها لما
بعدها في الشك فيه وبين أو التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك
فإنهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله بأو في مقام الشك في
الفعلين معا وفي مقام الشك في الثاني منهما أخرى فقط فإذا أرادوا بيان
المعنى الأول رفعوا ما بعد أو فقالوا أفعل كذا أو أترك كذا ليؤذن الرفع
بأن ما قبل أو مثل ما بعدها في الشك وإذا أرادوا بيان المعنى الثاني نصبوا
ما بعد أو فقالوا لأنتظرنه أو يجيء ولأقتلن الكافر أو يسلم ليؤذن النصب
بأن ما قبل أو ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع أو راجحه
فلما احتيج إلى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له إلى عامل ولم يجز أن يكون أو
لعدم اختصاصها فتعين أن يكون أن مضمرة واحتيج لتصحيح الإضمار إلى
التأويل المذكور وأما حتى فقد أشار إلى نصب الفعل بعدها بإضمار أن بقوله
ص وبعد حتى هكذا إضمار أن ، حتم كجد حتى تسر ذا حزن ،
وتلو حتى حالا أو مؤولا ، به ارفعن وانصب المستقبلا ، ش
حتى حرف غاية وهي في الكلام على ثلاثة أضرب عاطفة وابتدائية وجارة
فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك أكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية
تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ، وقد تكون فعلية
كقولهم شربت الإبل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل الاسم على
معنى إلى والفعل أيضا على معنى إلى وقد تدخله على معنى كي ويجب
أن يضمر أن ليكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز أن تظهر

فاذا دخلت على الفعل المضارع فهي اما ابتداء واما جارة فان كان الفعل مستقبلا
او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب
بان المضمر وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر الله لي
المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي فان كان الفعل
بعد حتى حالا او في تاويل الحال فهي حرف ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع
لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سوال والحال
المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه
فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه
فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب
واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله
ص وبعد فا جواب نفي او طلب • محضين ان وسترها حتم نصب •
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع • كلا تكن جلدا وتظهر الجزع • ش
ان مبتدا او نصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله
المحذوف التقدير ان نصب الفعل مضمر اضمارا لازما وذلك اذا كان
الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا
والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمن فنستريحا • والنهي نحو قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل
والدعا نحو قول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير الساعين
سنن • والاستفهام كقول الراجز هل تعرفون لباناتي فارجو ان
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد • والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا
وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما
راء كمن سمعا • والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق •

والتمني

والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وكقول الشاعر يا ليت ام
خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا • ولا ينصب الفعل بعد
الفا مسبوقة بغير نفي او طلب الا الضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا • او لتقدم ترج او شرط او جزائه وسنقف على التنبيه
عليه ولا يجوز النصب بعد شي من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني الا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر
كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما
انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه
وكقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف ••
وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما
بعد الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس
الشرط الثالث ان يقصد بالفا الجزا والسببية والا يكون الفعل بعدها
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها بناوه
على محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فتحدثنا او ما
تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون ون
اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا نوى مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب
نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا
بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على ان ان والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما
تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة
منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع
باضمار ان بعد الفا تنتصب فيها كذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك
نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول
الشاعر فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ٥
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقوله الاخر أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ
وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة
حمزة وابن عامر وحفص وقراءة الباقون ونكونُ على معنى ونحن نكون وقال
ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد
الفاء وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو د
في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية الا يكون الفعل بعد
الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز
فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشر يك
من الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى لكن
على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه
الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائز الاضمار بعد ما اعترض
بذكر ما جزم من الجواب عند الحذف في الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب التر تحى
لقوله ص وشرط جزم بعد نهي ان تضع • ان قبل لا دون تخالف يقع •
وبعد غير النفي جزما اعتمد • ان تسقط الفا والجزا قد قصد •
والامر ان كان بغير افعل فلا • تنصب جوابه وجزمه اقبلا •
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب • كنصب ما الى التمني ينتسب •
وان على اسم خالص من فعل عطف • تنصبه ان ثابتا او منحذف ش
يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط
مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في حال احتمال
الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه
يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب
بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب
كقولك زرني ازرك مقدرا ان زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى التقد ر
بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا

١٣
بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا لمعنى الشرط
لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقد ر وبعد جزم بعد نهي
موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير
دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى
يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك
فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز
الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم وفي رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب
مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب
ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه
من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فقال نزال انزل
معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام النا س
الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل الجواب منصوبا وعيقبوله
لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز اشد الفرا • علّ صروف الدهر
او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها • فتستريح النفس من زفراتها • وينصب
المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله
للبس عباءة وتقر عيني • اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها
ولو استقام له الوزن فاتى بها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشا عر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب • وقول الاخر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر • وفي قوله تعالى
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه في قراءة السبعة الا نافعا بنصب
يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا
شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما نبه عليه بقوله

وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر
فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب
لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواقع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع
ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي
وكقول الشاعر • وما راعني الا يسير بشرطة • وعهدي به قينا يفش بكير •
اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى محبة بقو
ص • وشذ حذف ان ونصب في سوى • ما مر فاقبل منه ما عدل روى •
ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول
الشاعر • فلم ار مثلها خباسة واحد • ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله •
قال سيبويه بعدما كدت ان افعله

عوامل الجزم ص

• بلا ولام طالبا ضع جزما • في الفعل هكذا بلم ولما •
• واجزم بان وما ومهما • اي متى ايان اين اذ ما •
• وحيثما انى وحرف اذ ما • كان وباقي الادوات اسما •

ش الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان
الشرطية وما في معناها اما اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر
والدعا نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو
والفا ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت وليتمتعوا ونحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره
ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع المتكلم والمخاطب والغائب
المبني للمفعول كثير كقوله ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتعن علينا ودخولها
على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل
ومن ذلك قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك

131

فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل
نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وقول الاخر فلا تستطل مني بقائي
ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب • التقدير لتفد نفسك وليكن للخير
منك نصيب فاما في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا
فان قيل حمله على ذلك يستلزم الا يتخلف احد من المقول لهم عن
الطاعة والواقع خلاف ذلك الجواب لا نسلم من وجهين احدهما لا
نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم الا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان
الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون
التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه فاتصل الضمير مقدرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور
الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم الا يتخلف احد من المقول لهم عن
الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع خلاف ذلك لجواز ان يكون المراد بالعباد المقول
لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المومنين ونجباؤهم
واوليك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على
المضارع في مقام النهي والدعا نحو لا تحزن ولا تواخذنا وتصحب فعل المخاطب
والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر لا اعرفن
ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار • واما لم ولما فينفيان
المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا بالحال
وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذاك وقد اخبرت
بقولي لما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جا امرنا نجينا هودا ومن
لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا
فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي
واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء

فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا
ومن حقهما ان يكونا فعليتين ووجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما
لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي ان في
ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين
واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوا يجز به وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وقوله تعالى
ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد
القوم ارفد وقوله ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن
منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل
وقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا
وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله
خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين
ان اذ من اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة
حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكوره فاسما مضمنة
معنى ان معموله لفعل الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان منه
او نحو ذلك كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية
وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتدا اذا كان موضع
فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضمير كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تامر به
افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب
ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من امرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم
اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزا فقال ص

فعلين يقتضين شرط قدما ۰ يتلو الجزا وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ۰ تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ۰ ورفعه بعد مضارع وهن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ۰ شرطا لان او غيرها لم ينجعل
ويخلف الفا اذا المفاجاه ۰ كان تجد اذا لنا مكافاه

ش كل من ادوات الشرط المذكوره يقتضي جملتين يسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا
وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزا فقد
يكون جملة فعلية تارة واسمية تاره كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزا فعلين
جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون
الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول
نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا
والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسي كنت منه كالشجى بين حلقه والو ريد
وقول الاخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعدا ارهابا
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري
من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر
له ومن قول عايشه رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك
رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جزاء فهو مجزوم تقديرا واما المضارع
فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان
الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غايب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبو يه
رحمه الله على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير
الفا وكون الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشاره بقوله ورفعه بعد
مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك
ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها
مطبعة من ياتها لا يضيرها وقراه طلحه بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت
واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك ان كان ماضيا متصرفا مجردا عن
قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم ولا عن خلوه من الفا وجوز اقترا نه

بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
وقوله ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب
شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او
مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه
بالفا نحو قوله تعالى ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفا في هذه الاجوبة
ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة
او ندور ويجد فها في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقول الاخر ومن لا يزل
ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في الندور
كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها
والا استمتع بها ويقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله
ان تجد لنا اذا منكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا تقع الا
بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز ان يقوم مقامها ص
والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا ش
اذا وقع بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه
عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه
فاذا انقضى الكلام ثم جيت بثم فان شيت جزمت وان شيت رفعت
وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب بالواو والفا وبلغنا ان بعضهم
قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه انها
قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وقرا بالجزم باقي السبعة

وروي بالاوجه الثلاثة يأخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزا لان مضمونه غير محقق
الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد
الفا او الواو بين شرط وجزا جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار
ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك
وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا اجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما ص والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل
كذا ان فعلت كذا واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره
الا اذا دل عليه دليل فانه حينيذ يسوغ حذفه كما قال الله وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما
فتاتيهم باية تتمته والله اعلم فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله
فراه حسنا فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا تتمته والله اعلم ذهبت
نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات بمنه
كمن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشا ويهدي
من يشا واذا دل على فعل الشرط دليل جاز حذفه بدون ان قليل وحذفه مع ان كثير
فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو
والا يعل مفرقك الحسام اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله
قول الاخر متى توخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد
اراد متى تثقفوا توخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم
تقديره والله اعلم ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله
تعالى فالله هو الولي تقديره والله اعلم ان ارادوا اوليا بحق فالله هو الولي
بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون

اصله والله اعلم فان لم يتأتّ ان تُخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها اعبدون
وقد يحذف الشرط والجزا ويكتفي بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن
كان فقيرًا معدمًا قالت وانْ اي قالت وإن كان فقيرًا معدمًا رضيته ص

وَاحذف لدى اجتماع شرطٍ وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجّح مطلقًا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم ش

القسم مثل الشرط في احتياجه الي جواب الا ان جواب القسم موكد بان واللام
او منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي
بجواب احدهما عن جواب الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الي
خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط
ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن
والله ان تقم ما اقوم وان تقدم علي الشرط والقسم ما يحتاج الي خبر رجح
اعتبار الشرط علي اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم
اكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط علي القسم السابق وان لم
يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وقول الاخر لئن كان ما حدثته
اليوم صادقًا اصم في نهار القيض للشمس باديا واركب حمارًا بين
سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا ه

فصل لو ص

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا الي المضي نحو لو يفي كفا ش

لو في الكلام علي ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها
ان واكثر ما تقع بعد ود وما في معناه كقوله تعالي يود احدهم لو
يعمر الف سنة وما هو من جزمه وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي تما

١٣٤
للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق
في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك
ولم يكن معلقا في البين بل اعجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلابد من
كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا فلابد من انتفائه ايضا وان كان اعم من
الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودًا فلابد من انتفا القدر
المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل علي امتناع
الشي لامتناع غيره اي يدل علي امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها
تدل علي امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه
وانما يريدون انها تدل علي انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولي ان يقال
لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه علي انه يقتضي
لزوم شي لشي وكون الملزوم منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الي ان لو كما يكون للشرط في الماضي
كذا يكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا
لكن قبل اي ويقل ايلا لو فعلا مستقبلا المعني وما كان من حقها ان يليها ذلك
لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا يكون لغير الشرط في الماضي   ضي
وما تمسكوا به من نحو قوله تعالي وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني
جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدي من جانب القبر
صائح لا حجة فيه لصحة حمله علي المضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا
فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدا مؤلفا من ان وصلتها نحو لو انك
جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل
ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا وان كان لا تدخل علي مبتدا غيرها كما ان غدوة
بعد لدن منتصب وان كان غيرها بعدها مجرور ومنهم من حمل ان بعد لو
علي انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما

أنّ في الشماخ ما وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيبويه. **فإن قلت**
فما تصنع بقول الشاعر، لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري. **قلت** قد خرجه أبو علي على أن يقدر لو شرق بغير الماء حلقي
هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر وأسهل من هذا التخريج ج
عندي أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرًا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله. فهلا نفس ليلى شفيعها. وزعم الزمخشري
أن خبر أن بعد لو لا يكون إلا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو أن ما في
الأرض من شجرة أقلام وبنحو قول الشاعر. ولو أن ما أبقيت مني معلق
بعود ثمام ما تأود عودها. وقول الآخر ولو أن حيًا فائت الموت فاته أخو
الحرب فوق القارح العدوان. ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها
على الفعل الماضي وهو مضي فلذلك إذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا
ووجب أن يكون دخولها مصروفا إلى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير
من الأمر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا أو سجودا. ولا يكون جواب لو إلا ماضيا أو مضارعا مجزوما بلم وقلما فعلاهم
يخلو من اللام إن كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم وإن كان منفيا بلم جاز لحاقها والخلو منها إلا ممتنع الأمر وإن كان منفيا
أن الخلو منها أجود وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه
وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب إن فمن ذلك قوله
تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل
لله الأمر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو
افتدى به وقد يحذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر إن يكن طبك
الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي. قال أبو الحسن الأخفش
أراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا. **أما ولولا ولوما ص**

أما كمهما يك من شيء وفا. لتلو تلوها وجوبا ألفا.

١٣٥

وحذف ذي الفا قل في نثر إذا. لم يك قول معها قد نبذا. **ش**

أما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لأنه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء إلا في ضرورة
كقوله. أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب. أو في ندور
نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله أو فيما حذف منه القول وأقيم حكايته مقامه
كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا أي فيقال ل
لهم أكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد أما فيه لازم نحو أما زيد فقائم والأصل
أن يقال أما زيد قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير أما من أدوات الشرط ط
ولكن خولف هذا الأصل مع أما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف
عليه ففصلوا بين أما والفاء بجزء من الجواب وإلى ذا الإشارة بقوله وفا لتلو
تلوها فإن كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فأما إن كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى
من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان
فحذفت الثانية منهما حملا على أكثر الحذفين نظائر وإن كان جوابا ما غير شرط فصل
بمبتدأ نحو أما زيد فقائم أو خبر نحو أما قائم فزيد أو معمول فعل أو شبهه أو معمول ل
مفسره نحو أما زيدا فاضرب وأما عمروا فأعرض عنه ولا يفصل بين أما والفاء
بفعل لأن أما قائمة مقام حرف الشرط وفعل الشرط فلو وليها فعل لتوهم
أنه فعل الشرط ولم يعلم بقيامه مقامهما وإذا وليها اسم حصل الفاكان في ذلك
تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا. **ص**

لولا ولوما يلزمان الابتدا. إذا امتناعا بوجود عقدا.
وبهما التحضيض مز وهلا. ألا ألا وأولينها الفعلا.
وقد يليها اسم بفعل مضمر. علق أو بظاهر مؤخر. **ش**

للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يدلا على امتناع شيء لثبوت غيره وهو
المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا أي إذا عقدا أو ربطا امتناع شيء

لوجود غيره ولا زما بينهما وتقضيان حينئذ مستدا ملتزماً حذف خبره وجوبًا
وجوابًا مصدرًا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فلو كان الماضي مثبتًا قرن باللام
غالبًا وان كان منفيًا تجرد منها غالبًا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخير لان
فيه على التحضيض واختصاص بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملايكه ولوما
تاتينا بالايه وتشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي
حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدًا ضربته او مضمرًا كقول الشاعر
الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللحي (في القيد)
اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقًا فهلا سعيدًا
ذا الجنابة والغدر اي فهلا اسرت سعيدًا وقول الاخر تعدون عقر النيب
افضل مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنعا اي لا تعدون عقر الكمي او قتله بحذف
مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض
مبتدا وخبر او مقدر المضمر كان الشانيه كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

الاخبار بالذي وبالالف واللام ص

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ... عايدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدًا كان فادر الماخذا
وباللذين والذين والتي ... اخبر مراعيًا وفاق المثبت

شر

المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرًا عن الموصول مبتدا فالبا
في قولهم الاخبار بالذي با السببيه لا با التعديه لدخولها على المخبر عنه حقيقه
فاذا قلنا اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعني اخبر عن مسمي زيد بواسطة
التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولًا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرًا ولذلك
يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرًا ما يصار الي هذا الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت

١٣٦

عن اسم في الجملة اخرته الي العجز وان كان ضميرًا متصلا فصلته فصيرت ما عداه
صله للذي او شبهه واضعًا مكان الموخر ضميرًا مطابقًا عايدًا الي الموصول فتقول الموخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولًا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في
تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدًا الذي ضربته زيد وعن التا الذي ضرب زيدًا
انا فتاتي بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرًا عن الموصول
وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم الموخر
المعبر عنه في النظم بمعطي التكمله اي الذي به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول
في الاخبار عن رغبه من نحو جيت رغبه فيك الذي جيت له رغبة فيك وعن
يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعه الذي صمت فيه يوم الجمعه فتفعل فيهما
كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولًا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي
لان الضماير ترد معها الاشيا الي اصولها اذ لم تقو قوة الاسما الظاهره ولسم
تضمن ما تضمنه وان كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعًا على حده او
موثنا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقه المبتدا خبره تقول في الاخبار
عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين اللذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة
التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت فاعلم ان ليس كل
اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصلح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد
نبه على اربعة منها بقوله ص

قبول تاخير وتعريف لما ... اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغني عنه باجنبي او ... بمضمر شرط فراع ما رعوا

شر

الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان
واسم الاستفهام لامتناع تاخيرهما التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في
هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان
التنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم التعريف الثالث جواز الاستغنا
عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الي اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو

ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنه لخلفه مثلها في العود الي ما كانت تعود اليه
فيلزم اما بقا الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الي شيئين وكلاهما محال ل
ولو كان الضمير عايدا الي اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن
الهاء من لقيته في نحو جا زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغنا
عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا
عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو شرابا زيد قرب من
عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي شرابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن
القرب وحده بل مع معموله نحو الذي شرابا زيد قربه من عمرو الكريم ولا عن
الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد
الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدا وذات
من السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لما لزم ج
عن ما لزمه من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة
او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين
مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء
وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية
كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو
فتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام
قام زيد عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين
اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمثال زج
فيه من نحو ضربني وضربته زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول في الاخبار عن
زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني
كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد فتقول في الاخبار عن
الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب
زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفا من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزا فجاز ذلك جواز قولك الذي ان يطر الذباب يغضب زيد



١٣٧

الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير
ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفا فلا
يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة ولا يعطف على جملة خالية من ضمير الموصول
بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب

ص

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واقٍ من وقى الله البطل
وإن يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

ش

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او باحد
فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا
ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام اذا كان الفعل منصرفا
مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبيس وما زال وما انفك بل
عن معمول نحو وقى الله من قولك وقى الله البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل
الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا
فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف
واللام الي لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا
اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل
وان رفعت ضميرا فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف
واللام وجب بروزه لما قد عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع
ان يرفع بها ضمير استترا بخلاف الفعل فتقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت
من الزيدين الي العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الي العمرين رسالة انا وعن الزيدين ن
المبلغ انا منهما الي العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم
رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الي العمرين رسالة في
ضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار
على من هو له وفي الامثلة الاخر بارز لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه
لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه

ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الإخبار بالألف واللام
عن الضمير في ضربت جاريته من قولنا زيد ضربت جاريته زيدا الضارب جاريته هو
وعن الجارية زيدا الضاربها هو جاريته

العدد ص

• ثلاثة بالتاء قل للعشره • في عد ما آحاده مذكره
• في الضد جرد والمميز اجرر • جمعا بلفظ قلة في الأكثر • ش

يستعمل العدد من ثلاثة إلى العشرة بالتاء إن كان واحد المعدود مذكرا وبتركها إن كان
مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الإماء وكان حق هذه الأعداد أن تستعمل
بالتاء مطلقا لأن مسماها جموع والجموع غالب عليها التأنيث ولكن أرادوا التفر قة
بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه أصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث
بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد إن كان اسم جنس كالغنم واسم جمع كقوم
جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف إليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط
وإن كان غير ذلك أضيف العدد إليه مجموعا ما لم يكن مائة فإن أهمل جمع المميز
على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وإن لم يهمل جيء به في
الغالب جمع قلة نحو ثلاثة أجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء مع مجيء الأقراء وإن كان المميز مائة أفردت
في الأعرف تخفيفا لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى تمييز بعدها فيقال ثلاث مائة
وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال ثلاث مئين للملوك وفى بها ردا ي
وجلت عن وجوه الأهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قولهم خمسة أثوابا ولا
تشركه في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بإفراد المميز وتثنيته إلا في الضرو رة
كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل • وإذ قد عرفت أن العدد المذكور على
ضربين مجرور بمن ومضاف إليه فاعلم أن المميز المضاف إليه إما أن يكون اسما أو
صفة فإن كان اسما فاعتبار التذكير والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم فيه صح
يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة أشخص وثلاثة أعين والمراد بالأول
نسوة والمراد بالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز
اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث

١٣٦

شخوص كاعبان ومعصر وقوله وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها
العشر • وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة أنفس
والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها إنسان فجعل عددها بالتاء •
قال الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي • وحكى
يونس عن رؤبة قال ثلاث أنفس فأسقط التاء مراعاة للفظ وإن كان المميز صفة
فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال
ثلاثة ربعات إذا قصد رجال وثلاث دواب إذا قصد ذكور لأن الدابة صفة
في الأصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها المعنى والله أعلم فله عشر حسنات أمثالها فأما المميز المجرور بمن
فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة
على المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لأن الغنم مؤنث وتقول
عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط
ولا أثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور ص

• ومائة والألف للفرد أضف • ومائة بالجمع نزرا قد ردف • ش

تضاف الألف والمائة إلى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار وألف درهم
وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وإليه الإشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد
منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري • إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد
ذهب اللذاذة والفتاء • ولا يقاس عليه ص

• واحد اذكر وصلنه بعشر • مركبا قاصد معدود ذكر
• وقل لدى التأنيث إحدى عشره • والشين فيها عن تميم كسره
• ومع غير أحد وإحدى • ما معهما فعلت فافعل قصدا
• ولثلاثة وتسعة وما • بينهما إن ركبا ما قدما
• وأول عشرة اثنتي وعشرا • اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا • ش

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
واثنا عشر وثلاثة عشر الي تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة
وثلاث عشرة الي تسع عشرة باسكان الشين علي لغة اهل الحجاز وكسرها علي لغة بني
تميم فيجري اول الجزءين علي ما كان له قبل التركيب من المجي في التذكير بثلاثة وما فوقها
مونثة وبما دونها مذكرا وفي التانيث بثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مونثا
ويجري الثاني من الجزءين علي العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاه في التذكير
واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد في ما هما كشي واحد ولا في التانيث ثلاث عشر كراهة اخلا المونث من
علامة لا مجدور في لحاقهما **ص** واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزءي سواهما الف
ش كل عدد مركب جزاه مبنيان علي الفتح الا اثنا واثنتا اما بنا الصدر منهما
فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بنا العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في
نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو
من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزءين فبني علي الفتح وانما لم يبن المركب علي السكون
لان له اصلا في التمكن ولا علي حركة غير الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر اخف
الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في
الرفع نحو جاني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت
اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور
المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت
مع الواقع موقعها **فان قلت** كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون
فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة
فاعرب صدره **قلت** صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف
منه متاخر عن ثبوت التنوين في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد
والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر
لان ثبوت عشر بعد التا منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما
عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة علي الاعراب المقارن للتنوين

والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر **ص**
وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون فسوينهما
وان اضيف عدد مركب ... يبق البنا وعجز قد يعرب **ش**
من اسما العدد العشرون واخواته الي التسعين ويستعمل بلفظ واحد للمذكر
والمونث وتذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي
التانيث خمس واربعون وتميزها والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد
عشر كوكبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وقد يميز بجمع صادق علي الواحد منها
فتقول عندي عشرون دراهم علي معنى عشرون شيا كل واحد منها
دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما والمعنى والله
اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الي
مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع
الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال
اثني عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا تجامع الاضافة ولا
يقال اثناك ليلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب
استصحب البنا في صدره وفي عجزه ايضا في الاعلى لغة قال سيبويه من العرب
من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديه وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا
اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه
خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن
ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون
لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البنا في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام
باجماع **ص** وصغ من اثنين فما فوق الي ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني ... تضف اليه مثل بعض بين **ش**
يصاغ من اثنين فما فوقه الي العشرة موازن فاعل مجردا من التا في التذكير ومتصلا

بها في التأنيث لان مذكوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل
الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد
فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه كاثن مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كالث مع اثنين فالمستعمل
مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية
اثنين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين وواحد عشرة
واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون ٥
وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثةً وهذه رابعة ثلاث
ورابعةٌ ثلاثًا لان المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه
لانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ربعت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم
ثلاثة ولذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا مساو لجاعل في
المعنى والتفريع على فعل يجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف
اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فلزمت اضافته كما التزمت
اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين
المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله ص

وان ترد بعض الذي منه بني ٭ تضف اليه مثل بعض بين س

وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضفه اليه مثله
في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله ص

وان ترد جعل الاقل مثل ما ٭ فوق فحكم جاعل له احكما ش

معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه
مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه معموله
منصوبا به تارة ومجرورا به اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ
للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة
واحد ص وان اردت مثل ثاني اثنين ٭ مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف ٭ الى مركب بما تنوي يفي

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ٭ ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ٭ بحالتيه قبل واو يعتمد ش

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد من جواز صوغ فاعل منه ولكن
لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما
اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى على فاعل من صدر المركب للدلالة على
واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدها
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث
وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في
التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي
التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة
عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة فتاتي باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن
مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل
الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم
التركيب وقد يضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث
ثلاثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة والاستعمال الثالث ان
تقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن
السكيت وابن كيسان رحمهما الله تعالى ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان هذا
الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي
عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام وقالوا
حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية
وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث
وعشرون ورابعة وثلاثون وثالثة وثلاثون ونحو ذلك وقد يتضمن التنبيه
على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد بحالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث ٥

كم وكأي وكذا ص

ميِّز في الاستفهام كم بمثل ما ۝ ميَّزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجرّه من مضمرا ۝ ان وليت كم حرف جرّ مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة ۝ او مائة ككم رجال ومرة ش

كم اسم لجواز كونها مبتدا او مفعولا او مجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف
الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد
يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت
وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وينقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصودا
بها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل
عليها حرف جرّ فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى
مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى
هذا نبّه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميز عشرون فان عشرين واخواته
جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين
في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية
حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم
درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد المركب
في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل
على ذلك وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان تعمل الجر لانها
قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه
الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف
الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة ليكون حرف الجر الداخل على
كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفردا اخرى
لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع
والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال
كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقال مائة امراة

رأيت وقد يجري تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا
ومنه قول الشاعر ۝ كم عمّةً لك يا جرير وخالةً ۝ فدعا قد حلبت على عشاري
ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتدا وجعل
كم نصبا على المصدر فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية
ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندي غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك
في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله يذكرني حنين
العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا ۝ على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر
حولا كميلا ۝ ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها
الفصل بينهما بالظرف وشبهه وما لحق في ذا فصل بالظرف وشبهه اختير
نصب المميز وجاز بقاء جره من نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه
من الارض محدودبا غارها ۝ ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر
سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ۝ وقول الاخر كم بجود مقرف نال
العلى وكريم بخله قد وضعه ۝ واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول
الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا ازال من الاقتار احتمل ص
ككم كأي وكذا وينتصب ۝ تمييز ذين او به صل من تصب ش
كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز لكن
مميز كم مجرور كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رأيت وكذا مميز
كذا نحو رأيت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كأين مجرورا بمن كقوله تعالى وكأي
من نبي قاتل معه ربيون وقوله وكأي من اية في السموات والارض وكأي مثل
كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلا
وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين الحكاية ص

احك باي ما لمنكور سئل ۝ عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ۝ والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي ۝ الفان بابنين وسكن تعدلي
وقل لمن قال اتت بنت منه ۝ والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والالف • بمن باثر ذا بنسوة كلف •
وقل منون ومنين مسكنا • ان قيل جا قوم لقوم فطنا •
وان تصل فلفظ من لا يختلف • ونادر منون في نظم عرف •
والعلم احكينه من بعد من • ان عريت من عاطف بها اقترن •

شرح

ان سئل باي عن منكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما لمن تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فيقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني ويقول لمن قال رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وباليا في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بما يحرك النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدلي وقل لمن قال رايت امراة منة او منت بفتح ما قبل التا في احد الوجهين ثم قلبها ها او يبقى ما قبل التا ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جا رجال منون ولمن قال مررت برجال منين وان وصلت فلت من باقية في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما • ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكي مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا يثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن علم مذكور

فحكيه

بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول دفعا للتوهم ان المسؤول عنه غير المذكور فيجي كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جا زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير اهل الحجاز فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتداه من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكي غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله تعالى ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكي بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حكي الضمير بما يحكي المنكر فيقال منو لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردا من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان واما قول الشاعر فاجبت قايل كيف انت بصالح • حتى مللت وملني عوادي • فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه من جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة وصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قايل كيف انت فانا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز ان يقال فاجبت قايل كيف انت بصالح كما لا يجوز ان يقال قلت زيدا لمن قال من في الدار وانما يقال قلت زيد بالرفع لانه مبتدا محذوف الخبر ويروى فاجبت قايل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قايل كيف انت بهذه اللفظة ••

التانيث ص

علامة التانيث تا او الف • وفي اسام قدروا التا كالكتف •
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير •
ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا •
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه •
ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع • ش

كل اسم لا يخلو اما ان يكون موضوعا علي التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغني عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الي علامة وهي تا او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغني بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل علي تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها وما اشبه ذلك بالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وبتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وبتجرد عدده من التا نحو ثلاث ايد وبرد التا اليه في التصغير كيدية • واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وحباء وكماة وكماء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة علي التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث

كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المونث استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغني عن التا فما كان من الصفات مختصا بالمونث ولم يقصد به قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعني ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطمث في احد الازمنة لحقت التا نحو حايضة وطامثة فاما ما اتسع فيه فلم تلحقه التا لتمييز مونثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصله ان ما كان من الصفات علي فعول بمعني فاعل كصبور وشكور او علي مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او علي مفعل كمغشم او فعيل بمعني مفعول غير غالب كجريح وقتيل فلا تلحقه التا للفرق بين التذكير والتانيث الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين علي القياس حكاه سيبويه وتلحق التا للمبالغة ولذلك تدخل علي المذكر والمونث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة الذي يعزب بماشيته علي الناس في المرعي وان كان فعول بمعني مفعول فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعني فاعل لانه اكثر من فعول بمعني مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة ورغوثة بمعني مركوبة ومرغوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعني مفعول مجردا عن الوصفية فجري مجري الاسماء في كونه غير جار علي موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التا اذا كان باقيا علي الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع البيت فالمراد بما تليه فعيل كقتيل وقد يشبه فعيل بمعني مفعول بفعيل بمعني فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص

والف التانيث ذات قصر • وذات مد نحو انثي الغر •
والاشتهار في مباني الاولي • يبديه وزن اربي والطولي •
ومرطي ووزن فعلي جمعا • او مصدرا او صفة كشبعي •
وكحباري سمهي سبطري • ذكري وحثيثي مع الكفري •
كذاك خليطي مع الشقاري • واعز لغير هذه استندارا • ش

6

حه ضربين

الف التانيث على قسمين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة
نحو غرآ وحمرآ ولا تخلوا الاخيرة من كل مقصور او ممدود ان يكون الف اصليه او
زايدة للتانيث او الالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصليه
كعصى ورحى وكسآء وسنآء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زايدة للتانيث ان منعت
الاسم من الصرف والا فهي زايدة للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره
وقصر رجلاه وعلباء وقوباء وللتكثير كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرف
بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واخر مستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى
نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى
والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى وان كان فعلى
اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى
كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضربين من المشي وفعلى مصدرا
كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفعلى كحفرى
لوعاء الطلع وفعلى ككفرى وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير
وفعيلى كخلطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت ●
ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعنلى كعرنتى وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى
لنبت وفيعولى كقيصوصى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوي لضرب
من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعالولى كحلاولى وفوفى وفعيلى كهبيخى
ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا
كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا ص

● لمدها فعلاء افعلاء ● مثلث العين وفعللاء ●
● ثم فعالا فعللا فاعولا ● وفاعلاء فعليا مفعولا ●
● ومطلق العين فعالا وكذا ● مطلق فاء فعلاء اخذا ●

ش لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها
ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء وجمعا

١٤٤

في المعنى كطرفاء وصفة لافعل كحمراء او لغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء
كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء وارنباء واربعاء والاربعاء ايضا جمع
ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالاء
كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء
ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البرنساء
هو اي اي الناس هو وفعيلاء نحو كبيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كحنفاء اسم مكان
وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما الثاني نحو فيعلاء كديكساء للقطع من الغنم
وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشي وفعلياء كمريقياء اسم ملك اليمن وفعللاء
كشلحفاء وفعلياء كمركرياء وفعيلاء كحصيصاء وفعاللاء كحجادباء لجرادة كبيرة خضراء

ساف فيعلا

المقصور والممدود ص

● اذا اسم استوجب من قبل الطرف ● فتحا وكان ذا نظير كالاسف ●
● فلنظيره المعل الاخر ● ثبوت قصر بقياس ظاهر ●
● كفعل وفعل في جمع ما ● كفعلة وفعلة نحو الدمى ●
● وما استحق قبل اخر الف ● فالمد في نظيره حتما عرف ●
● كمصدر الفعل الذي قد بديا ● بهمز وصل كارعوى وكارتأى ●

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو العصى والفتى
والرحى بخلاف نحو اذا ورأيت اخاك مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود
هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف
نحو شاء وراء مما الفه بدل عن اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسما على
ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح
مطرد فتح ما قبل اخره كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرها من الصحيح
قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف نحو
معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى
عمى وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما
المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل اخره كمصدر

ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواءً وارتأى ارتياءً واستقصى استقصاءً فان نظايرها
من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر
أفعل نحو اعطى اعطاءً فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالاً
على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظايرها من الصحيح البغام
والصراخ والدوار ص والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذاء
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع
ما ليس له نظير واطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير واطرد
زيادة الف قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان
والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة
السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في
جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه
البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لانه
نظير حصا وقطا والله اعلم. تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
ص آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف
ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح
او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض
غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه ياء ان كانت
رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة
كقولك في نحو مغزى ومعطى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها
رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة
المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل
الذي اميلت كمتى فلو سميت به ثم ثنيته لقيل فيه متيان فتقلب في التثنية الف

المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو
كقولك في نحو قفا وعصى قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كإلى فلو
سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف
يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة
في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب ص
وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر
ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث
نحو حمراء وصحراء او للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء
واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت
للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب
والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فنحو علباوان وقوباوان
اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان
وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان
هذا هو المعروف من كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما
حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة لقول بعضهم قاصعان والقياس
قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا من نحو قول بعضهم
في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه الاشارة بقوله وما شذ
على نقل قصر ص واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه وتاء ذي التا الزمن تنحيه
ش الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم على هذا الجمع فان
كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان
كان منقوصا حذفت اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون
اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى

ساكنين فحذفت اليا لالتقا الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم
الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذف اخره وولیت علامة الجمع الفتحة
التي كانت قبل الاخر لتدل علي المحذوف فيقال جا المصطفون ورايت المصطفين
والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا الساكنين ووليت الواو
واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا لمجانس العلامة
كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زايدة حكمه حكم
المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بنا علي جواز كونه مفعلا
من اسيت راسه اي حلقته وكونه فعلا من ماس راسه موسا اذا حلقه
واذا جمع الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة
التثنية الا ان ما فيه ها التانيث يحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك
في نحو مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات فان كان قبل تا التانيث همزة بعد
الف زايدة جاز فيها القلب والابقا ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها
التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فيقول في نحو بناة بناات وبناوات
وفي نحو وضاة وضاات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التا الف قلبت في الجمع
بالالف والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان
كانت بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات ص

والسالم العين الثلاثي اسما انل • اتباع عين فاه بما شكل •
ان ساكن العين مونثا بدا • مختتما بالتاء او مجردا •
وسكن التالي غير الفتح او • خففه بالفتح فكلا قد رووا •
ومنعوا اتباع نحو ذروه • وزبية وشذ كسر جروه •
ونادر او ذو اضطرار غير ما • قدمته او لاناس انتمى • شر

اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مونثا بالها او مجردا منها فان كان
اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات
ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقا السكون
نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وسضة وسضات وكرة وكرات وان

كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط
كونه اسما صحيح العين وليس لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو
سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات
وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات
وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل
العين نحو سعة وبيعات وعدة وعدات وسومة وسومات وعلة وعلات
فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او يا بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع
وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من
هذا الباب علي غير ما ذكرنا نادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر
قولهم عير وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحقه الاسكان لا غير ومنه
قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان
ليس الا ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة
فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها
القياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جا علي لغة قوم من العرب
فتح هذيل العين المعتلة من نحو جوزة وبيضة فيقولون بيضات وجوزات
قال شاعرهم اخو بيضات رايح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

جمع التكسير ص

افعلة افعل ثم فعلة • ثمت افعال جموع قلة •
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي • كارجل والعكس جا كالصفي •

شر

جمع التكسير علي ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلاثة فما فوقها الي العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق
العشرة الي غير نهاية ويستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة
اربعة افعلة افعل فعلة افعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما
سوي هذه الاربعة من ابنية جمع التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغني ببعض
ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة

فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفواد وافئدة
والثاني كصفات وصف ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان
ص لفعل اسما صح عينا افعل • وللرباعي اسما ايضا يجعل •
• ان كان كالعناق والذراع في • مد وتانيث وعد الاحرف •
ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب
ودلو وادل وعبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين
واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مونث رباعي بمدة قبل اخره كعناق
واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب ب
واشهب وغراب واغرب ص
• وغير ما افعل فيه مطرد • من الثلاثي اسما بافعال يرد •
• وغالبا اغناهم فعلان • في فعل كقولهم صردان • ش
افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل صحيح العين ولا على فعل وذلك
نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد
واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال
وطنب واطناب فاما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ
نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجا بعضه على افعال نحو رطب
واطاب والغالب جمعه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران
ص في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد •
• والزمه في فعال او فعال • مصاحبي تضعيف او اعلال • ش
افعلة لاسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة
وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم
افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره
فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو
قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية ص
• فعل لنحو احمر وحمرا • وفعلة جمعا بنقل يدري • ش

من امثلة جمع الكثرة فُعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلا او على فعلا
مقابل افعل جميعا نحو احمر وحمر وحمرا وحمر وبقيد نزا كاكمر وكمر والاوعل
وعفل وعجزا وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما
هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام
وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية
وثني وثنية والثني الثاني في الشان ص
• وفعل لاسم رباعي بمد • قد زيد قبل لام اعلالا فقد •
• ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف • وفعل جمعا لفعلة عرف •
• ونحو كبرى ولفعلة فعل • وقد يجي جمعه على فعل • ش
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه
صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين
المذكر والمونث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر
وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد
وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل
نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه
مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل في فعول بمعنى فاعل
نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جا على فعل من غير ما
ذكر محفوظ نحو ثمر وثمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف
ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى انثى الافعل فالاول
نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى
والصغر وشذ نحو تهمة وتهم ورؤيا ورؤي ونوبة ونوب وقرية وقرى
ولحية ولحي وحلية وحلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل
وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن
امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومري ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج ودكرى وذكر •

وقصعه وقصع ودرنه ودرن وهدم وهدم والهدم الثوب الخلق ص

• في نحو رام ذو اطراد فعلة • وشاع نحو كامل وكمله • ش

من امثله جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماه وقاض وقضاه ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكمله وسافر وسفره وبار وبرره وساحر وسحره وقد استغني عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل ص

• فعلى لوصف كقتيل وزمن • وهالك وميت به قمن • ش

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ومن افعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى ص

• لفعل اسما صح لاما فعله • والوضع في فعل وفعل قلله • ش

من امثلة جمع الكثرة فعله وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطه ودرج ودرجه وكوز وكوزه ودب ودببه وحفظ في اسم على فعل او على فعل فالاول نحو قرد وقرده والثاني نحو غرد وغرده كما حفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكره وقولهم هادر وهدره ص

• وفعل لفاعل وفاعله • وصفين نحو عادل وعادله •

• ومثله الفعال فيما ذكرا • وذان في المعتل لاما ندرا • ش

من امثله جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعله نحو ضارب وضرب وضاربه وضرب وصايم وصوم وصايمه وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر في فاعله كقول الشاعر • ابصارهن الى الشبان مايلة • وقد اراهن عني غير صداد • يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعله نحو غاز وغزي وعاف وعفي

وقالوا غزا في جمع غاز وسرا في جمع سار وندر ايضا نحو خريده وخرد ونفسا ونفس ورجل اعزل ورجال عزل ص

• فعل وفعلة فعال لهما • وقل فيما عينه اليا منهما •

• وفعل ايضا له فعال • ما لم يكن في لامه اعتلال •

• او يك مضعفا ومثل فعل • ذو التا وفعل مع فعل فاقبل •

• وفي فعيل وصف فاعل ورد • كذاك في انثاه ايضا اطرد •

• وشاع في وصف على فعلانا • او انثييه او على فعلانا •

• ومثله فعلانه والزمه في • نحو طويل وطويلة تفي • ش

من امثله جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعله اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعله ما لم تعتل لامهما او تضاعفا ونحو ذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمر وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذياب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مونثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه ومما فعلى وفعلانه وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب ونداما وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانه وخمصان وخمصانه ولزموا فعال الغالب فيما عينه واو ولامه صحيحه في فعيل وفعيله وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ في نحو قايم وراع وايم وقايمة وراعية واعجف وجواد وخير وبطحا ص

• وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد •

• في فعل اسما مطلق الفا وفعل • له وللفعال فعلان حصل •

حصل

• وشاع في حوت وقاع مع ما • ضاهاهما وقل في غيرهما • ش

من امثله جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد يتجاوز في الكثرة جمع فعل

على فُعُول ولم يجمعه على أَفْعَال فان جا منه شي عُدّ نادرا واطرد فُعُول ايضا في
اسم على فَعِل او فِعْل او فُعْل نحو كَعْب وكُعُوب وفَلْس وفُلُوس وحِمْل وحُمُول وضِرْس
وضُرُوس وجُنْد وجُنُود وبُرْد وبُرُود فان كان فُعْل مضاعفا او معتل العين او
اللام لم يجمع على فُعُول الا ما ندر من نحو خُصّ وخُصُوص ونُؤْي ونُؤِيّ وحفظ
فُعُول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل له يعني له فُعُول ولم يقيد باطراد فعلم
انه محفوظ فيه وذلك نحو أَسَد وأُسُود وشَجَن وشُجُون ونَدَب ونُدُوب
وذَكَر وذُكُور وساق وسُوُوق وحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وباك فقالوا
شهود وصُلِيّ وبُكِيّ ومن ابنية جمع الكثرة فِعْلان وهو مطرد في اسم على فُعَال كغُلام
وغِلمان وغُراب وغِربان وعلى فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صُرَد
وصِرْدان ونُغَر ونِغْران وجُرَذ وجِرْذان ويطرد فِعلان ايضا في جمع ما عينه واو
من فُعْل او فَعَل نحو عُود وعِيدان وكُوز وكِيزان ونُون ونِينان وتاج وتِيجان
وخال وخِيلان وقاع وقِيعان وقل فِعلان في غير ما ذكر كالحَرب وخِربان وأخ
واخوان وغزال وغِزلان وصُوار وصِيران وظليم وظِلمان وخروف وخِرفان
وحائط وحِيطان وقِنْو وقِنْوان فهذه وامثالها مما حفظ ولا يقاس عليه

ص
• وفَعْلاً اسمًا وفَعِيلاً وفَعَلْ • غير معل العين فُعْلانٌ شمل •

شر
من ابنية جمع الكثرة فُعْلان وهو مقيس في كل اسم على فَعْل او فَعِيل او فَعَل صحيح
العين نحو ظَهْر وظُهْران وبَطْن وبُطْنان وحَشّ وحُشّان وقضيب وقُضْبان
وكُثبان ورَغيف ورُغْفان وذَكَر وذُكْران وجَذَع وجُذْعان وحَمَل وحُمْلان
وقل في فاعل كراكب ورُكبان وفي أَفْعَل كأسود وسُودان واعمى وعُميان وفي
فُعال كزُقاق وزُقّان وحكى سيبويه عن بعضهم جُوار وجُوران والاكثر يقولون
جُوار وجيران وقال قوم جا جُوار بالكسر ولا اتجاه روي في بنا الكثرة فعلان

ص
• ولكريم وبخيل فُعَلا • كذا لما ضاهاهما قد جُعِلا •
• وناب عنه افعلاء في المعل • لاما ومضعف وغير ذاك قل •

شر
من ابنية جمع الكثرة فُعَلا وهو مقيس في فَعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل
غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظُرفا وكريم وكُرما وكثر فيما دل على

مَدح نحو عاقل وعُقلا وصالح وصُلحا وشاعر وشُعرا واليه الاشاره بقوله
لما ضاهاهما قد جُعلا يعني ان نحو عاقل وصالح مشابه لنحو كريم وبخيل في الدلالة
على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجرى مجراه وحفظ فُعَلا
في نحو جبان وخليفة وسمح وودود ووُددا ورسول ورُسلا ومن امثلة جمع
الكثرة افعلا وينوب عن فُعَلا في المضاعف والمعتل نحو شديد واشدّا وولي
وأَوْليا وغني واغنيا ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وانصبا
وصديق واصدقا وهين واهونا وما اشبه ذلك

ص
• فواعل لفوعل وفاعل • وفاعلاء مع نحو كاهل •
• وحائض وصاهل وفاعله • وشذ في الفارس مع ما ماثله •

شر
من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فَوْعَل نحو جَوْهَر وجواهر وكَوْثَر
وكواثر او على فاعَل نحو طابَع وطوابع وقالَب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعا
وراهطا ورواهط او على فاعِل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل
ايضا لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث
وطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق وان
كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم
فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن
وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية
ونواص ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ في نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

ص
• وبفعائل اجمعن فعاله • وشبهه ذا تاء او مزاله •

شر
من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث قبل اخره مدة بالتاء نحو سحابة
وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعُقاب وعقائب وعجوز
وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

ص
• وبالفعالي والفعالى جمعا • صحرا والعذرا والقيس اتبعا •

شر
من ابنية جمع الكثرة فَعالي وفَعالى فَفَعالي يختص بنحو مَوْماة ومَوامي وسِعلاة

وسعالي وسالي ومما كان الاسم على فعلية او فعلوة هبرية وهبابر وعرقوة
وعراق ومما حذف اول زايديه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس
فلو حذف ثاني الزايدين جا على فعايل نحو حبانط وقلانس وتشترك فعالي
وفعالى فيما كان على فعلا اسما لصحرا وصحار وصحارى او صفة لعذرا وعذار
وعذارى وكذلك تشترك فعالي وفعالى فيما اخره الف مقصورة للتانيث
او للالحاق نحو حبلى وحبالي وحبالى وذفرى وذفار وذفارى ص

واجعل فعالي لغير ذي نسب ❊ جدد كالكرسي تتبع العرب ❊ ش

من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره يا مشددة غير متجددة للنسب
نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال في بصري بصاري فعلى هذا
اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون
يا كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على
الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا
يقوله احد ص

وبفعالل وشبهه انطقا ❊ في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي ❊ جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد ❊ يحذف دون ما به تم العدد
وزايد العادي الرباعي احذفه ما ❊ لم يك لينا اثره اللذ ختما ش

من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل
يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وانما
شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف (رف)
وعلقى وعلاق او لغير الالحاق اذا لم يكن مما مضى من باب الكبرى والصغرى
ولا من باب احمر وحمرا او سكرى ولا من باب ساحر ورام وصايم مما تقدم التنبيه
على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد
واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس
على فعالل بعد حذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد (د)
كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلذلك يقول خدارق (خدارق)

وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم
يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس
ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد جمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس
وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا اثره
اللذ ختما ص

والسين والتا من كمستدع ازل ❊ اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا ❊ والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ❊ كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى ❊ وكل ما ضاهاه كالعلندى ش

نهاية ما يرتقي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد (وابم)
ما يخل بقاوه باحد المثالين حذف فان تأتى بحذف بعض وابقا بعض ابقي ما له مزية
فان تساوى التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا يقول في جمع مستدع مداع بحذف
السين والتا وتبقى الميم لانها مصدرة متجردة للدلالة على معنى ويقول في
الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد واليا من
يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون
فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى ذا المسالة الاشارة بقوله والهمز
واليا مثله ان سبقا ويقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقا على السين
لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاها
مع حذف التا يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام ويقول
في حيزبون حزابين فحذفت اليا وانقلبت الواو وقلبت يا لسكونها وانكسار
ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم تغن حذفها عن حذف اليا
لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى الجموع ويقول في نحو نيدلان وهو
الكابوس نيادين بحذف اليا وقلب الالف على ما تقدم ويقول في نحو حطائط (ط)
حطايط فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف لتحركها
ويقول في نحو مرمريس مراريس بحذف الميم وابقا الرا لان بقاها لا
يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا

فعافيل ولو لم يكن لاحد الزايدين مزية فانت مخير فتقول في حنبطي حبانط
بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالك كوالك بحذف اللام
وابقا الواو ولك ان تقول كالك بحذف الواو لانهما زيادتان زيدتا معا للالحاق
وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضرورة وهكذا علندى ونحوه فيقال
فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزايدين مماثل للاصل والاخر بخلاف
ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقا كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير
مماثل للاصل مما تصدر اوثر عند سيبويه بالبقا فتقول في مقعنسس مقاعس
وخالفه المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل وقال قعاسس ○

التصغير ص

فعيلا اجعل الثلاثي اذا ○ صغرته نحو قذي في قذا ○
فعيعل مع فعيعيل لما ○ فاق كجعل درهم دريهما ○
وما به لمنتهى الجمع وصل ○ به الى امثلة التصغير صل ○
وجائز تعويض يا قبل الطرف ○ ان كان بعض الاسم فيهما انحذف ○
وحائد عن القياس كلما ○ خالف في البابين حكما رسما ○

ش

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة
بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد
اليا فجي مثال التصغير على فعيل نحو فلس وفليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل
كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير
ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل
وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون
سفيرج ومديع واليد ومخيرج وحزيبين فيحذف في التصغير نفس ما حذف في
الجمع وتقول في حنبطي حبيط وان شئت حبينط ويجوز ان يعوض مما حذف
في التصغير او التكسير يا ما قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج
وفي حنبطي حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحد فيحفظ
ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحايد عن القياس كلما خالفه

151

في البابين حكما ورسما انما خولف به في القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون
ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة
ومما خولف به القياس في التكسير مجيا على غير واحد قولهم رهط واراهط
وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض ○
وقطيع واقاطيع ومكان وامكن وهذا وامثاله لا يقاس عليه

ص

لتلو يا التصغير من قبل علم ○ تانيث او مدته الفتح انحتم ○
كذا اذا ما مده افعال سبق ○ او مد سكران وما به التحق ○

ش

ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف
اعراب وجب كسره ان لم يليه تا التانيث او الفه المقصوره او الممدوده او الف
افعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان
وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمرا واجمال وسكران
تميرة وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران ويقال في نحو سرحان سريحين
لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا
سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص

والف التانيث حيث مدا ○ وتاوه منفصلين عدا ○
كذا المزيد اخرا للنسب ○ وعجز المضاف والمركب ○
وهكذا زيادتا فعلان ○ من بعد اربع كزعفران ○
وقدر انفصال ما دل على ○ تثنية او جمع تصحيح جلا ○

ش

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدوده ولا بتاء التانيث وهما مفصولة عن بناء
التصغير متاصلين كقولك في جخدبا جخيدبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل
الف التانيث الممدوده في ذلك تا التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف
والنون المزيدتان بعد اربعة احرف فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح
فيقال في نحو حنظلة وعبقري ومعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات
حنيظلة وعبيقري ومعيلبك وزعيفران ومسيلمون ومسيلمات هـ

ص والف التانيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير
ش الف التانيث المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان
استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة
فصاعدا فان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل او فعيعيل وذلك في قولك نحو
قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز وان كانت خامسة وقبلها مدة زايدة جاز حذف
المدة وابقا الالف للتانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير
ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب ... فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل ... واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
ش يرد في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غيره غير تلي همزة كآدم فتقول
في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام وتقول في نحو موقن
وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان
القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا
على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كان بدل غير همزة ردت اليه كقولك
في باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زايدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك
في ضارب ضويرب وآدم اويدم وكذا اذا كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب
وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب
وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب وآدم واوادم
ص وكمل المنقوص في التصغير ما ... لم يحو غير التا ثالثا كما
ش يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف فيقال
في عد عويد ودم دمي ويد يدية وفي شفة وسنة وشية وعدة شفيهة وسنيهة
وشية ووعيدة وفي غضة غضية وغضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف
بغير تا التانيث صغر على لفظه بقولك هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت
شويك السلاح ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد تكملا ف

ما هو على حرفين ولو سميت بما ثم صغرته قلت موي تكميلا لمثال فعيل والى ذا
اشار بقوله ص ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالاصل كالعطيف يعني المعطفا ش
من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد فان كانت
اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت الاصول
ثلاثة والمسمى مؤنث لحقته التا فتقول في المعطف عطيف وفي اسود وحامد
ومحمود سويد وحميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر وتقول
في سودا وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع
نص على ذلك سيبويه ص واختم بتا التانيث ما صغرت من ... مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
ش اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد
صغر بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التا في غير
شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس
وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف
اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا
تلحقه التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة
لظن انه تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم التا في تصغير
الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك
قولهم ورا ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله
وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثرة
ص وصغروا شذوذا الذي التي ... وذا مع الفروع منها تا وتي
ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم ولا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي
وفروعهما فانها لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها
استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان
عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ثم

باسكانه فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا
وتييا بثلاث يآت الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا التصغير
فاستثقل ثلاث يآات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف يا التصغير
لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف
الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز •
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي • ويقال في تصغير الذين
اللذيون وفي الاسم اللويون وفي الجر والنصب اللذيين واللويين
ويقال في تصغير اللاى واللاتي اللويا واللويتيا واللتيان فاللويا
تصغير اللاتي على لفظه واللتيان برد اللاتي الى واحدة ثم تصغيره وجمعه •

النسب ص

• يا كالكرسي زادوا للنسب • وكل ما تليه كسره وجب •
• ومثله مما حواه احذف وتا • تانيث او مدته لا تثبتا •
• وان تكن تربع ذا ثان سكن • فقلبها واوا وحذفها حسن •
• لشبهها الملحق والاصلي ما • لها وللاصلي قلب يعتمى •
• والالف الجائز اربعا ازل • كذاك يا المنقوص خامسا عزل •
• والحذف في اليا رابعا احق من • قلب وحتم قلب ثالث يعن •
• واول ذا القلب انفتاحا وفعل • وفعل عينهما افتح وفعل •
• وقيل في المرمي مرموي • واختير في استعمالهم مرمي • ش

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه
يا مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي
فان كان اخر الاسم يا كيا النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت
وجعلت يا النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب
الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي بفرق بين الاصلي والزايد وسياتي ذكره
في النسب ايضا ما في الاسم من تا تانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور
فان كانت الفه زايدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى

وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي او كانت رابعة ساكنا ثاني
ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصوله بالف فيقول
في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول المختار وان كانت
الف المقصور زايدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف وان كانت
خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف
ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني
اجود بخلاف مثله في التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت
ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت
واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان
كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى
المنقوص قلبت ياوه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شج وشجوي
وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد يقلب واوا ويفتح ما قبلها
فيقال قاضوي قال الشاعر • وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم
عند الحانوي ولا نقد • وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد
ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر
واذا نسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في
النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي
وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب
تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم
قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره يا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من
حرفين ان تحذف اليا آن وتلحق يا النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون
اليا آن زايدتين او احداهما اصلا ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا
زايدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعله غيره فاذا كانت احداهما اصلا
قلبها واوا وحذف الزايدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في
قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول

ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة ص

• ونحو حي فتح ثانيه يجب • واردده واوا ان يكن عنه قلب • ش

اذا نسب الى ما اخره يا مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او ثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت اي المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولي الياين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياين مطلقا الا على لغة كما سبق ص

• وعلم التثنية احذف للنسب • ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

• وثالث من نحو طيب حذف • وشذ طائي مقولا بالالف • ش

يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقول فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف اعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولهم في طيب طيبي وقياس النسب الى طي ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كميم مهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح ص

• وفعلي في فعيلة التزم • وفعلي في فعيلة حتم

• والحقوا المعل لاما عريا • من المثال تين بما التا اوليا

• وتمموا ما كان كالطويلة • وهكذا ما كان كالجليلة • ش

١٥٤

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا يحذف ياوه في النسب بل يجي على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال خليلي وفعولة في هذا الباب نحو فعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تا فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شي وذلك نحو قولهم في عقيل عقيلي وعقيلي وشذ في قولهم ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي فان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي ص

• وهمز ذي مد ينال في النسب • ما كان في تثنية له انتسب • ش

حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا كقولك في صحرا صحراوي وان كانت زايدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تقلب واوا وان تسلم فيقال في نحو علبا علباوي وعلباءي وفي نحو كسا كساءي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص

• وانسب لصدر جملة وصدر ما • ركب مزجا ولثان تمما

• اضافة مبدوة بابن او اب • او ما له التعريف بالثاني وجب

• فيما سوى هذا انسبن للاول • ما لم يخف لبس كعبد الاشهل • ش

الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامري القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال

في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه
ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي وقد يبنى من جزئي
المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس
عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى المضاف فان كان صدره معرفا
بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن
الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا
كنية حذف عجزه ونسب الى الصدر كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي وان
خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل
وعبد مناف اشهلي ومنافي ص

واجبر برد اللام ما منه حذف ° جوازا ان لم يك رده الف °
في جمعي التصحيح او في التثنيه ° وحق مجبور بهذي توفيه °
وباخ اختا وبابن بنتا ° الحق ويونس ابى حذف التا °
وضاعف الثاني من ثنائي ° ثانيه ذو لين كلا ولائي °
وان يكن كشية ما الفا عدم ° فجبره وفتح عينه التزم ° ش

اذا كان المنسوب محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاخ
واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولهم اخوي
وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء
جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي
ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب
جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب
الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما تنسب الى المذكر هذا مذهب سيبويه
والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتي على مذهب سيبويه
كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث
له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي
وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان كان الحرف

المعتل الفا نحو عفش وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز
قلب الهمزة واوا فيقال في لا لاوي واذا نسب الى المحذوف الفا فان كان صحيح
اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام
مذمو وجب الرد وذهب سيبويه الى انه لا ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها
السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان يرد عين
المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي
وعلى مذهب الاخفش وشيي ص

والواحد اذكر ناسبا للجمع ° ان لم يشابه واحدا بالوضع °
ومع فاعل وفعال فعل ° في نسب اغنى عن اليا فقبل °
وغير ما اسلفته مقررا ° على الذي ينقل منه اقتصرا ° ش

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب
الى الفرايض فرضي والى الحمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية
نسب اليه على لفظه كانماري ولذلك ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم
كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا
بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فانه ينسب اليه عباديدي
ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو
تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنائه على فعال في الحرف
نحو بقال وجمال ونجار وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا قال الشاعر
وليس بذي سيف وليس بنبال ° اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون
قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن
يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى
ذي طعام وذي لباس وذي عمل قال الراجز لست بليلي ولكني نهر ن
لا ادلج الليل ولكن ابتكر ° اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا
لبياع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي
وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي

نخفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب
الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري
رازي والى جلولا وحرورا جلولي وحروري والى صنعا وبهرا
صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية
بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني
للعظيم الرقبة والجمة واللحية •

الوقف ص

تنوينا اثر فتح اجعل الفا • وقفا وتلو غير فتح احذفا •
واحذف لوقف في سوى اضطرار • صلة غير الفتح في الاضمار •
واشبهت اذا منونا نصب • فالفا في الوقف نونها قلب •
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما • لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما •
وغير ذي التنوين بالعكس وفي • نحو مر لزوم رد اليا اقتفي • ش

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو
ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون
وحذف التنوين بلا ابدال والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت
زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذا
بمنون منصوب فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهو ان
يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد
ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف • واللغة
الثالثة لغة الازد وهو ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس
حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف
على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت
صلتها ووقف على الها ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند
رايتها وقف على الالف ولم يحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان
منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار

الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال هذا قاض
ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي
وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين
نحو اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا
نبه عليه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير
المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي [illegible]
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو
هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض ص

وغيرها التانيث من محرك • سكنه او قف رائم التحرك •
او اشم الضمة او قف مضعفا • ما ليس همزا او عليلا ان قفا •
محركا وحركات انقلا • لساكن تحريكه لن يحظلا •
ونقل فتح من سوى المهموز لا • يراه بصري وكوف نقلا •
والنقل ان يعدم نظير ممتنع • وذاك في المهموز ليس يمتنع • ش

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان
غير ها التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف
عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث
خلافا للفرا في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف بالاشمام وهو ان كانت
الحركة ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف
وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط الا يكون همزة ولا حرف علة وان
يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل
الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة
غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك نحو قولك في البطء والردء
هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطء ومررت بالبطء
ورايت البطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برده

ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور
ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل
الحركة من غير الهمز عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو ا مت
البُرُدْ ولا يجوز ان ينقل من غير الهمز ضمة مسبوقة بكسر ولا كسرة مسبوقة
بضمة فلا يقال هذا علِمْ ولا مررت ببُسِرْ لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام والى
ذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع
واعلم ان النطق بالهمز الساكنة عسر ولذلك اجمعت العرب على التخفيف
في نحو امتثل او من ايمانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همز بعد ساكن ما لا يجوز في غير
الهمز من نقل الفتحة نحو جنبتا الكمأ ورايت الخبأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسر نحو هذا الرِّدُءْ ومن نقل الكسر الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطِءْ وبعض
تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون الرِّدُءْ ومن البُطُءْ وبعضهم
ينقل ويبدل الهمز مجانس الحركة فيقول هذا الردُو ومن البطي وبعضهم
يتبع ويبدل الهمز مجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطُو ص

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

ش
تا تانيث الاسم مخرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح وصل
مخرج لتا نحو بنت واخت ومدخل لنحو مسلمه وثمره وفتاة وموماة مما قبل تائه
متحرك او الف فهذا النوع يقلب تاوه ها في الوقف وقد يفعل ذلك بتا
تصحيح المونث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد
دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التا هيهات والات فانه يوقف
عليها بالتا كثيرا وبالها ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمه
بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح
والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه ها وقد يوقف عليه بالتا
من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرت الزقوم وامرات نوح

وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او * كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف * الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الها اجز بكل ما * حرك تحريك بنا لزما
ووصلها بغير تحريك بنا * اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

ش
من خواص الوقف زيادة ها السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر
جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية
المجرورة كقولك في علام فعلت علامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء
اقتضاء زيد اقتضاء مه ويجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف
واحد او حرفين احدهما زايد كقولك في ف زيدا ولا تق عمرا فه ولا تقه
وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد
فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالها
اجود ويلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل متحرك حركته بنا لا تشبه اعرابا
فلا يلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم
والعدد المركب ولا يلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع دع
واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله
فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على
جواز الوقف على المبني بنا لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا
وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وفبهداهم
اقتده قل لا اسالكم عليه اجرا في غير قراءة حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم
ومنه قول الراجز مثل الحريق القصبا فاعطى البا في الوصل حرف الاطلاق وافق صح
من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الامالة ص
الالف المبدل من يا في طرف * امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد أو شذوذ ولما • تليه ها التأنيث ما الها عدما • ش
الامالة هي أن تنحو بالألف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها أسباب منها أن
تكون بدلا من يا أو صائرة إلى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا أو
تقديرا فالتي هي بدل من يا كألف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة إلى
اليا كألف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الألف إلى اليا في
الاضافة إلى يا المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزائد من نحو قولهم في التصغير
قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فإن فيها تفصيلا يأتيه بقوله
ص وهكذا بدل عين الفعل إن • يؤل إلى فلت كماضي خف ودن • ش
من أسباب الامالة أن تكون الألف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند
إلى تاء الضمير يائيا كان كبان أو واويا كخاف فإنك تقول فيهما بنت وخفت
فيصيران في اللفظ على وزن فلت والأصل فعلت فحذفت العين وحركت الفا
بحركتها فهذا ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو جال يجول وناب ينوب مما تضم فاؤه
حين يسند إلى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو جلت ونبت ص
• كذاك تالي اليا والفصل اغتفر • بحرف أو مع ها كجيبها أدر •
• كذاك ما يليه كسر أو يلي • تالي كسر أو سكون قد ولي •
• كسرا وفصل الها كلا فصل يعد • فدرهماك من يمله لم يصد • ش
من أسباب الامالة وقوع الألف قبل اليا كبايع أو بعدها متصلة كبيان أو
منفصلة بحرف كشيبان صرت يداه أو بحرفين أحدهما ها كبينها وأدر جيبها
فلو لم يكن أحدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وإنما اغتفروا البعد مع الها
لخفائها ومن أسباب الامالة تقدم الألف على كسرة تليها نحو عالم أو تأخرها
عنها بحرف نحو كتاب أو بحرفين أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك واحد مما
ها نحو يريد أن يضربها وهذا درهماك وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة أو اليا
حرف الاستعلا وقد بين الأمر في ذلك بقوله ص
• وحرف الاستعلا يكف مظهرا • من كسر أو يا وكذا تكف را •
• إن كان ما يكف بعد متصل • أو بعد حرف أو بحرفين فصل •

١٦٨

• كذا إذا قدم ما لم ينكسر • أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر •
• وكف مستعل ورا ينكف • بكسر را كغارما لا أجفوا •
• ولا تمل لسبب لم يتصل • والكف قد يوجبه ما ينفصل • ش
إذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة أو يا موجودة وكان بعد الألف حرف
من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقا ف
وكان حرف الاستعلا كساخط وحاطب وحاظل وثاقف أو منفصلا بحرف
كنافخ ونافط وناعق وبالغ أو حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا
الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة والمفتوحة نحو هذا عذار ورأيت
عذارا فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وحاطب بخلاف
ما لو كانت الرا مكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على
الألف ما لم يكن مكسورا أو ساكنا اثر كسرة أو بعد را مكسورة وذلك نحو
صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصمادح وضبائم بخلا ف
نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا منه مكسور بخلاف نحو إصلاح ومطو اع
مما حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فإن أكثر أهل الامالة يعامله معاملة
ما حرف الاستعلا منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي
منها بحركة غير الكسرة وبخلاف نحو أبصارهم ودار القرار مما بعد الألف
منه را مكسورة فإنه يمال ولا أثر لحرف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا
وعلى أنه لا أثر في كف الامالة للرا المكسورة ولا للرا غير المكسورة مع الرا
المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا أجفوا فعلم
أنه كما يمال نحو غارم ودار القرار لأجل كسرة الرا وإذا كان هذا النحو يمال
لأجل كسرة الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فبحري أن يمال نحو حمارك
مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من أن شرط كون الرا كافة
لسبب الامالة أن تكون مضمومة أو مفتوحة كما تقدم ذكره وإذا انفصل سبب
الامالة فلا أثر له بخلاف سبب المنع منها فإنه قد يؤثر منفصلا كما يقال
أتى أحمد بالامالة وأتى قاسم بترك الامالة وإلى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب

لم يتصل البيت ص وقد اما لوا للتناسب بلا داعٍ • سواه كعمادا وتلا •
ولا يمل ما لم ينل تمكنا • دون سماعٍ غيرها وغيرنا •
والفتح قبل كسر راءٍ في طرف • أمل كللأيسر ميل تكف الكلف •
كذا الذي يليه ها التانيث من محرك سكنه او وقف رائم التحرك •
ش قد يمال الالف طلب للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا ورايت عمادا
وكامالة ألف والضحى والليل اذا سجا لتشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة
لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفي نا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها
ويريد ان يضربها وقد جروا علي القياس في ترك الامالة الا واما والى وعلي
ولدي ومما اميل علي غير القياس اني ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما لا اميل
علي غير القياس يا وما اشبهها من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب
والمال والناس بهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله
والفتح قبل كسر راءٍ في طرف البيتين بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل
فتحه وليها راء مكسوره نحو قوله تعالى ترمي بشررٍ كالقصر وغير اولي الضرر
ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحه وليتها تا منقلبه للوقف ها الا ان امالة
هذه مخصوصه بالوقف وامالة التي تليها راء مكسوره جائز في الوصل والوقف
وقد نبه علي الفرق بين المسألتين بقوله كذا الذي يليه ها التانيث في
وقفٍ لحصر الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل
وان امالة الفتحة قبل الرا المكسوره تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق
غير مقيد بحالٍ

التصريف

ص حرف وشبهه من الصرف بري • وما سواهما بتصريف حري •
ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض من المعنى كتغيير المفرد
الي التثنية والجمع وتغيير المصدر الي بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما تعلق
بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذًا هو العلم باحكام بنية الكلمة مما
لحروفها من اصالةٍ وزيادةٍ وصحةٍ واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسما وزيادة

١٥٩

التي لا تشبه الحرف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع
لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبو لها
لذلك التغيير ص وليس أدنى من ثلاثي يرى • قابل تصريفٍ سوى ما غيرا • ش
يعني ان ما كان علي حرف واحدٍ او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون
مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسما المتمكنه والافعال
في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنيه لا خفيف خفيف ولا ثقيل
ثقيل ولاشتماله علي المراتب الثلاث المبتدا والمنتهى والوسط بالسوية
لصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليه في باب التوسع وقد يعرض لبعضها
النقص فيبقى علي حرفين كيدٍ ودمٍ في الاسماء وقل وبع في الافعال او علي
حرف واحدٍ نحو م الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف
ص ومنتهى اسمٍ خمسٌ ان تجردا • وان يزد فيه فما سبعا عدا • ش
الاسم ينقسم الي مجرد من الزوايد والي مزيد فيه وهو ما بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي
واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الي ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير
الصور في باب التاليف والاقتصار علي الخمسه ليكون قدر احتمال نقصانها
وزيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم
يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي
الاحرف مد قبل الاخر كعندليب وغضرفوطٍ ودلعماظا ويعده مجردا او ها
التانيث كقبعثري وقبعثراه ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الابها التانيث
او نحوها ص وغير اخر الثلاثي افتح وضم • واكسر وزد تسكين ثانيه تعم •
ش لا اعتبار بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك لما اراد ذكر ابنيه الاسم الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح وضم
واكسر اي ات بفتح الاول والثاني وبضمهما وبكسرهما كما اتفق فيشمل
ذلك تسعة امثله مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو فرسٍ وكبدٍ وعضدٍ ومضموم الاول مفتوح الثاني ومكسوره او مضمومه

نحو صُرَدٍ ودُيِلٍ وعُنُقٍ ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو عنب وابل وفِعُل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك
الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو لعب
وعلم وتغل يعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بنا واحد منهما
مهمل وهو فِعُل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال
من مستثقل الي اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فُعِل لقولهم دُئِل
لدويبة ورُعِل في الوعل ورُئِم للسه ونبه على هذا فقال ص
وفِعُل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل ش
يقول انما قل فُعِل في الاسماء مع انه اخف من فِعُل لانهم قصدوا به
الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسما ليس لمانع
فيه باستعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما
ينقسم الي مجرد ومزيد والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل
ثلاثة امثلة فَعَل بفتح الاول والثاني كضرب وفَعِل بفتح الاول وكسر
الثاني كشرب وفَعُل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بنا واحد
وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وجمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل
الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فايه فهم انها غير
مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف الحركات فاعتباره اقرب ص
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا
ش التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدد الحروف ما احتمله
الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد منه ستة فاما الرباعي
المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي
المبني للمفعول نحو دُحرِج وواحد للامر نحو دحرج فاما المزيد فيه فالثلاثي
الاصول منه ما بلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا
القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع

سلق وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول
بلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وستاتيك
طرق العلم بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا مع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى ش
ابنية الاسم المجرد الرباعي ستة فَعْلَل بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسما الذهب
ايضا وفِعْلَل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفُعْلُل بضم الاول
والثالث كبرثن وفِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن
خروج نوح عليه السلام من السفينة وفُعْلَل بضم الاول وفتح الثالث
كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله
ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فُعْلُل مفرع عليه لانه كل
ما نقل فيه فُعْلَل يقل فيه فُعْلُل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب
وجخدب وقالوا للخلب برثن ولشجر في البادية عرفط ولكنه الخطط
برجد ولم يسمع في ابنيتها فعلل وان قلت هب ان ذلك اجا فيه
فُعْلَل جاز فيه فُعْلُل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا فلا
يكون وقوعه الاتفاق وفُعْلَل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطب
الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد مجاوزا به
مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استغنى فيها فك المثلين لغير
الالحاق فوجب ان يكون للالحاق فانما الملحق بالاصل والجواب
لا نسلم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب وانما هو لان فُعْلَلا من الابنية
المختصة بالاسما فقياسه الفك كما في نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه
للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس
فالحقوه باحرنجم كما الحق بالمفرع بالزيادة وكذا الملحق بالمفرع بالتخفيف
قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد الرباعي

احرف فبلغ الخمسه فله اربعة ابنية فَعَلَّل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل
وفَعْلَلِل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفِعْلَلّ
بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشي الحقير قوله وما غاير
للزيد او النقص انتمي معناه ان ما جاء من الاسما المتمكنة على غير الامثلة المذكورة
فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو التعليل اعني ان ما خرج عن
تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كطريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج
ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه شكل اقل الاصول نحو
يد ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل
واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط لانه لم
يات على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن ذلك الاو زان
شاذا كقولهم في الخزفع وهو القطن الفاسد خزفع حكاه ابن جني وقولهم
في الزئبر زئبرا وعجيبا كبرجس والخشن ص
• والحرف ان يلزم فاصل والذي • لا يلزم الزايد مثل تا احتذي • ش
الاصل فيما يفرق بين الزايد والاصل ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا
يحذف في شي منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم
مكرم وتا احتذي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط ككون قرنفل
لان الدليل دل على طرانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما
قدم ذكر الفرق بين الزايد والاصلي هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم
بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال ص
• بضمن فعل قابل الاصول في • وزن وزايد بلفظه اكتفي •
• وضاعف اللام اذا اصل بقي • كراء جعفر وقاف فستق •
• وان يك الزايد ضعف اصل • فاجعل له في الوزن ما للاصل • ش
يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك تسمى
اول الاصول فا وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها
في الوزن هذه الحروف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل

وفعلّل وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف سالتمونيها جي في الميزان
بمثله لفظا ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل
وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزايد
في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اضطبر افتعل وان كان الزا يد
مكررا قوبل في الميزان بما قوبل به الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل
والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل
ومفعل لان اصلهما ردد ومردد ص
• واحكم بتاصيل حروف سمسم • ونحوه والخلف في كلملم • ش
متى تكرر مع اصلين حرف حكم بزيادته وان كان مثل اللام كجلباب او مثل
العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشد يد
او مثل الفا والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ
من المرامة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفا وحدها
كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير
حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شي من ذلك على الزيادة ولذا لو تكرر
مثل الفا والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم فيه باصالة المكر رن
لان اصالة احدهما واجبة تكملا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى
من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة
ككلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمة واصله لممت بزيادة مثل العين ثم
ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهية توالي الامثال فصار لملم وهو اولى من
جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في
امثاله كقضقضت وكفكفت وكبكبت ص
• والالف اكثر من اصلين • صاحب زائد بغير مين • ش
اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحب الالف فيه اكثر
من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك
نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل

الا في حرف او شبهه ص واليا كذا والواو ان لم يقعا كما في يؤيؤ ووعوعا
ش اليا والواو كالالف في ان كل منهما اذا صحب اصلين اكثر حكم بزيادته الا في
الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب ووعوعه مصدر وعوع اذا صوت
فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف سمسم فزيدت اليا
بين الفا والعين لصيرف وبين العين واللام لقضيب وبعد اللام لجذرية وحد ع
على ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع
كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر بستانيه ووزنه فعللول لعضرفو ط
لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا
بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر
زايدة على وجه الندور لان الواو لا يكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح
انها اصل واللام زايدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان زيادة اللام اخوانظا بر
خلاف زيادة الواو ص وهكذا همز وميم سبقا ‧ ثلاثة تاصيلها تحققا ش
متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زايدة بدليل الاشتقاق
في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عد م
الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما
لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرتا الهمزة او الميم على اربعة
اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل
ومرزجوش ووزنهما فعللل وفعللول وفي قوله تاصيلها تحققا تنبيه
على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل
لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينيذ زيادة الواو وغلا ف
من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين
زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمفر ومكر ص
كذاك همز اخر بعد الف ‧ اكثر من حرفين لفظها ردف ‧ ش
اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد
الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فلو كان قبل الالف اصلا ن

نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص
والنون في الاخر كالهمز وفي ‧ نحو غضنفر اصالة كفي ‧ ش
النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو
ندمان واقحوان وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين
حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها
موقع ما يعلم زيادته كيا سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا
لقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم خرنفش وخرافش ولضر ب
من النبت عرنقصان وعريقصان واطردت زيادتها ايضا للتثنية والجمع
على حدها نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو نفعل ولمطاوعة فعل او فعلل
نحو ظرحته الشي فانضرج وجرجمت الابل فاجرنجمت ص
والتا في التانيث والمضارعه ‧ ونحو الاستفعال والمطاوعه ‧ ش
تعلم زيادة التا لكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او لمطاوعة فعل
او فعلل كتعلم وتدحرج او مع الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو — السين في سم
مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التا ايضا لكونها
في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منهما كتعلم وتسنيم وتدارك
تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص
والها وقفا كلمه ولم تره ‧ واللام في الاشارة المشتهره ‧ ش
لم يطرد زيادة الها الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام للجزم او الوقف على كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا
التبرية والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجوز الوقف على ما مجرورة باسم نحو
مجي مه وفي نحو لم يقه ولم تره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاوه واما
اللام فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك والالك وهنالك ص
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ‧ ان لم تبين حجة كحظلت ‧ ش
متى وقع شي من هذه الحروف العشرة اعني الالف والواو واليا والهمزة والنو ن
والميم والتا والسين والها واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل الا

ان يقوم على الزيادة حجة بينة لسقوط همزة شمال واحبنطا في قولهم شملت
الريح شمولا اذا هبّت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وسقوط
ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحو انيم
معنى ابن وسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا ادا
اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعش
وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وها امهات وهيلع
في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم وكلزوم عدم النظير
بتقدير الاصالة في نون نرجس وكنهبل وبا تنصب وذوايل لان بتقدير اصالتها
يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او
مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض في كلام العرب **فصل في زيادة همز الوصل**

ص للوصل همز زايد لا ثبت • الا اذا ابتدي به كاستثبتوا • شر

لاصالة الفعل في التصريف استاثر ما هو منها بنا اوايل بعض امثلته على
السكون فاذا اتفق الابتدا به في اول الكلام صدر بهمز الوصل تحرزا له
لتعذر الابتدا بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات
وهو تحقق الشي فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان
ابتدات به زدت همز الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة ص

• وهو لفعل ماض احتوى على • اكثر من اربعة نحو انجلى •
• والامر والمصدر منه وكذا • امر الثلاثي كاخش وامض انفذا • ش

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة
احرف او مصدره والامر منه كانجلى انجلا وانجل واستخرج استخراجا واستخرج
وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تعتد الا في ما سكن ثاني المضارع منه
كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد ص

• وفي اسم است ابن ابنم سمع • وابنت واثنين وامرء وتانيث تبع •
• وايمن همز ال كذا ويبدل • مدا في الاستفهام او يسهل • ش

بني اوايل بعض الاسما على السكون لشبهها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في
الابتدا به الى همز الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهي اسم واست وابن
وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن في القسم الاولى
الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف
همزته في الوصل وتصرفهم فيه في الحذف وغيره على اثني عشر لغة وهي
ايمن وايمن وايمن وايم وايم وام وم بضم الميم وفتحها وكسرها
ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شي من الجموع واما
الحروف فلم يرد في شي منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على
السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدي بها فلابد من الهمز وجعلوها
معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل
منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة
نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض ابدا الضم ثالثه لكسرة نحو اغزي فيجوز
كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع
لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بل
الوجه ان تبدل الفا نحو قوله تعالى الذكرين وقد تسهل قال الشاعر
الحق ان دار الرباب تباعدت • او انبت حبل ان قلبك طاير •

الابدال ص

• احرف الابدال هدات موطيا • فابدل الهمزة من واو ويا •
• اخرا اثر الف زيد وفي • فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي • ش

الحروف التي يبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا
هدات بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته موطيا
الا انه خفف همزه بابداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه
الحروف التسعة فابداله قليل وذلك كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع
الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاه اذا خرج
لبنها كالمغرة امغرت واما ما طرد في لغة فتلحقه لا تمس الحاجة الى استعمالها

لقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال أخرج في الوقف الجيم من اليا المشددة
او المخففة لقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك
بج اقمر نهات ينزي وفرتج ولذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل
الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو ويا
تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو و
وبناي وظباي فتحركت اليا والواو بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف
الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا
وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما
همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا
ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو آية وراية ولذلك لو لم تتطرف الواو ولا
اليا لتعاون وتباين والابدال المذكور مستحق مع هاء التانيث العارضة كابدو ونها
نحو شقاوة وبناية ان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو
اداوة وهداية وقالوا استقى رقاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال
لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا
اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة
قياسا متبعا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قايل وبايع
اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل كما قالوا قال وباع فقلبوا العين
الفا وكذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء
ورداء ولو لم يعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو
عاور ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد ش تبدل همزة
ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة و
قلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم
تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب وث
الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير ص
• كذاك ثاني لينين اكتنفا • مد مفاعل كجمع نيفا • ش

تبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كالو سميت بنيف
ثم كسرته فانك تقول نيايف ونحو اول واوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد
تبدل لما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف
فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ثابتة من طواويس او مقدرة
كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد
وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف في طواويس
هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه ص
• وافتح ورد الهمز يا فيما اعل • لاما وفي مثل هراوة جعل •
• واوا وهمزا اول الواوين رد • في بدء غير شبه ووفي الاشد • ش
حروف العلة الالف والواو واليا والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان تبدل همزة ما
بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين رباعي اكتنفا
الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا ان لم تكن اللام واوا
سلمت في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم
قضية قضايا اصله قضايي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون منتهى
الجمع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز
التخفيف به في ما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت
الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة
يا فصار قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله خطايئ بهمزتين في الطرف فوجب
ابدال الثانية يا ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة يا وقولهم هراوة
وهراوى اصله هرائو فخففت فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل
الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم
زاوية وزوايا اصله زوايي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف
شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل الاخر فخفف الى زوا ثم الى زوايا على حد تخفيف
نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في
مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قوله وهمزا اول الواوين رد في بدء

عين دو في الاشد معنى ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانيه
بدلا من الف فاعل نحو وُوفي الاشد واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اتاما
اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانيه بدلا اذا كانت الثانيه غير
مدة نحو اصل وُواصل اصله ووَاصل بواوين الاولى فا الكلمه والثانيه بدل
من الف وَاصله فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال واما مده غير مزيدة ولا
مبدله كالاولى اصله الوُولى لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افعل منك
ولذلك صحبته من في نحو اول من امس وجمع مؤنثه على أُوَل ككُبر او كبرى فاوّلي لت
فعلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابد
اولاهما همزة فان كانت الثانيه مدة مزيدة او مبدله لم يجب الابدال مثال الاول
ووفي وُوري ومثال الثاني الوُولي مخفف الوُءلي انثى الاوأل افعل تفضيل
من وأل اذا لجا ص ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر واتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب • واوا ويا اثر كسر ينقلب •
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم • واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم •
فذاك يا مطلقا جا واوم • ونحوه وجهين في ثانيه ام • ش
لما كان النطق بالهمزة عسرا لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت
مع اخرى في كلمه كان النطق بها اعسر فيجب ابدال التخفيف من غير نذور
الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سأّل ورأّس ثم ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنه بعد محركة او محركه
بعد ساكنه او بهما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانيه مدة تجانس
حركة اولاهما كآثرت واوثر وايثار اصله أأثرت وأؤثر وإئثار فلما اجتمع في كلمه
همزتان ثانيتهما ساكنه وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها
لانه بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف ولذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا
فيما ندر من قراءة بعضهم إئلافهم رحلة الشتاء والصيف في ما نحو أأتمن
زيدٌ فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانيه فا الفعل
فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيجي فيها الهمزتان منه في موضع العين

١٦٥
المضاعف او في موضع لام الاسم فالهمزتان في موضع العين المضاعف نحو
سأّال فلا ابدال فيه البتة فلذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع
لام الاسم يجب فيه ابدال الثانيه يا كما شهد له قوله فذاك يا مطلقا جا
فوجب ابدال الثانيه يا وان كانت الاولى ساكنه يمكن ادغامها بحيث يصير مع
التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر
في نحو سأّال ويقول في مثل سفرجل من قرا قرأيا بابدال الثانيه وتصحيح
الاولى والثالثه واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلوا الهمزتان فيه من
كونهما مصدرتين او موخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانيه واوا تارة
ويا اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحه بعد مفتوحه او مضمومة
او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو أوادم اصله
أأادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانيه فا الكلمه لانه جمع أأدم ومعوا فعل
في الادمه والثاني نحو أُويدم تصغير ادم اصله أُأَيدم ثم دبر ثاني همزتيه
بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو أوب جمع أب وهو
المرعى اصله أأْبُب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأُبّ
ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع أمّ الا
ان هذا النوع من الفعل خففه بعض العرب فقوله أأم لشبه اول همزتيه
بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتا واليا وقد اشار الى هذا بقوله
وأم وجهين في ثانيه أم فالمراد نحو ما اوله همزتان المتحركتين للمضارع فدخل فيه
أئن فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو أوم
وأوم ومثالهما لا إصبع وأُلم من أمّ واما ما تبدل فيه يا فهو اذا كانت
مفتوحه بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحه او مكسورة او مضمومه
فالاول نحو إيَم مثال إصبع من أمّ والثاني نحو أئن اصله أان بهمزتين الاولى
همزة المتكلم والثانيه فا الكلمه لانه مضارع أنّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين
فخفف بابدال الثانيه من جنس حركتها وقد نقل إأن لشبه الاولى

بالمنفصلة كما ذكرنا ولم يبق مما يشبه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه قد جا بالابدال والتصحيح وعليه قراة ابن عامر والكوفيون والثالث نحو ايمم مثال اصبع من ام والرابع نحو اين اصله أأن لانه مضارع اننته اي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم ضعف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين واما النوع الثاني فيبدل فيه الهمزة الثانية يا سوا كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله يا سوا كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما ابدل يا ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر من جرج وبرثن من قرا القرا او القروي والقرئي نحو قولهم رديئة ورزايا الاصل رزائي فابدل ثاني همزتيه يا ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في نحو هذا النحو نادر لقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي والله اعلم ص

وَيَا اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلاَ • أَوْ يَا تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ •

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ • زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا •

ش يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح انقلبت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاوها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت يا كما تري الثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا يكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسر قوله بواو ذا افعلا في اخر يفهم منه انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها يا لكسر ما قبلها او لمجيها بعد يا التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلها رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها توصلا الى الخفة

وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة لعوض وعوج الا اذا كانت مع الكسرة ما يعضدها نحو حوض وحياض وسوط وسياط والثاني قولك في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في اليا فصار جري وليس هذا النوع مقصودا من قوله بواو ذا افعلا في اخر انما المقصود التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقتها يا التصغير على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى قوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تا التانيث ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا راوا وتتمته قوله ص

في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

ش وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاوها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ نحو قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر لكونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك لو لم يكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عوادا ص

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ • فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ •

ش يقول اينما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها يا وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع يا لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا

ميتاً كتوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قوله

ص • وصححوا فِعَلة وفي فِعَل • وجهان والاعلال اولى كالحِيَل •

شر لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما
قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فعلم انه يجب الاعلال فيما
سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فلزم في عينه التصحيح نحو عود وعودة
وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف ثقل على اللسان بخف النطق بالواو بعد
الكسرة فصححت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم
الي عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب تا التانيث واما
فعل فجاء فيه التصحيح كحاج وحوج نظراً الى عدم الالف والاعلال ايضا
كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظراً الي انها بقربها من الطرف
قد ضعفت وتقل فيها التصحيح فاعلت غالباً

ص • والواو لاما بعد فتح يا انقلب • كالمعطيان يرضيان ووجب •
• ابدال واو بعد ضم من الف • ويا كموقن بذا لها اعترف •

شر تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ماضي فيه اد
ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله
اعطوت لانه من عطا يعطو بمعني اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل
صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعو ل
من نحو معطيان على اسم الفاعل ولذا يرضيان اصله يرضوان لانه من
الرضوان ولكن قلبت واو بعد الفتحة ياء حملا لبنا المفعول على بنا الفا على
قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله ضورب وبويع وقوله
ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفرده
بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن
وايسر ولو تحركت اليا قويت على الصحة ولم تعل غالباً نحو هيبه وهيام وقو لي
غالباً احترازاً مما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض

ص • ويكسر المضموم في جمع كما • يقال هيم عند جمع اهيما •

شر

١٦٧

اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفرده بعد ضمة لم تخفف بابدال
اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق
بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال اليا فيه حرفا ثقيلا وهو الواو الي ابدال
الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمرا وحمر

ص • وواوا اثر الضم رد اليا متى • القي لام فعل او من قبل تا •
• كتابن من رمي كمقدرة • كذا اذا كسبعان صيره •

شر تبدل اليا المتجرد بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي
كقولهم في المصدر منه نهيه ونحو قضو الرجل بمعني ما اقضاه او كانت لام
اسم مبني على التانيث بالتا كمثال مقدره من رمي فلو كانت التا عارضه
ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توا ني
توانياً اصله توانياً لانه نظير تدارك ولكنه خفف بابدال ضمته كسرة
لانه ليس في الاسما المتمكنه ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التا
للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضه فلا اعتداد بها قوله كذا
اذا كسبعان صيره اي لذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا في صيرو ه
الباني له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميا ن
لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف
والنون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة في التحصين في الطرف

ص • وان تكن عيناً لفعلى وصف • فذاك بالوجهين عنهم يلفى •

شر يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عيناً لفعلى وصفاً جاز تبديل الضمة
كسرة وتصحيح اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس
والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى تردداً بين حمله على مذكره تا ره
وبين رعاية الزنة اخري وقوله وصفاً احترازاً من نحو طوبى بمعني
الطيبه وهي شجرة في الجنة

فصل

ص • من لام فعلى اسما اتي الواو بدل • يا كتقوى غالباً جا ذا البدل •

شر تبدل غالباً الواو من اليا الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة

وذلك نحو تقوي اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه
وبين الصفة نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف
من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوي الشروي بمعنى المثل والفتوي والبقوي
والتنوي بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احترازا من نحو قولهم
للرايحة ريا ولولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا ص

بالعكس جا لام فعلى وصف . وكون قصوى نادرا لا يخفى

ش
يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا
وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو حزوي فصل

ص ان يسكن السابق من واو ويا . واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما . وشذ معطى غير ما قد رسما

ش
اذا التقى في الكلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه
بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما
سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت فلو عود
التقا اليا والواو في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واعد كما لا يوثر عروض السكون
نحو قوي ورويه مخفف قوي ورؤيه فان كان التقاوهما في كلمة واحدة والسكون
غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه
وجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول
حملا على جداول ويقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود
قوله وشذ معطى غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلاثة اضرب
احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم
للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوي
الكلب عوية ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام
الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر ص

من يا او واو بتحريك اصل . الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف . اعلال غير اللام وهي لا يكف

اعلالها بساكن غير الالف . او يا التشديد فيها قد الف ش
الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة
اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من
البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت الحركة عارضة لم يعدل اما هي
عليه نحو جيل وتوم مخفف جيال وتوام ولو سكن ما بعد اليا او الواو
وجب تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت
ما لم يكن الساكن بعدها الفا او يا مشددة كرميا وكعنيان وعلوي وفتوي
وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقا
الساكنين ولو بنيت نحو ملكوت من رمي لقلت فيه رموت على هذا القياس

ص وصح عين فعل وفعلا . ذا افعل كاغيد واحولا

ش
التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول
فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو
مختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واعين
البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله وقيل هيف هيفا
وحول حولا وعور عورا وعين عينا ص

وان يبن تفاعل من افتعل . والعين واو سلمت ولم تعل ش
حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات
الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو
ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو
فكانت احق بالاعلال منها ص

وان لحرفين ذا الاعلال استحق . صحح اول وعكس قد يحق ش

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد
من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما
هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوي والحوا مصدر حوا اذا اسود الاصل فيها
حيي لقولهم في التثنية حييان وهوي لقولهم هويت من المكان وحوو لانه
من الحوة ولقولهم حوا في انثى الاحوي فوجد فيها سبب اعلال العين واللام
ولم يمكن العمل بمقتضى فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذا كانت طرفا والطرف
محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل
بكل ما جاء من ذا الباب الا فيما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منهما
العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت بمقتضى
الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان ايضا وثاية هي حجارة
صغار يصعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها ص
وعين ما آخره قد زيد ما ٭ يخص الاسم واجب ان يسلما ٭ ش
يمنع من قلب اليا والواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا في ما آخره
زيادة تخص الاسما لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجي
منه معلا الا فيما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة
فتصحيحه شاذ ومثله قود وروح وغيب وعفوة لان ما لياء غير مختص بالاسما
ص وقبل با اقلب ميما النون اذا ٭ كان مسكنا كمن بت انبذا ٭ ش
في النطق بالنون الساكنة قبل اليا عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون
وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من
مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثاليهما
في قوله من بت انبذا اي من قطعك القه عن بالك واطرحه والالف في
انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة فصل ص
لساكن صح انقل التحريك من ٭ ذي لين آت عين فعل كابن ٭
ما لم يكن فعل تعجب ولا ٭ كابيض او اهوى بلام عللا ٭

اذا كان عين الفعل واوا او يا كان ما قبله ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على
العين فوجب نقلها الى الساكن قبلها لقولك يبين ويقول اصلهما يبين
ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفا فصارا يبين ويقول ثم ان خالفت
العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون
فدخلهما النقل والقلب فصارا اباان واعان ولو كان الساكن قبل العين
معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل فعل تعجب
او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين
به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية
وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا
النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى
اعلالان ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ٭ ضاهى مضارعا وفيه وسم ٭ ش
يشارك الفعل في الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته
لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلى من بيع
والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل
نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ص
ومفعل صحح كالمفعال ٭ والف الافعال واستفعال ٭
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض ٭ وحذفها بالنقل ربما عرض ٭ ش
المفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في
الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته
خاصة بالاسما ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله
والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني
انه اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال واستفعال حملا على فعله
فنقلت حركة عينه الى فايه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية
لالتقا الساكنين ثم عوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة
اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما

عرض يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها لقول بعضهم اراه اراً واجابه
اجاباً حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة لقوله تعالى واقام الصلاة
وهذا على حد قوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا ص

وما لافعال من الحذف ومن • نقل فمفعول به ايضاً قمن •
نحو مبيع ومصون وندر • تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر • ش

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي
بعدها كما تفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون واصلهما مبيوع
ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعاً ومصوناً كما ترى وكان حق
مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واواً فابدلوا الضمة قبلها
كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولاً من ذوات الواو فيقول
ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا
فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة •
وقال الاخر • يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم • وقال الاخر قد كان
قومك يحسبونك سيداً • واخال انك سيد مغيون • ص

وصحح المفعول من نحو عدا • واعلل ان لم تتحر الاجودا • ش

لا خلاف في اعلال بناء وزن مفعول مما لامه يا فانه يسلك به قياس مثله
في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما ما
مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظراً الى تطرف الواو وبعدها اكثر من حرفين
والتصحيح ايضاً نظراً الى تحصين الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو
فمن قال معدي اعل حملاً على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملاً
على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه
بالعكس لان الفعل اذا كان بنا به للفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه
يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل ص

كذاك ذا وجهين جا المفعول من • ذي الواو لام جمع او فرد يعن • ش

اذا كان فعول مما لامه واو جمعاً فاكثر ما يجي معتلاً وذلك نحو عصا وعصي وقفا
وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونجو ونجو وبهو وبهو والنجو السحاب
الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكور مفرداً فاكثر ما يجي مصححاً نحو علا علواً
ونما نمواً وقد يعل نحو عتا الشيخ عتياً اي كبر وقسا قسياً اي قسوة ص

وشاع نحو نيم في نوم • ونحو نيام شذوذه نمي • ش

يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كصوم ونوم وصايم وصوم والاعلال
ايضاً مرها من الامثال كنيم وصيم فان زجا بالالف كفعال وجب تصحيحه
لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله ومارق
النيام الا كلامهم واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي

فصل ص

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا • وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا • ش

اذا كان فا الافتعال وفروعه واواً او يا وجب ابدالها تا لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك
نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم
من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو
موتسر وما اصله الهمز من هذا القبيل فقياسه الا يبدل تا وذلك نحو
ايتكل ايتكالاً لان الاصل ائتكل ائتكالاً لانه افتعل من الاكل ففاؤه همزة ولكنه تعقب
بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين
تا الا ما شذ من نحو قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله
نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل ص

طا تا افتعال رد اثر مطبق • في ادان وازدد وادكر دالاً بقي • ش

يجب ابدال تا الافتعال وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطا والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل
اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم
ولكن استثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة

الوصف اذا التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا
حرف استعلا من مخرجها وهو الطا وتبدل ايضا تا الافتعال وفروعه دالا
بعد الدال والزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر
فانك تقول فيه ادّان وازداد وادّكر والاصل اذتان وازتاد واذتكر
فاستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال نحو
ادّكر وقد تبدل دالا وتدغم الذال لقولهم بعضهم اذّكر فصل ص

فامرًا او مضارعًا من كوعد ، احذف وفي كعدة ذاك اطّرد ، ش

اذا كان الفعل على فعَل مما فاوه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين
في المضارع تخفيفا كيعد او يقدر كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها
ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواته نحو اعد
ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر
على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر
على الفعل فحذفت فاوه وعوض منها تا التانيث فصار عدة وزنة ولو كان
فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة
حشة وللترب لدة ونقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى
بالاسما من الاعلال ص وحذف همز افعل استمر في ، مضارع وبنيتي متصف ،

ش حق افعل ان يجي مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف
الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما
كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا تجتمع همزتان
في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول
والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم ويكرم ونكرم
وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما
قال فانه اهل لان يؤكرما ص

ظلت وظلت في ظللت استعملا ، وقرن في اقررن وقرن نقلا ، ش

كل فعل مضاعف على فعِل فانه يستعمل في اسناده الى تا الضمير ونونه على

ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا
كظِلت ودون نقلها كظَلت قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل
التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النحو ان المضارع على
يفعَل اذا كان مضاعفا سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث جاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه تقول في يقررن
يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراة نافع وعاصم
وقرن في بيوتكن اصله والله اعلم اقررن من قولهم قررت بالمكان اقر
بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر
لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين فصل في الادغام

ص اول مثلين محركين في ، كلمة ادغم لا كمثل صفف ،
وذلل وكلل ولبب ، ولا كجسس ولا كاخصص ابي ،
ولا كهيلل وشذ في الل ، ونحوه فك بنقل فقبل ،

ش

تدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على
فعَل او فعُل او فعِل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما
ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وضن ولب اصلها ردد وضنن
ولبب فلو كان المثلان مصدرين كددن وتتنزل فلا ادغام لتعذر الابتدا
بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فُعَل كصفف ودرر او فعُل كذلل وجدد
او فعِل ككلل ولمم او فعَل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة
فعَل واختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم
كجسس جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي
بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سوا كان احد
المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد بمعنى مهدد والثاني كهيلل اذا
اكثر من قول لا اله الا الله هذا ونحوه لا سبيل الى ادغامه لادائه الى
ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك وترك
الادغام في اشيا تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته

ودبب الانسان اذا نبتت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس اذا اصطك
عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولححت عينه اذا التصقت ص
وحيي افكك وادغم دون حذر • كذاك نحو تجلى واستتر • ش
لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر
ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك لتعلم ما يجب فيه الادغام منه فمن ما
يجوز فيه الوجهان ما المثلان فيه ياءان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن
ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف
نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين فيه عارضة بصدد ان تزول بزوال
الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي
دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعض ولا يعتد بالعارض
غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاني تتجلى ففيه
الفك لتصدير المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل
فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين
على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى التاء نحو
ستر يستر ستارا ص وما بتاءين ابتدي قد يقتصر • فيه على تا كتبين العبر •
ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين
هربا امن توالي مثلين متحركين وامن ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل
وهذا التخفيف كثير في التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون لقراءة بعضهم
ونزل الملائكة بالنصب على تقدير وننزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله
تعالى وكذلك نجي المومنين في قراءة ابن عامر وعاصم اصله ننجي ولذلك
سكن اخره ص وفك حيث مدغم فيه سكن • لكونه بمضمر الرفع اقترن •
نحو حللت ما حللته • وفي • جزم وشبه الجزم تخيير قفي • ش
اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا
وحللت والهندات حللن ونحو ذلك وفي جزم وشبه الجزم تخيير في تعني
انه يجوز في نحو حل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام في نحو

لم يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو ومن يرتدد منكم عن دينه
ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك والادغام
لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه
في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم
سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع
المجزوم • وفك افعل في التعجب التزم • والتزم الادغام ايضا في هلم •
لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب
وانه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب
الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا
النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم
هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو
لما انتهى ولذلك ذكر ما يليه يعقبه بالختم من قوله

وما بجمعه عنيت قد كمل • نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة • كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على • محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة • وصحبه المنتخبين الخيرة

فاعلم بانه قد انهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على
على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله
تعالى وبالصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين
والتابعين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اهـ

وقد تم بحمد الله يوم [illegible] لما ينتهي هذا الكتاب
الاحد المبارك [illegible]
[illegible] من شوال
[illegible] بخط [illegible]
[illegible]
عبد ربه [illegible] محمد [illegible]